آفاق

«كرامتك هي الروح الثانية لك؛ فحافظ عليها حتى لا تموت مرتين»

(محمد علي كلاي)

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

العدد 37 يوم الجمعة 1 شعبان 1443هـ الموافق 4 آذار/ مارس 2022م

ضحايا الإيجو

منذ أكثر من ثلاثين سنة كتبتُ مقالة في مجلة (الكويت) بعنوان: (النحنية) مشتقة من (نحن) أتهجم فيها على (الأنانية) وأنها نقيصة إنسانية مذمومة ومرفوضة في الإسلام بسبب أضرارها الكثيرة على الفرد والمجتمع، وأحثُّ على الإيثار، وأشجع على فعل الخير وعلى نكران الذات في سبيل نفع المجتمع والمصلحة العامة، فسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وسيرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم حافلة بآلاف المواقف المشرفة والمشرقة بالتضحيات وحب الخير والإيثار. أما الأنانية فجزء من الإيجو، والإيجو صورة وهمية تشكلت عن ذواتنا خلال فترة نموِّنا وهي (الذات المزيفة، والأنا أمام الناس)، والإيجو أيضاً يطلق على النفس الأمارة بالسوء، التي تريد التغلب على الإنسان وتدميره بسيطرتها على النفس المطمئنة. ومن هنا كثير من الوعاظ يجادل في فكرة أنَّ (أنا) كلمة غير محمودة، تحت شعار (أعوذ بالله من كلمة أنا)، ويعدُّون ذلك من تعابير الشيطان حين قال إبليس {قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ} [ص:76]، علماً أن النبي صلى الله عليه آله وسلم قال في غزوة حنين: (أَنَا النبيُّ لا كَذِبْ، أَنَا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ) [رواه البخاري]، وبناء على هذا الحديث سألت أحد خطباء المساجد يوم الجمعة: ما كان عنوان خطبتك اليوم في المسجد؟ فقال: أنانية المصطفى صلى الله عليه وسلم ..!

الإيجو(ego) كلمة تعني الرأي الذي يكوِّنه الضخص عن نفسه، أو كيف يرى الشخص نفسه. بكل بساطة كلمة (الأنا) الذات الحقيقية، والإيجو الذات المزيفة، والإيجو يعمي ويصم، فيتيه الإنسان ويضل الطريق، ويدخل في دهاليز الانتقاد وكواليس التهكم على الآخرين، لذا جاء فِي الدُّعَاءِ الْمَأْثُور: (اللَّهُمَّ أَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا، وَوَفِّقْنِي لِاتِّبَاعِه، وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا، وَوَفِّقْنِي لِاجْتِنَابِه). والإيجو يعطي للأشياء صفة مادية بحتة، يجعلك تميل إلى التراب، ويبعدك عن الروح، وصاحب الإيجو دائماً كئيب وحزين ويعاني، لأنه دائماً يفكر بالأخذ لا بالعطاء، فالإيجو سجن وقيد يجعلك أسير المال والشهرة والسلطة فضحايا الإيجو تحسبهم أحراراً وهم عبيد.

أنين الفؤاد



الكاتبة: فرح قاقا

كان ظلام الليل رهيباً، جلسَت وحدها تلتحف السماء كان كل شيء حولها مظلم وموحش العالم بأكمله قاسي تماماً فلا شيء يضاهي شبه خسارة توأم الروح كان كل شيء بالنسبة لها.. خسرته لأجل اللاشيء ابتعد عنها لراحة عائلتها وسعادتها قلبه انخدش لكن الرجال قوامون على النساء بالنسيان والصبر حتى.. و أكثر حيلة منهم..

كاد المرض يهشم جسمها والتعب عليها قد بان..

ملامحها باهتة..

وجهها شاحب..

قلبها فارغ تماماً لا تريد سواه في ضعفها وقوتها..

ندهت باسمه لوحدها وصرخت، ما من سامع سوى نفسها في المرآة، إن أجاب الحائط أجاب هو.. لها ربها تردد: حسبي ربي به، أنت الكفيل بأمره..



الليلة الثلاثون

الكاتبة: سلاف حيدر

أجلس أمام القمر متأملةً ضوءه،♥

أنتظرُ قدومكَ قبل موعدِه، انتظاراً بِلا أملٍ، لأُحيكه بسنارة القدر، موقّعةً عليه لساعي الحب إيصاله ليديك.. فأخترقُ غيومَ تلك السماء الزرقاءَ التي بدت لي بلا لون،♥

فأشرد بالعدم الكثير قليلاً خائفة من فقدان ذاك الأمل المقطوع بلا وصل منذ الليلةِ الأولى،♥

وللمرة الثانية أعيد تلك الجملة برسالتي:

مُنتظرةً قدومك قبل موعدِه، فمرُ بي حباً ورتّب كلماتي المبعثرة، فما تبقى مني بعد انتظارك سيتُلف♥..

ألقي عليّ السلام يا كلّ حالي وأزل المرّ عنّي، فأنا لا أريد سوى ليلة واحدة فقط ليلة واحدة لقرنٍ واحد!

نختبئ فيها من الشُتات الذي جمعنا، ونجلس تحت ضوء القمر الخامد لوجودك،♥

سأُعيد تأمل ملامح وجهك الذي طبعته في ذاكرتي بدقة، ولأنني أنتظرك طويلاً، سأكتم الحب في قلبي ليصبح حُبي بمعنى الألوهية.

ماذا لو جئت يا حبيبي في الليلة الثلاثين من إبريل واحتجزتني بين ذراعيك؟

فأقول لك في الليلة الثلاثين من إبريل: أحبك جداً❤

فالعين بالعين والحب بالحب والبادئ أظلم "."



رسالة إلى أنا😁

الكاتبة: كنانة سليمان

عزيزي أنا..

مرحباً يا أيها الشخص الذي يقاوم ويقاوم ولا يطلب نجدة أحد 👌

كيف حالك مع معارك الحياة الشرسة؟!

💔لقد سمعتُ أنّكَ تتجاوزَ عقبات الحياة وتتحدّى أقسى الظروف دون مساعدة أحد

👌 وهذا خبر جيد تابع فأنت في عين الله التي لا تنام ✌

لقد أخبرتني عن مجتمعك المنافق بأنّهم جميعهم يوهمونك أنّهم يحبّونك، ووحدكَ أنت من تحزن بمفردك، وتتلقّى الصدمات بمفردك، وتواجه شراسة الحياة بمفردك وتواسي نفسك بنفسكَ

😥 بالله عليك أخبرني ما فائدة محبتهم لك إذاً؟! إن كنتَ ستعيش الظلام لوحدك ولا أحد يشاطرك إياه 😥

هل هذه محبة؟! أم أنها تصنّف من أصناف الحب الوهمي الذي نكتبهُ على ورق مجعلكة فيأخذها الهواء لغير المكان الذي في بالنا 😥

إنه مجرد حبر على ورق 😥يا عزيزي هم مجتمع يوهمونك بحبٍ من نوع واحد فقط ألا وهو: أنهم جميعهم يحبّونك وأنت مبتهج وأنت سعيد وأنت تمازحهم وتساندهم وتمد لهم يد العون متى ما احتاجوها، أمّا الظلام فهو لكَ وحدكَ.

لا أحد يكترث لما نكبتهُ في قلوبنا 😥

ولا أحد يحسّ بزفراتنا المتعبة😥

ولا أحد يشعر بضحكتنا المزيّفة 😥

ولا أحد يسألنا عن الحال الحقيقي😥

جميعهم يصدّقون أنّنا بخير فعلاً عندما نجيبهم على سؤال: كيف حالك؟

وهم لا يعلمون عن الحال الحقيقي شيئاً😥

حالنا كحال عمود إنارة وحيد في شارع مهجور يضيء في منتصف الظهيرة دون أن يكترث أحد لنوره 😥

هؤلاء هم أفراد مجتمعك، فلا صديق مثل القديم، الجديد كله صيني 😥

أصبحنا في زمن لا يوجد صديق وقت الضيق، ففي كل نكبة تخسر صديق 😥

عذراً منكَ عزيزي.. فأنت تعيش في زمن التفاهات، لذلك كن خير سند لنفسك ودائماً أجبهم عن سؤال الحال بأنك بخير وبأفضل حال 😥 ولا تطل في الشرح عن الحال 😥

فمن يحبّك فعلاً يرى أنّ خلف ابتسامتك ألف دمعة وألف خيبة 😥

والذي يحبّك يعلم أنّكَ تكابر وتقول أنّكَ بخير لأنّكَ اعتدتَ على هذا الجواب الملغوم كي لا يعلم أحد عن المعارك التي تخوضها لوحدك 😥

kinana_souliman



تهوى الصدودَ

الشاعر: محمد أحمديني

ناديتُها
فتمنعتْ
تهوى الصدودَ وما الصدودُ
إذا علمتَ بِنائي

هو في يديّ كواحدٍ من عَشْرةٍ
فإذا هممتُ رأيتِ منه بلائي

ضمي إليّ غناكِ وارخي حبله
ماذا نفيدُ إذا حبست غِنائي

هل تهنأ الأرواحُ في ملكوتها
ومدامعُ الأحبابِ في الأرجاءِ

هاتي يديكِ وعانقيني فالهوى
من غيرنا شيءٌ من الأشياءِ

كلمات توشحت بالألم

الكاتبة: تبارك آل خوام - العراق

لماذا نحن بالذات؟

لماذا ندققُ بأبسط التفاصيل ونجزئُ الكلمات ونرسمُ صوراً خياليةً بما يناسبُ فِكرنا؟ ودائماً كانت هذه العبارةُ تترددُ في ذهني كلما اتجهتُ إلى قلمي ودفتري وممحاتي وكلماتي (الكتابةُ للبقاءِ والكلامُ للفناءِ)، الكلماتُ التي تُرسَمُ والعبارات التي تُلقى على مسامعِ المارة سوف تبقى لأجيال وأجيال، ولكن إن كتبتُ على أوراقِ البقاءِ بدلاً من أن تلقى على مسامعِ السفهاء.

فالإنسان ينجذب إلى ما يعجبه، والكاتب يخط ما يمليهِ عليه إلهامهُ ويشبهُ بكلمات قصيرة، ومعاني مجازية تتودد إلى العقل لكي يغرم بها لأنه ينطق وجعه بجمل لطيفة وعميقة، الكثير والكثير هنَّ أعراض الكتابة، فالكتابة مرضٌ، والمسببُ في الغالب واحدٌ هو الألم..💙

من قال لا وصال بيننا؟!

الكاتبة: غزل رابح علي

من قال لا وصال بيننا؟!

جميعُنا يؤمن بالحبّ مِن النّظرة الأولى، لكنّي غرقتُ في حُبّ وجهٍ لم أره مِن قبل. نوضع في لحظات لم نكن نحسبها من قبل.. أحدنا يُخطط كثيراً للقاء المُعود، وآخر يُفضل السّير في حِكمة الله وعلى ما قد كتبهُ القدر، كنت قد انضمتُ للنوع الأول الذي يُخطط كثيراً للقاء كهذا..

أفكر في الكلام، التّصرفات، الهمسات، حتى النّظرات..

-عزيزتي..

موعدنا في المَقهى المُقابل للحديقة، في السّابعة مساءً، أرغب في أن يكون في نِهاية يومٍ مُتعب شيء من رائحتِك العَطرة وكلامك المعسول.. لا أريد أن ترى عيناي غيرك.. أود أن أراك في الأحلام حتّى..

-نعم يا عزيز.. سأنتظر ذاك الوقت بفارغ الصّبر.. خططت كثيراً لِلقائنا.. لأحاديثنا.. ولردّات الفعلِ خاصتك..

مضت السّاعات وحان المُوعد المنتظر.. السّابعة إلّا خمسُ دقائق..

إلّا دقيقتين..

إلّا دقيقة.. وأخيراً السّابعة تماماً..

دخلتُ إلى المقهى.. وإذ بشابٍ جميل القوام.. بشرةٌ حنطية قد مُزجت بعبق الياسمين الدمشقي العتيق.. حباتٌ صغيرة من البُن تغفو على خده.. أثر لجرح صغير قد تركته شقاوات الطفولة.. وأخيراً عينان قد اجتمع فيهما حنان وحُبّ ولُطف الدنيا كلّهُ..

لم أقدر على مُقاومة تِلك التفاصيل..

جلستُ أتأملها كطفل صغير التقى بأمّه بعد غياب طويل.. استمتعت بمشاهدة حركات فمك المرسوم بدقة..

أحصيتُ رموشك.. رمشاً رمشاً.. حفظتُ شاماتِك وعقدةُ حاجبيك.. وحتّى ذاك العرق الصّغير على جبينك.. لقد رسمتَ في ذِهني صورة لك من قبل.. لكن!! لم أكن أتوقعُك بِهذا الجمال واللُّطف..

ماذا عن كلماتك التي تسقطُ على قلبي كبلسم الجروح.. أسلوبُ حديثك.. طريقتُك في طرح الأسئلة وإبداء رأيك في تفصيل أعجبك.. لا أصدق أنّ هذه الأفكار المُحاكة بدقةٍ قد استغرقت مِنك لبضع دقائق فقط..!

بالنّسبة لي.. إنّها تحتاجُ مِني لأيام طوال.. لذهن مُنفتح عقلٌ راجح.. ولروحٍ هانئة لا تعرف الحقد..

أخيراً..

لقد أيقنتُ بأنّك الشّخص المُنتظر.. ملاكي الحارس.. وتوأمَ الرّوح..



الحياة بعد الموت

الكاتبة السورية: تغريد حمد حمزة

الموت ليس فقط بفقدان شخص تحبه أو حتّى تكرهه، موت جزء منك هو موت موت شغفك وأحلامك هو موت..

موت شخص سقط من عينيك وخروجه من قلبك هو موت، الموت ليس خروج الروح من الجسد فقط؛ بل الأفكار والمشاعر والأحلام أيضًا تموت..

والحياة تتكامل رغم الموت ؛ لأن ذلك طبع الحياة أنّها لا تقف عند أحد ولا عند أي حاجة، وتكتمل بعد الموت؛ لأن الحياة لاتقف ولا يمنعها الموت، الحياة أقوى من كل شيء..

أنت عايش في دنيا تبدأ حياة جديدة بعد كل موت تشاهده فيها، الدنيا تعيش فيها كل يوم حياة بعد موت.

أعاصير



بقلم: علاء عبد الكافي

قيل المحبة يُرفع الشأن
منها وفيها والمنازل تُعمر
ونفائس الألماس تُعطى كلمها
ومناجم الذهب النضير تسطّر
والجود يكبر والنزاهة تنشر
والفقر يُقتل والغنى يتوغّر
ما حال من ودّ الأناس فلم يرى
إلا الضغينة والمحاقد تُهدر؟
ما حال من غرس الفؤاد مودة
من خير ناس .. نائبات يُثمر؟
فتمزقت طرق الأمان لروحهم
وتفتت ما كاد فيهم يكبر
وتهدم السور الذي بوصاله
كانت لحلو العيش رغداً يبهر
بالله من قال الكلام أرينه
هل عاش جلّ حياته يتبهر؟!
شبّت شوائب أرضنا بكياننا
بفؤادنا كاد الدما يتحجر
وتلوّنت أيدٍ من الكرم
حتى غدت كجهنّمٍ تتفوّر
وتبدّلت شيم الأئمّة عطفهم
لا زالت الأقذار فيهم تكثر
عصفت أعاصير المحاقد بيننا
فتفرّقت من حبنا تتعمّر
لله قذر البغض يُهلك أهله
ويدمر الودّ الذي يتعمر
ويفكك العُقَدَ التي بوجودها
جُذُرُ المحبة كمالها يتبخترِ
فالصبر ثمّ الصبر يحيينا
مهما تغير الناس بيْتَ يوقِّر
والربُّ لا ينسى سلوانا
سنعيش في الفردوس فيه نُكبِّر

من حواراتي الخفيّة مع اللّه

بقلم: كنانة سليمان

_لماذا يا الله؟😥💔!
_لماذا حققتَ أحلام الجميع إلا حلمي؟😥 !
_ألم تراني قمتُ بواجبي على أكمل وجه ولم أقصّر في شيء ؟😥!_ألم تراني دفعتُ ثمن تضحية الوصول لحلمي من صحّتي؟😭!
_ألم تراني سهرتُ ليالٍ طوال فداءً لحلمي الذي بنيتهُ منذ طفولتي ! _لماذا يا الله؟😭 !
_لماذا تركتني أتخبّط في دروب الحياة😭وعندما وصلتُ لأحلامي لم تعطِني إياها ؟😭!
_لماذا لم تتقبّل دعواتي الخفية وحواراتي الخفية يومياً معك أثناء قراءتي لكل قرآن ؟ !
_الحمد لك يا الله لأنك لم تتركني أختار، فهنيئاً لي لأنك أنت من اخترت لي وهذا يدلّ على أنّ عوضي سيكون مدهش في أحلامي🥰نعم سترزقني توفيقاً ينسيني مرارة طموحاتي وأحلامي التي خسرتها بسبب الظروف 💔😥والشاهد في القرآن الكريم:
{يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ}[الأنفال:70].
سأنتظر ما سيأتي وما سيأتي سأنتظره😳

بكاء لا يخالطه شك أو ريب

الكاتب: محمد قرادي _ اليمن

كيف للعاشق أن يموت؟

كيف للحب ان يموت؟

كيف يموت القلب؟

وكيف للرب أن يخلق حباً بلا حياة أو حياة بلا حب؟

كيف وكيف يا صديقي؟

يخبرني صديقي قائلاً:

الحب هو الحياة

الحب لا يميت القلب يا صديقي !

ما يميت القلب إلا: القريب ، الحبيب ، الصديق ، أو أي شخص أحببته بصدق ؛

وكيف يميتون قلب المحب يا صديقي؟ !

بالخذلان ، الانكسار، الغدر، الكذب والافتراء!!!

وماذا عن الحرب يا صديقي ؟

الحرب لا تميت القلب يا صديقي، والفقر لا يميت الحب، والجوع لا يميت الروح، في الحرب تجد أكثر العاشقين مسلحين بالورد والريحان

وأما عن الفقراء فقلوبهم منشرحة للحب دوماً، ما يجعلهم يؤمنون ويصارعون قحل هذه الحياة هو الحب، أما عن الجوع فالجائعون لا يقتلهم الجوع بل عطش الحب !!!!

هي الحياة يا صديقي كم تكون جميلة حين نعشقها؟

وكم تكون مؤسفة حين نمل من جمالها!

عَهْدُ الْجَلَاءِ




بقلم: ساري ساري

كل الحب أنت

حواسي الخمس

تعلن لك

إنك الأحاسيس

التي لا أستشعر

بها إلا بوجودك

أنت...

فاعلم إنك عالمي

الخاص الذي

لا يراه أحد غيري

ولا يتأمل جماله

أحد داخل عيناي

التي لا ترى غيرك..

فأعلن لك انهزامي

وأعترف لك

إنك الفائز بي

وقدري الأبدي.

ساعي البريد

الكاتبة: نسرين العلي

رأيت ساعي البريد اليوم، ذهبت مسرعة لعنده ظننت أحدهم أرسل لي رسالة، ولو كانت فارغة ولونها أبيض.

قال لي :تنتظرين رسالة من أحد؟

ابتسمت، وقلت : لا

قال : لماذا الابتسامة والسعادة إذن؟

يا عم يمكنك أن تأخذ قلبي معك تقدمه لأي أحد حزين في الشارع؟

أو أكتب رسالة اعتذار لكل شخصٌ مكسور؟

لماذا تنظر باستغراب ؟

ما السبب لهذا التصرف يا صغيرتي؟

لا يوجد سبب يبدو أنني أريد أن يشعر أحد بالسعادة ولو برسالة!

هل يمكنني إرسال قلبي داخل الرسالة ؟

هل راسلكِ أحد من قبل ؟

هه ، لا !

لماذا تضحكين و أنتِ تتكلمين بشيء حزين؟

لا تصدق تلك الابتسامة الخادعة والمزيفة فهي من فرط الخيبة فقط !

لذلك أريد إرسال رسالة لأي شخص عابر حزين لعله ينتظر رسالة من أحد مثلي تفرح قلبه.

هل تعلمين يا صغيرة بأنني ساعي بريد وفي تاريخ حياتي كله لم أرَ رسالة كُتبت لي رغم أنني أرسل للجميع الرسائل وأسعدهم ..!

وأنا مثلك أضحك بوجه العابرين وأبتسم، ولكن لم ياتِ أحد و يجعلني أضحك فنحنُ لا يوجد فرق بيننا، أنت تريد رسالة وأنا أريد ضحكة وابتسامة من شخص عابر! أنا أعلم جيداً ، لم يرسل لي أحد رسالة معك ولكنني بكُل مرة أنتظرك بفارغ الصبر، وأتمنى أحد يكتب لي ويرسلها، أريد رسالة من شخص أحبه من صديقة لي، من بائع حلوى، من مسن ساعدته بشارع، من طفل قبلت رأسه، من امرأة عجوز! من أي أحد يا عم، ولكنني فقدت الأمل والشغف لذلك أبتسم رغم خيبتي! هل تقبل مني رسالة ؟

أقبل يا صغيرة نعم

إذن تفضل هذه لكَ، ربحت اليوم ضحكتك وابتسامة منك وهذا الأعظم على الإطلاق!

لم تريدي رسالة من أحد؟

لا لا أريد، يكفي أن أعطيت لكَ رسالة أريد أن أقول لكَ يا عم بأن تبقى سعيداً وتضحك دوماً، أعتذر منك نيابة عن جميع من كسر قلبك وخاطرك، و قلبي يا عم، فهو مع شخص لا يتذكر اسمي!

فالسعادة لقلبك دوماً، ورافقتك السلامة، أتمنى أن تبقى سعيداً..! الأحد 16 يناير.

نومٌ وأمنية

الشاعر: وليد الرشيد الحراكي

نومٌ وأمنيةٌ
وضمُّ وسادة
يا ذا الرَّجا
لا تُنجزُ الأحلاما
زرعَتَ على جَفنَيك
هاتيكَ الأماني
ظُلمةً..
وقطَفْتَها أوهاما
دأبُ العزيمة
إن ملَكْتَ زمامَها
أن ترفعَ الدُّنيا بها
وتَقاما
فاحلَم بصحوكَ
إن أردْتَ يقينَهُ
ما فازَ أهلُ السَّابقاتِ
نِياما!!!

عَهْدُ الْجَلَاءِ



الشاعر: عماد الدّين التونسي

يا رايةً في غيابِ اللّيْث واْحترقتْ
غِرْبانُ شُؤْمٍ ببثِّ الحقْدِ واْنطَلَقتْ
وغْدٌ لَؤومٌ غزانا إصْطلا الشَّرَرَ
إنِّي بأرْضِي و رِيمِ البَيْنِ قدْ غرقتْ
مَازال حلْمي يُغنِّي بيننا أملا
يُهدْهِدُ القَلْبَ و العَفْراءُ قدْ سُرقتْ
تجْتَاحُني حُرْقَةٌ بل لَوْعَةٌ ألَمٌ
كيْفَ العَفافُ وحَتَّى عِفّتي خُرِقتْ
عهْدُ الجَلاءِ أراهُ فجْرُهُ اقْترب
ها قدْ تجلَّى و شمسُ النّصْرِ انْفلَقتْ
لها الْأُلوفُ و بالكَفّينِ جلْجلة
أوْجاعُها شُفِيتْ بالصِّدْقِ قدْ صدَقتْ
مِثْلَ البُزوغِ ينيرُ دربٌ ما طُويتْ
للْأَصْلِ عوْدٌ كمثْلِ التُّرْبِ ما خفَقتْ
رُؤْيا الشُّمُوخِ كحُسْنِ القَوْلِ في العَمَلِ
نحْوَ القُطُوفِ أراها بيْنَنا انْبثَقتْ
يا شَوْقَ أنْسٍ لمهْدِ الطّيِّبِ أُمْنِيَةٌ
شُدُّوا الْأَصابِعَ شدًّا حبْلَ ما فُرِقتْ
بالْانْقسامِ أراها وخْزَ منْ فخَروا
والصَّحْوَةُ الحُبْلَى تأْتِي بعْدَ ما سُحِقتْ
مَنْ يرْفعُ الرَّايَةَ الشَّماءَ لَوْ خُذِلَتْ
تبْقَى وخَيْلِي كهَبِّ العصْفِ قدْ نطَقتْ



داء الألقاب (قصة رمزية)

الكاتب: ربيع شملال بن حسين

نظر الغراب من قفصه إلى القفص الذي أمامه، فرأى أسداً يتبختر في مشيته ذهاباً وجيئة، ففرح بمُجاورة الأسد، واعتبرها مفخرة له، وفكّر في عقد صداقة معه، ولم يكن يعلم المسكينُ أنّ الأسد مُصاب بداء الألقاب، وهو داء خبيث يُقسي ويُطغي ويُردي، وينفخ المتلبّس به حتى يجعله ككُرة المنطاد، فلا هو حيوانٌ ولا هو غير ذلك.

افترّ الغرابُ - بعفويّة تامّة - عن ابتسامة صادقة، وحيّا الأسد قائلًا:

صباحُ الخير أيُّها الأسد الجميل.

ولقد أجاد في وصفه، وأبلغ في مجاملته، وكان ذلك سيفرح الأسد - لو لم يكن مُصاباً بالداء الذي أخبرتُك عنه - ولكن حدث عكسُ ذلك؛ إذ غلبَت أعراض الدَّاء على الأسد المغرور، فخنقتَه، ومنعته من ردِّ التحيّة، وسكن في مكانه، وقلّب عينيه ثم لوَى عنقه ناحية الصوت بامتعاض وغضِب غضبتين؛ الأولى: لأنّ الغراب لم يتوِّج اسمه بتاج الملْك، والثانية: لأنّ الغراب - إي والله، الغراب الأحمق - نفْسَه وصفه بالجمال!

ثمَّ زأروقال: كيف سوَّلت لك نفسك أيُّها السفيه أن ترغب عن تحليتي بلقب الملك؟! أجهلتَ قدرك أم سَفِهتَ نفسك؟! وأراك ذهَبَتْ بك الجُرأة مذهباً خاسراً حين وصَفْتَني بوصف الجمال وهو مقزز، واستنكفتَ عن وصفي بالقوَّة والشّجاعة والمهابة التي تعوَّدتم في الغابة توقيري بها، وأنتم أذلَّة صاغرون!

فلمَّا سمع الغراب ما سمع، أدرك أنَّ الأسد مصاب بالمرض القديم، فبلع ابتسامته الوردية الصادقة، وافترَّ عن أخرى صفراء ساخرة، ثمَّ نعق وقال:

صدقتَ أيها السَّجين؛ لكل مقام مقال، ولكل محلٍّ تحلّ به لقبٌ يليق به، ففي دولتك التي تسمى الغابة؛ أنت ملك وسيِّد وسلطان، وما شئتَ من الألقاب والأوسمة والنياشين، أمَّا في حديقة الحيوانات فلست سوى: رسمٍ جميل في إطار، تتسلَّى بك الأنظار!

الشمعة (قصة قصيرة)

الكاتب: عبدالغفور مغوار

انقطع التيارُ الكهربائي بفعل هبوب رياح قويَّة؛ مما زادني توترًا تلك الليلة، أطفأت الشمعة بنفث قويٍّ يفشي سرَّ احتقاني، وجذبت بنفس العصبية لحافي ألفُّ به رأسي، حاولت إغماضَ عينَيَّ استعجالاً للنوم، فأبَت الأهداب أن تلتقي، أحسست باختناق؛ فأخرجتُ رأسي من تحت اللِّحاف، فبدَتْ لي الشمعة متَّقدة من جديد بضوء خافت، لسانها كان ثابتًا لا يتحرك؛ تيبَّست شفتاي حين همَمْتُ بالنفث عليها لتنطفئ، نَمِلَ كلُّ عضو في جسدي، ودارت بذهني خرافات مبهمة، سألت نفسي: هل انطفأتِ الشمعةُ قبل أن أغمَّ رأسي باللحاف؟ فأجاب صوت قريب مني:

•ما دهاك؟

أَأَذْهَبَتِ السِّنون تركيزَك أيها البائس؟

لم أستطع الردَّ، ولا تمييز مصدر الصوت

هممت بشيء أنا نفسي لم أميِّزه، فجاءني صوت قهقهةٍ قريب جداً، فحدقت بالشمعة، وصار الصوت يُردد:

•تحدق بي هكذا، كأنك لم ترَ شمعة من قبلُ تتحدث كما يتحدَّثُ البشر؟!

أردت أن أقول: نعم، إنها الحقيقة، لكن لساني تاهت عنه لغتُه، حاولت أن أنهض، أو على الأقلِّ أن أعتدل على مرفقي، ففشلتُ، ضاعت أعصابي بمواصلة الصوت:

•تريد النومَ، ومِن أين لك أن تنام وأنت بلا جسد؟!

حاولت أن أتحسَّس ذاتي تحت اللِّحاف، فما لمستْ يدي -أو ما أزعم أنها يدي- إلا الفراش. سألت: أين أنا؟ أين ذهب جسمي؟ أرى وأسمع وأفكِّر، فأين الباقي من جسدي؟

ضحك الصوت مرة أخرى مرددًا بسخرية:

•عبثًا تحاول أن تجد نفسك في هذا الظلام المؤثَّث بهذا الضوء الخافت مني؟

قلت: ضوء خافت، لكنْ مُؤْنِسٌ، وكان ما قلت لم تتحرك به شفتي، ردَّتِ الشمعة بعدما تيقَّنت أنها هي مَن تحادثني:

•أبشع ما رأيت: إنسان ذائب، تقوم على دمعِه شمعة لا تريد أن تنطفئ!

بالفعل، كنت أذوب ودمعي يهمي، سمعت من تلك الشمعة حكايات مَن قابلت قبلي، وكيف كانت نهاياتهم؛ فتخيَّلتُ نهايتي على أحوال متعددة ومختلفة، كلها أليمة ومُحزِنة! هل كانت بداية جنون غير متوقَّع؟ هل كان كابوسًا مباغتًا؟

لم أنتبه أني في غمرة تلك الحيرة قد نمتُ أخيرًا، ولكن عند صحوتي وجدت نفسي أنفثُ على الشمعة، وأجذب اللِّحاف على وجهي، مغالبًا حاجتي المُلحَّة في السهر، ولما غمَّ عليَّ اللحاف، أخرجت رأسي، فصدمت لكون الشمعة كانت لا تزالُ متَّقدة، وأصوات غريبة تخاطب غرباء في غرفتي لم ترَهم عيني، كانوا قد ذابوا، فسلَّمت بكوني قد أصبحت أيضًا فردًا ضمن كائنات ذائبة.

تـوَهـانْ

الشاعر: سـامي المعمري

أنا لا أدري بأمري
كلَّ يومٍ في مسارِ

دارت الأفلاك حولي
تاهَ ليلي عن نهاري

فأنا ما اخترتُ دربي
لكنِ الدنيا قراري

تحكمُ الأقدار عُـمري
ليس لي فيها قرارِ



جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

مِنْ بَوْحِ الصُّورَة





الشاعر الجزائري: عمر علواش

بِعَيْنَيكَ مَابِي مِنْ دُمُوعٍ وَمِن سُهْدِ
يُلَازِمُنِي كَالظِّلِّ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ

أَرَى فِيكَ أَحْزَانِي وَ لَوْنَ مَوَاجِعِي
أَرَى فِيكَ مَا أُخْفِي أَرَى فِيكَ مَا أُبْدِي

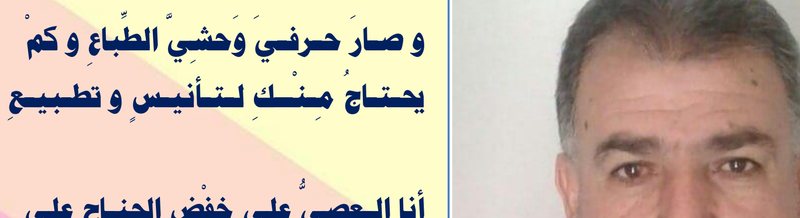
تَوَحَّدَ جُرْحَانَا وَإِنْ كُنْتُ لَا أَنَا
هُنَاكَ وَ لَا يَوْمًا نَزَلْتَ هُنَا عِنْدِي

إِذَا مَا بَكَتْ عَيْنَاكَ فَجَّرتِ الأَسَى
بِصَدْرِي فَيَجْرِي الدَّمْعُ مِنِّي عَلَى الخَدِّ

وَإِنْ بِتَّ تَشْكُو البَرْدَ أَحْسَسْتُهُ سَرَى
بِجِسْمِي سِيَاطًا فَارْتَجَفْتُ مِنَ البَرْدِ

فَأَنْتَ بِرَغْمِ البُعْدِ بَعْضِي وَلَمْ أَكُنْ
لِأَتْرُكَ بَعْضِي لِلْعَوَاصِفِ وَالرَّعْدِ

توقيع



الشاعر: محمد الجوير

ما شِئْتِ بيعي مواثيقَ الهوَى بيعي
و لا تُبالي بإرْخاصي و تضييعي

و استجمعي كلَّ ما أوتيتِ مِنْ جَلَدٍ
و أَلهبي البأسَ في حربي و ترويعي

و شدِّدي حولَ أنفاسي الحصارَ و لا
تأخذْكِ بي رحمةٌ تحظَي بتركيعي

قدْ جاوزَ الحدَّ فكري في تمرُّدِهِ
فكانَ لا بُدَّ مِنْ زجري و تقريعي

و صارَ حرفي وَحشِيَّ الطِّباعِ و كمْ
يحتاجُ مِنْكِ لتأنيسٍ و تطبيعِ

أنا العصيُّ على خفْضِ الجناحِ على
أنَّ الليالي ترى خَفْضي و تطويعي

لأنَّها لمْ تَنلْ منِّي مآرِبَها
تُجيدُ حِرفَةِ إيلامي و تلويعي

قدْ أظمأتنيْ و مِلحٌ ماؤُها فإذا
وَرَدْتُ زادتْ مِنَ الأوجاعِ تجريعي

و الحربُ ترسمُ و المَنفَى صباحَ مَسَا
على صحيفةِ قلبي ألفَ توقيعِ

حتَّى التُّرابُ الَّذي روَّيْتُهُ بدمي
ليخصبَ القمحَ لي.. ماضٍ بتجويعي

على امتدادِ صُراخِ الجُرحِ مُنتَثِرٌ
و لسْتُ أُرقُبُ قبلَ المَوتِ تجميعي

لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون فلسطينياً

بقلم: مرام السيد - مصر

لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون فلسطينياً

"لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً" عبارة لطالما وددت أن أستبدلها بعبارة "لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون فلسطينياً" أنا على يقين تام بأن من سيقرأ تلك العبارة سوف ينعتني بالخيانة للوطن، ويشعر بل يتأكد أنني لا أفخر بكوني مصرية. لا أستطيع أن ألومه، فأنا أعلم أنه قرأها بعينيه ولم يقرأها بقلبه، فلو قرأها بقلبه لعلم أنها الولاء ذاته، وعلم أنها توفي حق عروبتنا.

لماذا لا أكون مصرية فلسطينية؟

أيجب أن يكون محل ميلادي عكا، يافا، صيدا، أو القدس كي أكون فلسطينية؟!

لماذا لا أكون مصرية في المقام الأول، فلسطينية في المقام الثاني؟ فحبي لفلسطين ليس بدافع عدم حبي لمصر، بل حبي لمصر ما جعلني أحب فلسطين، حبي لمصر ما جعلني أحمل علي عاتقي القضية الفلسطينية، حبي لمصر ما جعل فلسطين قضيتي الأولى والأخيرة.

فقد نشأت في وطني الحبيب على حب فلسطين، وأن فلسطين عربية ذات يوم سوف تعود، وأن اليهود خائنون لا يوفون بعهد، وليس لهم وعود

فاجعل شعارك: "لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون فلسطينياً"

وما المانع لو لم تكن عراقياً لوددت أن تكون فلسطينياً؟

لو لم تكن سورياً، جزائرياً، أردنياً أو سودانياً؟ ما المانع؟؟

الحدود..!

فتباً للحدود، ومرحباً بالوحدة العربية.

من تكون..؟

بقلم: غدي إدريس

من تكون..؟

من تكون حتى أبحث عنك بين الوجوه..؟

أطارد طيفك وأرحل للمجهول

تسلب صحوتي

تتغلغل بأوردتي

ينتفض كعصفور مذبوح

حين يلفظ اسمك

أين ذلك العنفوان؟

أين تلك التي لا تنطفئ شمعها؟

بعينيها قوة وإصرار

تبدل حالي وتهاوت الجبروت

قلبت كياني

من تكون..؟

حتى تدخل عالمي وتأسر عندك روحي

رسمت صورتك أمام ناظري

فلا أرى إلا عينيك وهذا حالي

كان قلبي هانئاً بوحدته

كطفلة تنام حين المساء

لا تعرف معنى السهر والشرود

والإبحار في الخيال

من تكون..؟

حتى أراك حلماً في وضح النهار؟!



رواية (كعب الجنية) للينا هويان الحسن تفوز بجائزة ابن بطوطة للرحلة المعاصرة

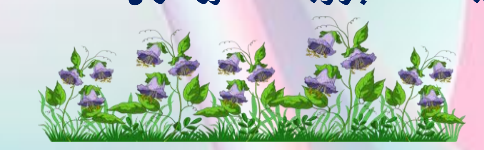
الكاتب: محمد أبو أسامة

تعمل الروائية السورية لينا هويان الحسن -الفائزة قبل أسابيع قليلة بجائزة "ابن بطوطة لأدب الرحلة" عن كتابها "كعب الجنية- على تجاوز قلاع الكتابة الروائية من خلال طرق باب الرحلة وعناصرها الفنية وأفقها الجمالي والتصاقها بالواقع اليومي. ورغم اختلاف أدب الرحلة عن الكتابة الروائية من حيث النسق، فإن شغف لينا هويان الحسن يتزايد بالاشتباك مع مفهوم الواقع جماليا، وقد يكون اهتمامها بأدب الرحلة في تخييلاتها المعاصرة ينبني بشكل أساس على علاقتها الآسرة بمفهوم المكان، الذي يشغل حيزا كبيرا في عدد من رواياتها. وتعد صاحبة "كعب الجنية" من الوجوه البارزة في الرواية السورية، التي غذت وجدان القارئ العربي بموضوعات جديدة تتعلق بالبادية السورية، وجعل القارئ يسافر عميقاً في جسد جغرافيات أخرى يتشابك فيها الواقع بالتخييل. وإذا كان التاريخ يشكّل عموداً أساسياً في أعمالها الروائية، فذلك يعود حصراً إلى مكانة هذا التاريخ المحلي داخل التاريخ الكلي أو الشمولي، حيث تجعل لينا هويان الحسن من فعل الذاكرة مساراً غنياً منه تتوالد القصص والحكايات، وتنسج فيما بينها مشروعاً روائياً مسبوكاً بالتخييل التاريخي. وقد ذكرت الكاتبة أن كتابها الفائز بالجائزة هو انتصار لأمكنة الطفولة.

ولأن الأدب وجد ليغتال النسبان نحن نكتب، وهذا الكتاب هو رحلة في المكان والزمان من خلال استذكار المرويات الشفاهية غير المدونة سابقاً. إضافة إلى أن بادية حماة هي مكان مغبون أدبياً ومنسياً حاولتُ دائما تسليط الضوء على خرافاته وأساطيره وكذلك الثراء العجائبي للمكان الذي يحتوي كنوز آثارية.



وذكرت الكاتبة في صفحتها على الفيس: "منحني "جفتلك حماة" الكثير من القصص والحكايات، لعلّي أردّ له هنا، بعض الدين من سحرٍ لا ينضب في نصي الفائز (كعب الجنية) بجائزة الرحلة المعاصرة. وقالت عن مفردة " جفتلك حماة" أنها مفردة محلية متداولة من نهاية القرن التاسع التي استولى عليها السلطان عبد الحميد واعتبرها تابعة له مباشرة، فيدفع الفلاحين العاملين فيها الضرائب له مباشرة، تم تطبيقه في كل بلاد الشام وكلمة جفتلك تدل على " مزرعة سلطانية" ولم تزل متداولة في لبنان والأردن وفلسطين مثلاً " جفتلك راس العين وجفتلك عنجر وجفتلك غور الأردن.



أبي..

بقلم: أحمد بن سعيد

أبي...

كلمةٌ تخرجُ من قلبي..

فأشعر معها بالحبِّ والدفء والحنان..

كم كنتَ رحيمًا كريمًا عطوفًا يا أبي!

كم أتمنى أن يجمعني بك الله في جنته!

★★★

أبي...

كم أتمنى أن نَرجعَ أنا وأنت إلى الله تائبَيْن عائدَيْن؛

فيرضى عنا ربُّنا، ونهنأ في حياتنا،

ونَسْعَدَ عند لقائنا ربَّنا.

★★★

أبي.. ربَّيْتني وعلَّمتني، فلن يوفِّيَك حقَّك إلا المولى جلَّ وعلا.

★★★

أبي...

اعْلَمْ أن الله لطيفٌ بعباده، فإن نزل بك الضرُّ فارض - كما عهدتك دائما راضيًا

ولا تَجْزَعْ؛ فإن الجَزَعَ لن يعيدَ ما مضى!

★★★

أبي.. كن راضيًا عني؛ فأنا أحبُّ لك الخير كما أحبُّه لنفسي.

★★★

أبي.. أعلَمُ أن كلَّ ما آتاني اللهُ من فضل وعلم وخير أنك السبب فيه بعد الله عز وجل؛ فأسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتك، وأن يعينني على برِّك ما حييتُ.

★★★

أبي.. أسأل الله أن يبارك في عمرك، ويحسن عملك.

ولدُك.

ميزان النبض

الكاتب: برهان حسو

راح يعدُّ نبضات قلبه، أخطأ في العدِّ، كرَّر المحاولة، يا ألله!

لم تكن كذلك منذ سنوات، كانت أكثر!

كنت أعدُّ الحبيبات على عدد النبضات، وقُبُلات كلِّ منهن واللقاءات.

أدرك أن حسابه لم يكن خطأ منه، لكن عددَ الأحباب في نزولٍ، والقلب على مدارج الهبوط، يرفع من ضغطه.

أحسَّ أنه عاد طفلاً حين رأى أمَّه المرحومة منذ ملايين النبضات.

وتلمس له أجنحة بيضاء تشتهي الخفقان إلى بحر ساكن، سامي العلو والارتفاع.

بينما كان قلبُه يسبح في ماء آخر نبضة، لافظًا آخرَ نبضاته، نسج على منوال الغياب.

مقهى الحب

الكاتب: ميمون حرش

يجلس وحيداً، شارداً، له في هواها شهود أربعة، منها وردة حمراء فوق طاولته، يُقلِّبها بعصبية بين يديه، وهو ينتظر فتاته! يتأمل علبة سجائر مالبورو، دخَّن منها -حتى الآن- ستًّا. السيجارة السابعة يضعها في فمه، ويمج منها نفساً عميقًا، بدأ يقلق! لقد تأخرتْ كثيرًا (يهمس لنفسه) أنتظر أكثر من ساعة. (....) يمر الوقت مسرعًا على حبيبَيْن يجلسان قبالته، كانا منسجمَيْن، وراضيَيْن تمامًا. وهو غير راض! وهذا شاهد ثان. يأخذ قلمه، يكتب في ورقة، ثم يلف فيها وردته! يقف، يقترب من الحبيبَيْن، يلقي تحيته، ويمدُّ لهما الورقة، ثم يخرج. وكان ذاك شاهده الثالث. الحبيبان يقرآن المكتوب: "الحب عارض مرضي، وبعضٌ من تخيُّلنا" وشاهده الرابع ليس ما كتب؛ إنما هو أنت أيها القارئ. تصحيح: يُعلِّق الحبيبُ صورتها في الهواء، وعلى الحائط ينقش اسمَها. زارته ليلاه يومًا على حين غِرَّة، قصدتْ ألا يحسَّ بها. كانت قدماها تمشيان على روحه. طيفًا هامتْ في غرفته وهناك ذرفت عيناها دمعًا مدرارًا! وحين كفتْ صححت الاسم على الحائط. أنزلت "صورتها" من أثيره! ثم غادرت إلى الأبد!

ما زلتَ تسألُ..

الشاعرة: هبة الفقي

ما زلتَ تسألُ
والمواجعُ حَمقى
هي لن تُجيبكَ
عن حديثِ الغرقى
***
صرخوا
فما اهتزّتْ
جفونُ زمانِهم
أو أحدثوا
بين الضّمائرِ فرقًا
***
حمَلوا
جبالَ همومِهم
في رحلةٍ
لم يلمسوا
فيها مدىً أو أفْقا
***
رحَلوا
فلا تَسألْ
لماذا مثلُهُم
يلقى على هذي
الدُّنا
ما يَلْقى؟!

من أحاديث الثلج



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

كنا صغارا وكان الثلج يقطع ما بين الناس من تواصل وكان والدي رحمة الله عليه يجمعنا حوله ونحن حول صوبة الكاز البواري ويسرد على مسامعنا بأسلوبه العذب أحسن القصص في بداية السبعينيات قبل وجود التلفزيون في حياتنا وهذه واحدة منها:

ها هُو الثّلجُ زارنا من جَديدِ
باعثًا ذكْرياتِ عَهْدٍ سَعيدِ
هي ذِكْرى طُفُولةٍ قدْ توارتْ
عنْ عُيُوني إلى البَعيدِ البعيدِ
كُنْتُ فيها أعيشُ خِلْوًا مِن الهَمْـ
ـمِ ولا أشْتَكي عَناءَ الوُجُودِ
حينَ كُنّا نأوي لظِلٍّ ظَليلٍ
من رضا والدي ورُكْنٍ وطيدِ
وعَلَى دفءِ ما يُردِّدُ نَغفُو
بالذي طابَ من شَذا التّرْديدِ
وعَلَيْنَا من البراءةِ والطُّهْـ
ـرِ برُودٌ تُزْري بأحلَى البُرُودِ
وعَلَيْنَا يقُصُّ من قصصِ التا
ريخِ ما يَسْتَحِقُّ مَجْدَ الخُلُودِ
وعَنِ الزير سالمٍ وأبي زَيْـ
ـدٍ وليْلَى وعَنْتَرَ الصِّنْديدِ
أيْنَ بيضُ الأيّامِ ولّتْ ومِنْ أيْـ
ـنَ أتَتْ كُلُّ ذي اللّيالِي السُّودِ
أيُّها الثّلْجُ قَدْ بعَثْتَ بقَلْبي
دِفءَ ما كانَ رَغْمَ بَرْدي الشَّديدِ

عزلة

الكاتبة: ملاك فهد

ليست حياة التي تكون دون أحد، دون أشخاص يقفون بجانبك لأبسط الأمور، أين ما تلتفت تجدهم أشخاص، عندما تقول: أتألم، تراهم، تقول: مللت، يفعلون لك المستحيل لإسعادك لتقويتك وتعليمك، وكيف يزرعون البسمة على وجهك ويبنون قلبك من جديد من بعد جميع الآلام والجروح التي كسرتنا، يفهموننا بنظرة لا يدعونك تشعر بالنقص يدعمونك دائماً ويرون أي شيء فعلته جميلاً، والكلمات الداعمة الإيجابية التي تبقى دائماً في ذهني وتقوم بتقويتي. تأخذ منهم طاقة ترى الحياة بعيونهم، تبدأ بوضع أهداف وأحلام أمامك وتخطيط لأمور معهم، وتتمنى أن تبقى معهم دائماً ولن تضعف أبداً. كانوا كل فرحي وسعادتي أجل كانوا، كنت أعيش بكل بساطة لكن الآن أحذر من كل شيء؛ كي لا أسمع شيئاً يؤذيني ويكسرني أكثر، ما كان يجب أن أكون هذه الفتاة ذات القلب الطيب، والماهرة بصنع الأصدقاء؛ لأنهم كسروا ظهري وخيبوا ظني. كل هذا كان فقط لعباً وسخافات، كله كذب، حقاً كنت أظنهم هم سعادتي لكن اتضح أن هم من فتحوا سلسلة حزني بالنهاية. لا أحد يفهم على أحد فعلا لا أحد، نركض لتكوين الصداقات ولا أحد لا يبحث عن سعادته، ولكن للأسف لا أحد يعرف أين مصلحته، طول عمرها الشمس تحرق نفسها لأجلنا ونحن مازلنا نتغزل بالقمر..!

نحاول إخفاء الماضي ونمشي على قلبنا لكننا نكذب على أنفسنا لأنه يعود لنا بكل بساطة، ويبدأ بملاحقتنا أين ما ذهبنا، ولا يغيب عن ذهننا أبداً، نحاول صنع أشياء جديدة وأشخاصاً جدداً للمقاومة وتعبئة هذا النقص لكن هذا مستحيل، عندما تكون سعيداً مع أحد وتعود للمنزل، عندما تضع رجلك بداخله لا ترى سواه، لا ترى إلا نفسك بالأرض، وذهنك يدور ويتذكر كل شيء، وكيف كنت وكيف الآن أنت، مستحيل أن تنسى أحداً مهما ابتعد تبقى ذكرياته كلها، وتحاول الخروج فعلاً لكن لا جدوى، عندما تحاول أن تزيل شيئاً من ذاكرتك مثلما تقطف وردة مهما بقيت بعيدة عن التراب لكنها لا تختفي، وهذه هي الحياة أصلاً ونحن نفهم أنها هكذا لكننا لم نعتد بعد، ومهما مر على الشخص لا يستطيع تجميد قلبه وعدم الإحساس بشيء، وحتى من أصبح عمرهم مئة عام، ومر عليهم الكثير لكن عندما يحدث شيء مرة أخرى لا يستطيعون الوقوف والصمت، ولكن تمر هذه الأشياء ونقول بعد فترة: ماذا نفعل هذا قدر الله، هذه هي الحياة، كل شيء معقد سخيف، اعتقادات غير مفهومة لا أعلم وكأن رأسي بين غيوم سوداء ترعد وتبرق، جميعنا نكذب على بعضنا لا أحد يعرف الآخر بنظرة من عيونه، وربما إن سألتني الآن: كيف حالك؟ وقلتُ: جيدة، ممكن أنا أكذب عليك، لكن لا أستطيع أن أقول لك أنني لست بخير، ويقولون: أين كنتي؟ لماذا أنت ابتعدتي؟ لماذا لا تتكلمي؟ وتبدأ معاتبتهم، فماذا أجيب، وأنا التي كنت أسقط في الفترة التي هم يروني بها جيدة ولا أتكلم معهم، لماذا أنتم لم تتكلموا وتسألوا عني، هل أنا بخير وهل وهل وهل.. لا أرى أحداً. بعد سنين من التكلم والسعادة والضحك لأبسط الأمور ملأ الصمت ضلوعي لا أعلم ما أقول؟ أو بماذا أعلق على الأحداث التي تمر من أمامي بصمت؟ أصبحت في عزلة، لا أستطيع مواجهة شيء، أمرّ بجانب الأشياء وأصمت. غياب مستمر، كثيراً ما يأتون كلهم مع بعض، وكثيراً ما يرحلون جميعاً، والآن لا يعرفون طريق العودة، ربما ضاعوا تلاشوا واحداً تلو الآخر. فظيعة أنت تلعبين بنا كالأحجار ونحن نلعب أدواراً عديدة، ولا أعتقد أنك تلعبين بنا بعدل، أو ربما نحن الجنود بهذه اللعبة نقف أمام وعلمتينا على الضعف فنقع، والذين خلفنا ربما هم الحصان والوزير والملك ...إلخ... يتأخرون بالسقوط. هذه أنت فعلاً، وليس بيدي أن أوقفك أبداً، كسرتي بنا كثيراً، وألصقنا ما انكسر جرحتينا وضعنا الملح ومشينا، أخذتي ما لا نريد ابتعاده صمتنا، وأكملنا لكن إلى متى؟

كلمات بسيطة تعيدنا لأشياء ومواقف لا نعرف كيف مضى عليها الوقت.

وبعد كل شيء حصل لنا ويحصل مازلنا نقول: الحمد لله؛ مازلنا على قيد الحياة.



غَباءٌ تحْتَ وِسادَةِ شَعْبِ

أحْلامٌ تَسْتمِرُّ مُنْهمِكةً

حَتَّى لو تُوِّجَ

فَجْرُ الصَّباحِ أميراً

أقْوالٌ علَى قارِعَةِ الطُّرُقِ

تَرْقُصُ وتَلْهُو

فَقَدْ صارَ الْعَمَلُ

و الْجِدُّ غَريباً أسيراً

سُطُورٌ بلا كَلِماتٍ

تُفَشْفِشُ

وأنامِلُ

لِسِيادَةِ الْجَهْلِ



بقلم: اسماعيل خوشناوN

تَهْتِفُ هُتافًا مُثيراً

ادِّعاءُ الْعِلْمِ

باتَ عادَةَ أقْلامٌ

وَخُطُوطٌ عَوَجٌ

أصْبَحَتْ عَميلاً مُنيراً

جَهْلٌ فَرَضَ على الْعِلْمِ

مَناسِكَهُ

وَالشَّعْبُ لِأدائِها

قَدْ أصابَهُ

مِنَ الْغَباءِ غُرورٌ

في كُلِّ صَوْبٍ

يَطْوي الصَّفحاتِ

عِلْمُ السَّامِدينَ

واللَيْلُ بِلا قَمرٍ

لِمَكْرِهِمْ

أصْبَحَ حارِساً غَيُوراً

غَباءٌ

قَدْ عَشْعَشَ

تَحْتَ الْوِسادَةِ

والنَّوْمُ

أقْنَعَ الشَّعْبَ

بِأنَّهُ

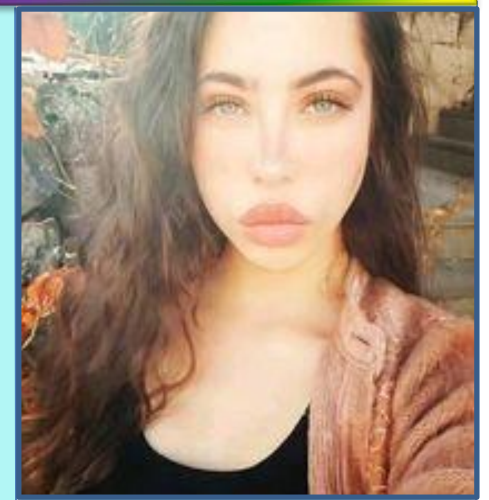
قَدْ أصْبَحَ سَيِّدًا

ووزيراً

★★★

٢٠٢٢/١/٢٤

مشاهد البؤس



الكاتبة: شام نوفل

شوارعنا تفتقر إلى الأمان، الحبّ، الفنّ، الرقيّ، عدم التدخل بمساحة الحرية الشخصية للآخرين، تفتقد إلى عنصري الاحترام و قبول الاختلاف!

شوارعنا مزدحمة بالخراب، وتضجّ بأصوات العنف، ينقصها الدفء المخزون بين تراتيل الموسيقا لتبعث الطمأنينة في قلوب المارّة، تفتقد نظافة الأرواح لا نظافة الطرقات!

تملؤها مشاهد البؤس ولحظات الوداع بين شاب يرحل عن حبيبته تاركاً خلفه رقماً ذابلاً من بين مجموعة أرقام عابرة يتباهى كلما ارتفع عددها، لحظات غضب إحداهنّ على صغيرها الذي

سوّلت له نفسه أن يطلب قطعة حلوى من ثكلى لا تمتلك ثمن رغيف خبز فتقتات على الأمل.

وآخر يجمع فتات حلمه الممزق عن قارعة الطريق، وأخرى ملتزمة تتبادل نظرات الضغينة والحقد مع فتاة رسمت حلمها الضائع على راحة يدها، وذاك يغرم بصوت محرّك سيارة لا يمتلك ثمن دولاب واحد منها، فيطلق شتائمه لاعناً ظروف حياته البائسة!

شوارعنا بحاجة للحبّ، ونحن جياعٌ للحبّ !!

Sham



قصة نظرة

الكاتب: محمد صادق عبدالعال

دَمعاتها التي ذرَفَتها عيناها، ونظَراتها لمن حولَها بيأسٍ وقُنوط أوحَتا إليَّ بأن أُصبح أو أن أتحوَّل لذلكم (الرجل العنكبوت) في قفزاته وشطحاته، وإتيانه باللامعقول؛ كي أمحوَ دمعاتها السَّخينة، وأبدِّلها بنظيراتها الباردة التي تُثلج حرَّ القلوب؛ فصنَعتُ على إثْر تلك الحالة عداوةً بيني وبين ذلك اللِّص الذي انقضَّ على حقيبتها السوداء، وسلَبها إياها، ثم فَّر بين سوادٍ من الناس الذين لا تتعدَّى نظراتهم مستوى حاجاتهم؛ فإنَّ حرَّ النَّجم قد أجبر أعناقهم على النظر دومًا لأسفل، وإن صنائعَ أهل الحيل قد علَّمَتهم أن يَحكموا على المجموع!

وبعزيمةٍ ومَضاء مني صرتُ إيَّاه، فانطلقتُ عَدوًا بغير بغْي خلف ذلكم اللص حتى ظفَرتُ به وأوجعتُه ضربًا، لولا دفعُ النَّاس لي: ماذا فعَل؟

لم أردَّ، وإنما اكتفيتُ بإرسال عيونهم في رحلة خاطفة لتلك البائسة التي لم تجد ملجأً لها من بَعد ربِّها سوى يَمين الطريق تاركةً للآخر روحَ المغامرة.

رجعتُ إليها بنفس قوة ذلك الرجل العنكبوت، تَلَكَّأتُ كالذي يريد (حُلْوانًا) لما قدَّم؛ فقد كانت الحقيبة خفيفةً للغاية، فتكهَّنتُ بأن بها أوراقًا هامة لعقار أو دار، أو ما خفَّ وغلا!

فَتحَت الحقيبة وأدارَت أطرافها الجافة يَمنةً ويَسرة تبحث لي عما يسرُّني؛ فما عثَرَت إلا على ما يُعينها على الركوب؛ زهيد المواصلات، فَضربتُ على كفِّها: أمي، لا عليك، كلُّنا لك.

ابتسمَت، ثم كانت المفاجاة حين أخرجَت صورة لفتًى بدا في العشرين أو يُناهز، وكانت الصورة قديمة إبَّان (الأبيض والأسود) الممنوعَين من الصَّرف الآن؛ وراحَت تضمُّها لصدرها على غير استحياء مني، فعلمتُ أنه من محارمها؛ أمطرَت حينها السماءُ على رأسي وَحْدي مطرَ الصيف؛ تمنيتُ لو تُصيب رؤوسَ الْمُشاة جَميعًا؛ فيُبصرون ما أبصَرْت؛ تمنيتُ لو أظَلُّ على هيئة ذلكم الرَّجل العنكبوت؛ فلا تطأ قدَماي واقِعَنا الأليم، أو أن أثأَرَ للمغلوب عليهم والمساكين؛ استهوتْني الفكرة، صرتُ مِن يومها ذلك الرجلَ العنكبوت.

رسالة إلى أبي تحت التراب

الكاتبة: كنانة سليمان

أبي أين أنت الآن ؟ !

فأنا تائه كطفل أضاع طائرته الورقية ليس هناك أصعب من أن يكون لديك أخبار سارّة ولا يوجد أحد لتخبرهُ هذه الأخبار ويشاركك هذه الفرحة

أبي ..

أريدُ أن أخبركَ أن أحد أحلامك تحقّقت، لا أنسى عندما كُنت تقول لنا : حلمي في هذهِ الحياة أن أراكم حائزين على أعلى الشهادات، واليوم ابنتك الكبيرة جاء قرار تعيينها لو كنتَ على قيد الحياة كانت الفرحة فرحتين فكما هناك زهور بلا عطور هناك طيبون بلا حظ "

وأنت تحت التراب

والآن أخبرنا عن حالك!

وكيف هي حياتكَ تحت التراب!

هل هناك أحد يعدُّ لكَ الطعام الشهيّ!

والشراب اللذيذ!

أم أنّ الحياة عندك مختلفة تماماً عمّا نعيشهُ نحنُ الآن!!

أبي..

كما أبعثُ لكَ كلماتي الشجية وأروي لكَ عن أحوالنا وظروفنا فوق الأرض، ابعثْ لي رسالةً ورقية مع ساعي البريد

الأب سند وأنا سندي تحت التراب

أبي

فهل تصل إليك دعواتي..؟

لعلّهُ يصل بها إلى قلبي

إن كانَ هذا الأمر صعب عليك لا بأس ابعثْ لي رسالةً صوتية لقد اشتقتُ لسماعِ صوتك رحم الله ضحكات لا تُنسى وملامح لا تغيب عن البال وحديثاً اشتقنا لسماعه، رحم الله كل روح غالية تحت الثرى اشتقنا لعناقها

أبي ..

كيف أُخبركَ عن حال قلبي!

إنه بارد ومحطم كخاتم خطوبة سُحب من أصبع شهيد قبل الدفنِ

وصلتُ لمرحلة الانهيار فحزني يفقدني سماع دقات قلبي

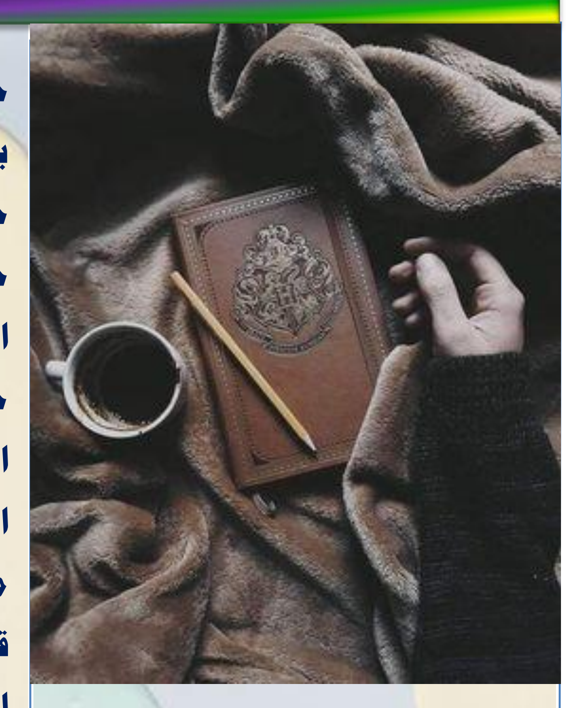
كمثل صبار حزين لا يبكي لأنه يدرك أنه لو بكى مائة عام لن يحتضنه أحد .



أبي..

لا زلتُ في انتظار رسائلكَ لتخبرني عن أحوالك وظروفك تحت التراب لا تطلْ أن تكتب لي هذهِ الرسائل، إنّي متلهّفةٌ لرسالةٍ من طرفك .

معتقلون بكفالة



الكاتبة: هنادي الرشدان

ما الأمر؟ ما الذنب؟ من المذنب؟ ومن الضحية؟ إذاً من الجاني؟ ماذا عساهم يفعلون جميعاً؟ مؤخراً تم الاحتلال لجميع حدودي الورقية، احتلّت اشارة الاستفهام جميع الصفحات، وعاثت دوريات التفتيش كلّ الرفوف والمكتبات

حين تجد نقطة في آخر السطر تُعتقل بكفالة مدفوعة، ومن غير محاكمة أو حتى دفاع.. فلا نهاية للكلام في حضرة الاستفهام.. وما إن لبثت الفاصلة تأخذ نفساً لبرهة من الزمن حتى وجدت الأغلال والأكبال على الرقاب والأعناق قد لُفّت.. وفي السجون المظلمة قد دُكّت.. والآن ماذا تفعل إشارة التعجب؟ قد أطلقوا سراحها بكفالة باهظة الثّمن، لا لشيء إنما لحاجتها في بعض الأحيان لتكون قرينة لإشارة الاستفهام.. ولكن شريطة عدم مغادرة الحدود...

تلك الإشارة احتلت حدودي بقوة السّلاح، ووضعت الحواجز الاستفهامية في بداية كل سطر ونهاية.

ونقاط التفتيش في عمل دائم خشية الانشقاق عن السّيادة المحتلة او التّسرب من بين إحدى السطور أو الأوراق خشية التّمرد...

هذا هو الحال...

السّلاح ينطق، السّلاح يبسط النفوذ، لا صوت سوى صوت الرّصاص، ولا كلام في حضرة الاستفهام.

أما الأقلام فهي إما مقابر جماعية، أو حُكم عليها بالموت عطشاً؛ فقد جفّت المحبرة، ومزقت الأوراق...

وماذا بعد؟؟؟

انتهت قصتي مع الجميع، ولكن كيف ستنتهي من غير النقطة في آخر السطر؟! والنقطة محكومة بالغرق والحرق والجلد والكتمان.

كيف ولا؛ فلا كلام في حضرة الاستفهام...

خاطرة

الكاتبة: أسماء حماشو

إنّني في انتظار معجزتي ربّما قد تتأخر كثيراً لكنها حتماً ستأتي، كُل الّذين قبلي، كُل الّذين خُلقوا على هذهِ الأرض قد أتتوا سُؤلهم ولم تدم حالهم ذاتها، أخياراً كانوا أم أشراراً.. جميعهم نالوا إمّا عقابهم أو جزاءهم

وأنا ما زلتُ في الانتظار .. ربّاهُ.. وكم أخشى طولَ هذا الانتظار..

والّذي أخشاه أكثر زوال عُمري وأنا مكاني أدور في قوقعتي بحثاً لهثاً عن حياةٍ أفضل ومستقبلٌ نظيفٌ خالِ الشوائب..

إلهي رجوُتكَ وهل من غيركَ يُرجى..

ألن تجعل ربيعَ عُمري حقاً، فإنّي أخشى الخريفَ قبل تذوق الربيع..

أنا أعلم ومتيقنةَ أنّك ستجمعني بمعجزتي كيفما كانت وأينما كانت.. ولهذا سأنتظر وإن لم تكن في هذه الحياةِ الدُّنيا فبلا شك ستكون في الآخرة ويا حبذا لو كانت في الآخرة..

في وصفِ زوجي..

الكاتبة: دعاء إسماعيل

لا تكاد حروفُ اللُّغة العربيَّة تستطيعُ البوحَ بتلك الأحاسيسِ المليئةِ بالفَخرِ والحُب.. على مَا يبدو ستلجأُ مشاعري من شدَّة شغفِها بك لإيجادِ أبجدياتٍ جديدة.. يُمكنني تسميتُها "أبجدياتِ الحبِّ المكنون" تكونُ مخصَّصةً لأولئكَ الذّينَ يستحقونَ أنْ ينَالوا منَّا الحبّ بالشَّكل الصَّحيح.. لم تَعد قصائدُ نزار تَكفيني تعبيراً.. ولا عادَت اقتباسات ديستوفيسكي الشَّهيرة تفي بالغرض.. شُكراً لِعطائك الذَّي نالَ منك لِخلقَ طريق آمن لمسيرتي .. لِوشاحِ القوَّة الذَّي نَسجتَه لي بكلتا يديك داعماً أحلامي.. لِشجرتي الصَّامدة .. التَّي واجهَت رياحَ المصاعب.. ورماةَ الحجارة المُحبطين.. مَلجأي عندَ اشتداد الأمطار، ومأمني في ذُروةِ الشَّمس السَّاطعة.. هاكَ البُشرى عزيزي لقد أنتَجَتْ تضحياتُك ثمرةً ناجحة، أثمرتْ في كنف حبِّك المعطاء سَندي وقوَّتي وعُزوتي.. شكراً لروحِكَ المُتعبةِ المتفائلةِ المُضحِّية.

دموع الندم..

الكاتبة: سارة الدواغرة

في يوم الأربعاء 16 أكتوبر عام 2021، كانت فتاة رقيقة القلب ذات الأربعة عشر عاماً طالبة في المدرسة..

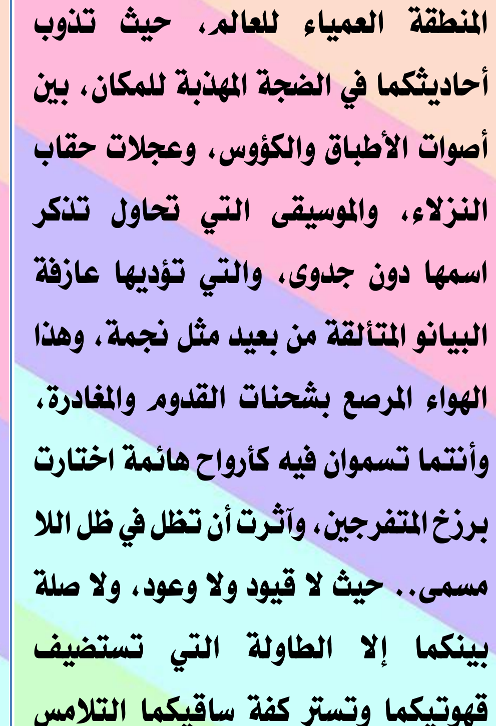
عندما استيقظت في الصباح الباكر، ذهبت مع أختها إلى الجامعة، كي تشتري بعضاً من الكتب من المكتبة، فرأت رجلاً عجوزاً وهو يبيع بعض الأطعمة والسكاكر بجانب الكتب، حزنت جداً على حاله،

وترقرقت الدموع في عينيها، فهذا رجل كبير السن ووضعه محزن جداً.

فقالت لأختها: ما رأيك أن أعطي هذا الرجل ربع دينار؟

أجابت أختها: لا داعي لذلك.

فلما ركبت الحافلة عائدة إلى البيت، ندمت وحزنت وبكت كثيراً.



اشتقتُ

الكاتبة : يارا فادي الفراج

هي إحدى الليالي التي تشتهي فيها ثرثرة عابرة، مع شخص لا يتوقع منك شيئاً، في ركن دافئ من ردهة فندق واسعة.. في المنطقة العمياء للعالم، حيث تذوب أحاديثكما في الضجة المهذبة للمكان، بين أصوات الأطباق والكؤوس، وعجلات حقاب النزلاء، والموسيقى التي تحاول تذكر اسمها دون جدوى، والتي تؤديها عازفة البيانو المتألقة من بعيد مثل نجمة، وهذا الهواء المرصع بشحنات القدوم والمغادرة، وأنتما تسموان فيه كأرواح هائمة اختارت برزخ المتفرجين، وآثرت أن تظل في ظل اللا مسمى.. حيث لا قيود ولا وعود، ولا صلة بينكما إلا الطاولة التي تستضيف قهوتيكما وتستر كفة ساقيكما التلامس عارض.. وهذا الهراء الذي ما زلتما تناقشانه بخفوت، يبدو جميلاً مثل رذاذ مطر لن يتوقف حتى انبلاج الفجر، وفي لحظات سكوتكما تغفو الأغنيات على قلبيكما المحشوين بالطمأنينة والحلم.

تجلسان قانعين بما ستؤول إليه الحياة، باستسلام الذين يتثاءبون نحو السماء قبيل الكارثة، هذا الذي بينكما ليس حباً، بل شعور غيبي مازال يتشكل في رحم الكون، وسافر ملايين السنين الضوئية ليتوهج بينكما، في هذه الليلة..

ليلة كهذه؛ حيث لا تنتظران حدوث شيء يذكر.. لكنكما تشعران بدوار ماكر يلهو ببطء، ويخبركما بأن السماء في الصباح ستكون شرشفاً أبيضاً ناصعاً، في ليلة كهذه تبدو فيها كل الاحتمالات..

كل الاحتمالات، واردة.



دفء العائلة

الكاتبة: بيان عُمر عُمر

–استيقظتُ في صباحٍ من أحدِ الصّباحات على صَوتِ قطرات المطر المتساقطة على النافذة

نَهضتُ مِنْ فِراشي وفتحتُ النّافذةَ ـ السّوادُ يخيمُ في المكان! الكآبةُ تحيطُ بنا! ألوانُ السّماءِ غريبةٌ أسودٌ أبيضٌ لا بل رمادي، أظنُ أنَّ هموم أهل الأرض أرسِلتْ إليها.

–الجو باردٌ ، هدوءٌ عجيبٌ في أرجاءِ المنزل، لا بل أنّهُ يسيطر على القريةِ بأكملها.

–ذهبتُ للمطبخِ لتحضيرِ فنجان قهوة ما هذا ؟ الجدرانُ باردةٌ كلُّ شيءٍ متّجمدٌ! حسناً عَرفتُ. إنّهُ شعور الوحدة والاشتياق. لا باركَ اللّهُ بهذا الشّعور. ليزول هذا الشّعور باستيقاظِ كلّ أفراد العائلة لتشعر بالدفء

نعم يا سادة إنّها العائلة

قبلةٌ من شفتيها على وجنتي أشعرتني بالأمان والحنان، إنّها الأمّ الّتي ما زالت تراني كطفلةٌ صغيرةٌ في نظرها، وما أن أرى عيناهُ العسلية تُطالُعني كأنها تقولُ لكَ مَسكنكَ هُنا يا بُني. تشّعر هنا بأنَّ شعور الاطمئنان قدْ غَمَرَ قلبُكَ وأنَ لا شيء في هذهِ اللّحظة قدْ يخذلُك حيثُ أنَّ شعور الوحدة الّذي مَرَرتُ به عندَ استيقاظي هو عبارة عن حياتي بعدَ عمر طويل لعائلتي لذلكَ أستغلّ كلَّ فرصةٍ في الاستمتاع مع عائلتي

أطال الله في عُمرِ والديّ
وأدامهما اللّه لي فَخراً وسَنَداً
وأعانَ اللّه كلّ فرد فقدَ فرداً من عائلته...

الحياة

الكاتبة: روعة معضاد النبواني

الحياة كالقطار يمضي بلا توقف، مسيرته طويلة ومحطاته كثيرة، ونحن الركاب. لكل منا محطة بداية ولكن لا أحد يعلم متى موعد المحطة الأخيرة. يجلس كل منا في مقعده الخاص يتأمل بهدوء الحياة، وهي تمر أمام عينيه بسرعة البرق. كثيرٌ منا من يتمنى أن يتقهقر لمحطة من الماضي كنا قد أضعنا فيها لحظات من عمرنا، لنعيدها من جديد ونصححها، ولكن للأسف قطار الحياة سريع، وليس له محطة للعودة، فهو يواصل تقدمه نحو المستقبل بكل ما يحمله لنا من مفاجآت منتظرين تباشير الفرح خائفين من مستقبل مجهول. وفي طريقنا نمر بمحطات مختلفة منها الحزن تارة ومنها الفرح تارة، قد نتوقف في محطة ينالنا فيها الألم والغضب ويحتل الضعف قلوبنا، ويجتاح الحزن مشاعرنا. وكم من لحظات ومواقف تركت بنا جروحاً لا تنسى، حفرت في صميم الفؤاد كحفر النحات على الحجر لا يفنى ولا يزول مع مرور الزمن، ولكن هنا تكمن العبرة أن نتعلم من أخطائنا ونجعل آلامنا عقاباً لنا ونكمل الطريق واثقين بأنفسنا صابرين على جور الحياة علينا دون أن نستذكر جراحنا أو نلمسها. ولكن الأجمل أن يمر قطار العمر وقد حققنا الكثير من النجاحات التي تشعرنا بالسعادة، أو المرور بمحطات تزرع في أعماقنا أجمل الأحاسيس من حب وبهجة وكأننا عشنا عمراً كاملاً من الفرح، نتمنى التوقف عند تلك اللحظة ولكن مع الأسف هناك أمور لن تتحقق وإن مررنا بالصعاب فهذا أمر مسلم به، فمن أراد الورد عليه تحمل خدوش الأشواك.

أيها الأصدقاء نعم نحن لم نختر موعد البداية، ولكن إن أردنا فبإرادتنا وتفاؤلنا نستطيع أن نوجه هذا القطار إلى المسار الصحيح نحو مستقبل أفضل، ولتكن رحلتنا من أجل تحقيق أحلامنا والوصول لقمتها قبل فوات الأوان، والوصول لمحطة النهاية الغير معروفة متى سنتوقف بها.

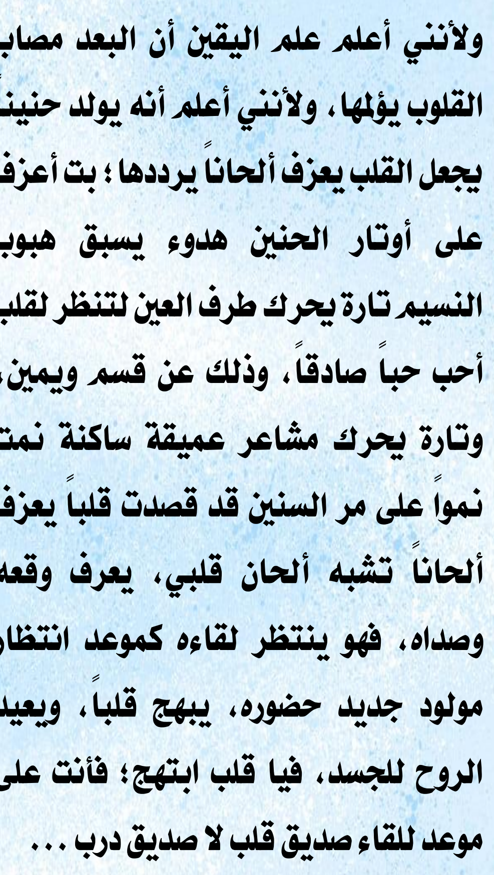
البعدُ يقتلني 📎♡



الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

كيفَ تظهرَ في كلِّ رجلٍ أعرفهُ؟
أ أربعينكَ يتكاثرونَ أم ماذا؟!
كيفَ أراكَ في كلِّ اتجاه؟
أنظرُ للعيون جميعاً فأرى عيونكَ أنتَ جميعُ الوجوهِ أصبحت وجهك، لم أعد أثقُ ببصري، اصدقني القولَ هل استنسختَ العديدَ منكَ؟ هل الحبْ عندما يفيضُ يسببُ هذا؟!
وصلَ العدُّ بي بعدَ المئةِ وأنا أعدُ الوجوهَ عندما أراكَ.. لم أعدْ أريدُ رؤياكَ، قد فاضَ بي الشوقَ ولا ألقى سوى الخيالَ، لا أريدُ رؤيةَ الشّمسِ أريدُ البقاءَ تحتَ ضوءِ القمرِ
غيرُ مريحٍ العيشُ بالكونِ
أدخلني قلبكَ أعيشُ هناكَ أجملَ
أ أجملُ أن نعيشَ سوياً؟
رغمَ أنّني سأعيشُ بينَ الأحزانِ وستملأني بالأوجاعِ، كاذبٌ أنتَ بحبكَ ولا تكثرْ من قولها فالكذبُ واضحٌ في نبرةِ صوتكَ
وما من كاذبٍ سيملأ حياتي سوى كذباً
فالعيشُ مع صادقٍ سيكونُ أصدق.

مُصاب القلوب



الكاتبة: زينب مطلق

ولأنني أعلم علم اليقين أن البعد مصاب القلوب يؤلمها، ولأنني أعلم أنه يولد حنيناً يجعل القلب يعزف ألحاناً يرددها؛ بت أعزف على أوتار الحنين هدوء يسبق هبوب النسيم تارة يحرك طرف العين لتنظر لقلب أحب حباً صادقاً، وذلك عن قسم ويمين، وتارة يحرك مشاعر عميقة ساكنة نمت نموا على مر السنين قد قصدت قلباً يعزف ألحاناً تشبه ألحان قلبي، يعرف وقعه وصداه، فهو ينتظر لقاءه كموعد انتظار مولود جديد حضوره، يبهج قلباً، ويعيد الروح للجسد، فيا قلب ابتهج؛ فأنت على موعد للقاء صديق قلب لا صديق درب...
محبتي zz💕🌸😊



أجَدّكم إسباني؟!

الشاعرة: رفيف الوجد

قلبي تشرَّبَ حبّ أندلسِ الهوى
حتّى سُئِلتُ: أجدّكم إسباني؟!

فأجبتُ: كلّا.. إنّني عربيّةٌ
وعقيدتي من مُحكَمِ القرآنِ

ما بين نجدٍ والحجازِ مرابعي
وهويّتي من أشرفِ الأوطانِ

لكنّني أهوى جمالَ حضارةٍ
خَلُدَت مآثرُها مدى الأزمانِ



نقطة قوة



الكاتب: قصي عبد الباقي

ليكن بمعلوم الجميع أنَّ لا يوجد من القوة والصلابة والتّحمُّل كما يوجد في ذاك الجبل الّذي تستند عليه دون أن تشعر في كل مرّةٍ تميلُ فيها وحتى في استقامتك،

مجموعة من الصحبة رافقتك منذ إبصارك للنور وحتّى غيابك عنه، في بهجتك وغبطتك وفي حزنكَ وترحكَ وفي نجاحك ووصولك وفي خسارتك ورجوعك!

عند إرادتك في التعبير عن المحبة والود لأحدهم، تنعته بإحدى أعضائك، فتخيل أن يكون بينك وبين تلك الصحبة شيءٌ من أعضائك، فأنتم جزءٌ غير قابل للتجزيء مهما كثرت المحاولات.

قبلاتها لك، وابتسامته لك وأملهم بك ترياق لك.

أنا مع المقولة التي تقول "كلُّ شيءٍ مؤقت" وبشدّة، فرفاقك ومالك وصحتك وعملك، كل ما سبق مؤقت، عداهم!

في انعزالك وكآبتك تنعزل في بيتك معهم! وبعد شقاء يومك تعود إليهم، وبعد وبعد وبعد تعود إليهم.

لتخبرني الآن من يستحق الحب والتضحية أكثر منهم؟

من يرافقك في كل ثواني حياتك دون ملل؟ يدعم ويدعم ويدفع ويحفّز ويقاوم ويحتمل دون انتظار جزءٍ ضئيل من المقابل؟

هم فقط ، فقط لا غير ❤

صراع مع الحياة

الكاتبة: نورا مأمون عامر

لكلٍّ منّا في هذه الحياة اختبار بمنتهى الصعوبة... يختبر الإنسان فيه صبره ومدى تحمله للآخرين وللمصاعب...فمنّا من ينجح ومنّا من يسقط... وخلال هذا الاختبار سيمر الإنسان في محطات للراحة لكنّها قصيرة جداً...يصل الإنسان لمراحل يبقى فيها وحيداً من الناس...لم يكن معه سوى الله...لكنه يتأمل ويتذكر منذ فترة كان الله و الجميع بجانبي حينما كنتُ أمتلك القوة، لكن الآن رحل الجميع وبقيّ الله وحده بجانبي، وأنا سأكتفي بالله حتى بعد انتهاء هذا الاختبار، عندما يأتي أحدهم ليطمئن سأقول له ارحل فأنا لست مأوى أو مكان للتسلية، عندما يضجر ويضعف أحدكم يأتي كي يريح نفسه وعندما يستعيد قوته يذهب وكأن شيئاً لم يكن، كما استطعت اجتياز كل ما واجهني بمفردي ومع الله، سأكمل طريقي أنا والله ولن أحتاج أحدكم.

Noura Amer 🌼

رسالتي الأخيرة لك..🖤

الكاتبة: ليلى مؤيد

لم أتخيل قط أن أجلس وأكتب لك كلماتي الأخيرة هذه..

تمنيتك أبدياً

لكنها مشيئة القدر يا عزيزي.. كنت الحب الذي انتظرته من سنوات، كنت حلمي الذي تمنيت أن أعيشه واقعاً

لكنك أصريت أن تكون خذلاني وضعفي وانكساري..

والآن حزمت نفسي على الرحيل بعيداً عنك بعيداً جداً

لقد كانت تلك المعركة الأخيرة بين قلبي وعقلي لينتصر عقلي مبرهناً لقلبي أن لا شيء يدوم للأبد🖤



وأخيراً عدت إليك

الكاتبة: هناء السيد العبسي

صديقي ورفيق دربي عدتُ إليك بعد سنين طوال، عدت وأنت كما تركتك لا عتاب ولا جدال، استقبلتني وأنت ساكن كسكون الليل الدامس، هادئ رزين صامت كصمت الجبال الراسيات، يستمد العابر منها القوة ويحتمي بها من الشمس الحارقة. كم افتقدتك يا رفيقي وتذكرت ليالٍ كنتُ وحيدة فرافقتني أشكو إليك سوء حالي فتنصت إليَّ وتخط أحزاني في سطور تريح بها نفسي وقلبي، لا تجادل ولا تفشي لي سراً، نعم أنت قلمي الحبيب رفيق حياتي، كم خففتَ عني الآلام التي عشتها في طفولتي وشبابي، كنتُ أهرول إليك كلما ضاقت بي الحياة وألقت بي علي شاطئ الأحزان.. يا له من شاطئ تعيس تتحطم عليه الآمال والأحلام، لم أجد رفيقًا فيه سواك كلما أمسكت بك أخط بك كل ما يدور في نفسي وكل ما يعكر صفو حياتي، فأجد روحي تقوى من جديد وتتصدي لدرب الشقاء الذي طالما مشيت فيه، وها أنا ذا أعود إليك بعد فراقٍ طال، عدتُ إليك وقد ناهزتُ الخمسين من عمري، عدت في شيخوختي التي بدأت لأختم حياتي معك فلقد خارت قواي وعانيت من الصعاب الشداد. وضقت ذرعًا بمن حولي فعدت إليك.

محكمة



بقلم صالح على الجبري اليمن

في صباح اليوم تستدعي جنابي المحكمة، حارس أسود ينادي حضرتي، يضرب القاضي براس المنضدة؛ ثم يسأل المنضدة ؛ ثم يسأل: اسمك الحركي ؟

قل لي من تكون ؟

أنت تعرفني ولكن تجهلون

رد من فضلك على قدر السؤال

تهمتي يا سيدي كانت على دعوى الجنون!

أنا فلان بن فلان من بلد الأكرمين

قل لنا تاريخ ميلادك

وعنوانك وحال من تكون؟

يضحك الجمهور من دمع العيون

قلت عمري سيدي في الأربعين

قبل أن أدخل إلى القاعة عم تسألون

ماذا لديك؟

خالي الوفاض لا شيء أحمل

كل ما حولي فراغ لا يهون

أنت من أين؟ و ماذا تصنعون؟

من رعاياكم و من عسكر أمير المؤمنين

أكرم وأنعم أنت شيطان رجيم

رفعت الجلسة على ما تضحكون ؟

حبر أقلامي



الكاتبة شروق سلامه الشعار

لا داعٍ لتلوث عروق يدك بحبر أقلامي..

فإنّ أقلامي معبأّة من دمائي..

وأخشى أن تمسّ الحبرَ..

فتنتقل إليك عدوى الاكتراث.

صدور ديوان: وعد نصف جسد





صدر للشاعر التونسي عماد الدين التونسي ديوانه الشعري عن مطبعة أشرف وخلدون، ومن إصدار اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان، في 146 صفحة من القطع المتوسط، تمنياتنا للشاعر الرائع بالتوفيق والتقدم والمزيد من الابداع والإمتاع.

الشاعر التونسي عماد الدين التونسي المؤهل: شهادة ختم الدروس بالمعهد الأعلى لتكوين المعلمين. ولاية القصرين بتونس شارك في العديد من الندوات والأمسيات الشعرية والمؤتمرات الثقافية، ونشرت أعماله في عديد الصحف والمجلات كآفاق.

الكتمان

الكاتبة : يارا فادي الفراج

عندما بدأت في كتابة هذه الرسالة، دموع هادئة انزلقت من عيني، لا أعرف السبب تماماً. الليلة الماضية مرّت بلا نوم.. مرة أخرى، أحياناً أتساءل:

ما فائدة الليل؟ هو بالتأكيد ليس لي، فحياتي عبارة عن أيام طويلة رهيبة، إرادتي ضعيفة ولا أقدر على تحمل أي شيء، أبدو مجنونة، أو أعتقد أني سأصاب بالجنون، أظهر أمام الكاميرا وكل تركيزي وكل ما أحاول القيام به يتركني، فأشعر بأني غير موجودة في الجنس البشري.

لديّ إحساس عميق بأنني لست حقيقية تماماً، بل إنني زيف مفتعل ومصنوع بمهارة، وكل إنسان يحس في هذا العالم بهذا الإحساس بين وقت وآخر، ولكنني أعيش هذا الإحساس طيلة الوقت، بل أظن أحياناً أنني لست إلا إنتاجاً سينمائياً فنياً أتقنوا صنعه.

إنني أتعس امرأة على هذه الأرض، لم أستطع أن أكون أمة، إنني امرأة أفضل في البيت، الحياة العائلية الشريفة الطاهرة، إنها رمز سعادة المرأة بل الإنسانية..

لقد ظلمني الناس، وإن العمل في السينما يجعل المرأة سلعة رخيصة مهما نالت من المجد والشهرة الزائفة.

أعتقد أنه من الأفضل أن أتوقف الآن، لديك أشياء أخرى لتقوم بها، ولكن أشكرك لاستماعك لي لبعض الوقت".



أحلامُكَ ألوانُك



الكاتبة: رنيم غدير حمّود

لَيسَت مُجرَّدَ أوهامٍ، ولا مَحض خُرَافَات..

لَيسَت أُموراً مُستَحِيلَةً، إنَّها أحلَامُك..

لوحَةٌ..

تَرسمُها بالمُثابرَة، تُلونُها بالصَّبر، تَترُكُ بَصمَةً بالعَزيمَة، وتَتَلاشَى بالاستسلام.

كُن شَغُوفاً، قَوياً، شُجَاعاً واقتَرِب من حلمك..

لَيس تَحقيقُ الأحلامِ أمراً مُستَحيلاً، مَا دُمتَ قد حلُمتَ!!

بِحلمك قَد اجتَزت نِصفَ الطَّريق، والباقي بالشَّغف والعزم والصَّبر، فلا تَيأس واعمل بجد..

فَأحلَامُكَ وَحيدَةٌ مِن دُونِكَ..

كُن صَديقاً لَهَا، وحَارِب مِن أجلِهَا..

فَهِيَ مَن تَصنَعُ مَجدك..

الغربة

الكاتبة: روعة معضاد النبواني

لما تدق ساعة الرحيل، تمتزج مشاعر مختلفة بين حزن على الاغتراب، وشوق للأوطان، وفرح لمستقبل أفضل، لكن هذا واقعنا الأليم الذي أجبر الكثير على الرحيل، يعيشون واقعاً مُؤلِماً، لم يعد لديهم أمل بتحقيق الأحلام، نسوا معنى السعادة، سادهم الحزن، والخوف الدائم، متى سيموتون جوعاً؟ متى سيموتون قتلاً؟ فيقرروا بشق طريق جديد، والسعي لحياة أجمل، لتحقيق الأحلام، والعيش بأمان. فالوطن قد تغادره أقدامهم لكن تبقى قلوبهم فيه، تغادره أجسادهم لكن تبقى أرواحهم فيه، يودعوه وابتسامة مزيفة على شفاههم لتخفيف بكاء أمهاتهم متصنعين الفرح، وأعينهم تنزف شلالاً من الدموع، مجبرين على الغربة فلا البقاء مريح ولا هم بالغربة سعداء، يسافرون كجثث محملة على سفن الموت بلا مشاعر، تحط تلك السفن على شواطئ الغرب يحادثون أنفسهم: أين أنا؟ لماذا رحلت؟ هل الامر حقاً يستحق أن أترك وطني، عائلتي، أصدقائي، ويصبحون جميعهم ذكريات.

تبدأ تنهيدات الحزن تتراكم في أفئدتهم، مع كل تنهيدة تخرج تراكمات التعب، الوحدة، الحزن متمنين العودة، لكن لا يستطيعون ومرغمين على المتابعة، نعم إنه عالم غريب ومن الصعب التأقلم به، حتى هواءه ليس محمل برائحة الياسمين، لكن لا الهواء ولا الناس ولا الأرض سيغيرهم أو يجعلهم ينسون من هم، أبناء أرض من ولماذا سافروا ؟ وإلى أين سيعودون؟ فهم يدركون تماماً بأن قطار الحياة الذي قرروا أن يركبوه أول محطة هي خارج حدود إرادتهم، ولكن يستطيعون أن يقودوه كما يريدون ويقرروا أين هي المحطة الأخيرة، فلذاكرة أيضاً عطر هو عطر الوطن، لذلك ستكون نهاية المطاف والمحطة الأخيرة لمسيرتهم هي العودة لأحضان الوطن مرددين في كل خطوة وفي كل محطة يمرون بها:

يوماً ما سنعود..

النورس



الدكتور: عبد السميع الأحمد

أسرِجوا الخيل فالمرام بعيدُ
وبحورٌ دون المزار وبيد

ومَض البرق خلف تلك الصحارى
فلِمَ اللُّبْث والحياة جُدود

سِرْ بعيدا واطوِ القفار فمَنْ لم
يبرح العُشّ فاته التجديد

كن كما النورس المرفرف دوماً
في شطوط لا تحتويه حدود

يتهادى كالموج في كل يمٍّ
ويرود الآفاق وهو شرود

حدُّه الشمس والسماء وموجٌ
وجبالٌ مرصودة ونجود

لا يبالي في أي بحر سيغفو
كلُّ ماء سريره الممدود

يتعالى عن التراب انعتاقاً
يذرع الأفْق، والحدود قيود

أيها الطائر المهاجر دوماً
في الأعالي أما كفاك الصعود؟

هذه الأرض قيد كل طَموحٍ
فاعتَلِ الأفق، فالمدى ممهود

إنما العمر دورة فإذا لم
تتحركْ، جنى عليك الركود

لحظات قاسية



✍بكيل معمر الشميري

تفصلنا على المجهول لحظات مصيرية قاتلة.. هذي اللحظات الخانقة تقرر مستقبلنا.. سعادتنا.. تعاستنا.. تفاؤلنا.. أو تشاؤمنا، وقد تنهي أحلاماً جميلة نمت في دواخلنا أياماً وليالي بهية، وقد تُجهز على آمالنا في أن نعيش حياة هنيئة وسعيدة بقية عمرنا، وقد تنسف كل رجاء لنا في أن نصحح أخطاءنا ونبني أنفسنا من جديد ونبدأ حياة جديدة...

هذه اللحظات المصيرية ما أقساها وما أصعبها..

ما أصعب حالتنا فيها..!

أعصاب وتوتر وهواجس وهموم ومخاوف تعصف بنا، تجعلنا نعيش حالة من الضيق والقلق والهواجس والتساؤلات الكبيرة .

لا ندري كيف ستكون النهاية، لا ندري كيف ستكون البداية القادمة.

لا ندري كيف سنعيش.. كيف سنحيا.. كيف سنتصرف بعد أن نواجه اللحظات الحاسمة.

قاسية هي الحياة، وصعبة هي لحظات الانتظار.. ومليئة بالخوف وبالارتباك.

الخوف لأننا نخشى من كلمة لا.. والقلق لأننا لا نعرف كيف نعيش حياة بعيداً عن الحلم الذي عشناه طويلاً، وحسمته اللحظات بقسوة، ودمرت كل أمل في الحياة قريباً من ذلك الحلم الباسق والجميل..

تجف الدماء في عروقنا ونحن ننتظر الأمل خوفاً أن يهرب منا إلى الأبد.

أنيسُ وِحدتي

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

المرسل إليه: تلكَ السُلحفاة التي تعتقد بأن مُنقذي هوَ قوقعتها...

أما بعد: إليكِ السيناريو الآتي...

يُحبني على سجيتي، بثرثرتي الدائمة، وأحاديثي المملة، بحساسيتي المُفرطة، ودموعي الزائدة، بملابسي الغير مرتبة، وشعري الفوضوي، يحيا بالسواد المُحيط بعيني.

بالحبوب التي تظهر على غفلة، فلا أسعَ أبداً للتجمل أمامه أو صنع شخصية لا تليق بي، وإن راودني الغناء فجأةً أمامهُ أُغني حتى إن قررتُ الرقص أرقص ولا أخاف لوهلة أن أفقد بريقي داخل عينيه، يُغريه صوتي شبه النائم، ويزرع وروده في ندبات روحي يُجملها ويجعلني أركضُ كطفلةٍ لم تتجاوز العشر سنوات بعد..

يُحلق بي للأفق اللامتناهي ويأخذ كلماتي على محل الجد، متكفلٌ هو برعايةِ أحلامي، يقول هذه أميرتي التي ستُنجب لي أطفالي...

أحدثهُ عن أتفه تفاصيل يومي وأضحكُ له كأنهُ مرآتي، ألمس تعبه من خلال الفواصل ويُحيي مزاجي الجيد بنظرةٍ واحدة، لا أخاف من إظهار ضعفي له وأكون كُلي يقين بأنه سيشبعُ قوتي من جديد ويُنعشها.

نسيتُ أن أذكرك: يُمسكُ يدي كأنهُ أبي ويردد بأنني طفلة.. أتعلمي قد جذبهُ ميولي الثقافي ذاك الذي لم يقرأ بحياته مقالاً تجاوز العشر سطور جعلني أستعينُ برأيه بين النصوص..

ذاك الذي إن طرقَ الألم بابه طرقني كُلي، وإن حزنَ من بعيد نزلت دمعتي.. الذي آتيه ببريق مختبئ بين شفاهي لأشرح عن مغامرةٍ افتعلتها برأسي، يكفي أنهُ يحتمل تسجيلاتي الصوتية الكثيفة، وأراهُ يضحك، فتضحكُ معه أوردتي..

هذا قمري الذي أقفُ وراء ظهره بأمان وأنا على يقينٍ تام أنهُ مُنقذي؛ أخذَ بيدي بعيداً حتى بدأ صوتي يعلو في الأرجاء بِسببه...

أردد عليه: مؤنسي وأنيسُ وحدتي، يا دعوة ظننتها لن تتحقق، قد جبر اللهُ بك خاطري.

بعد كلِّ هذا أتعتقدي أنَ مثلكِ يُلفته؟ حاشا قلبهُ أن يستسلم لغيري، حصنتهُ أنا يا عزيزتي بآياتٍ عديدة، وعندَ الله استودعتُ سعادتنا؟

المُرسل: تِلك الصغيرة التي سلبت عقله.

ليلة ميلادكِ التي ستُرافق شَغَفي بك للأبد لن أكتفي بشمعة واحدة من أجلكِ بل بقلادة من النجوم.. ناعمة المُحيّا.. انثري شعرك فوق أكتافك..

وارقصي تمايلي.. حتى تَعجز قدماكِ الصغيرتين عن حملك..

فلا يليق بك إلّا السعادة..

وأهلاً بالسنوات والأيام برفقتك.

الجرحُ مفتوح

الشاعر: سهيل جدة

نُكئتْ جراحاتُ الزمانِ
بفضفضَةْ
والبوحُ لم يشفِ الجوى
بل أمرضَهْ

فبأيّ آلاءِ التعسّفِ
أبتدي
والصبرُ أغبرةٌ
وحزني منفضَةْ

ولأيّ آفاقِ البقاءِ
سأهتدي
والجرحُ مفتوحٌ
وعيني مغمضَةْ

يا ليتني لم أندفعْ مسترسلاً
أرجو أمانَ الروحِ
ممّن قوّضَهْ !

قدوتي.. أمي

الكاتبة السوريّة : آلاء عُمر مروة

فتحتُ باب غرفتِها وقلتُ بحرقة:

الوردُ وردي، و وردي مطعّمٌ بالذبول..

الطّريق طريقي، وطريقي صعبٌ ..

السماء سمائي، وسمائي عاليةٌ..

الأرض أرضي، وأرضي قاحلةٌ..

الحلمُ حلمي، وحلمي ضائعٌ ..

ضفرتُ شِعري بجدائل واخترتُ طريق الأمل، والحقيقةُ أنَّ سطري لا يتأقلم مع زقزقة العصافير، لا يتأقلم مع رفرفة حمامةِ الدّوري ..

صمتتْ حُنجرتي من ألمٍ يخدشُ بها، لازال هناكَ ما يجبُ البوح عنه، لكنّ مرضُ الرّوحِ يأبى الفضيحةَ، ارتدى ستارا باردا يلسعُ...

وفي لحظة كدّتُ أرتجي النوى، مُسحت دمعتي الجافّة، إنها من مُقلةِ الرّوح..

إنها أمّي لا أعني الأمُّ التي ربّت ولا الأمُّ التي أنجبت؛ إنها الأمُّ التي احتوت، احتوتني واحتوت أحزاني، احتوت آلامي وصنعت منها قارباً، الآن أجدّفُ به لأصلَ إلى ما بدأتْ به ..

أبصَرتني على الجزءِ المملوء، صحيحٌ أن الطريقَ وَعِرٌ، ولكن أدهشتني بأنّ أقدامي من حديد.. جعلَتني أقوى، أصبح حبر قلمي من الوردِ رحيقهُ، ومن الطريق أخضره، ومن السماءِ نجومها..

دافعي وملهمتي، أملي وفرحتي، سيفَ الماضي والحاضر، ما زلتُ أهرولُ خلفَ أقدامها لأصبح في المستقبل أنا السيف وأنا هي .. لتنحني الرؤوس والجباه، لتنحني الأشجار و الجبال، لتنحني كلها أمام محكمة قلبك أمي.. بماذا أصفك؟!

فالحبّ يخجل، والهوى لم ولن يعصفَ بتراتيله حياءً؛ رندةُ العمر !! اغرفي من سعادتي ما تشائي، فيداي صغيرة وعطاؤك كبير .. أدامك الله لي يا عطراً امتُزج بدمي، يا قدوةً ساقتْ بي إلى ما بعد السماء السّابعة.

كمْ أحبُ ترددُكَ!

الشاعرة: هاجر عمر

قلْ لي وعوداً ثمَّ أخلفْ موعدكْ

إني أحبكَ.. كمْ أحبُّ ترددُكْ

★★★

في الحبِّ أجملُ نبضةٍ مجنونة

ألاَّ نرى أنَّ الحبيبَ تعوّدكْ

★★★

كن طيِّبا يوماً ويوماً قاسياً

اصعد لسقفِ أنوثتي واتركْ يدكْ

★★★

ظمأى لكلِّ الحبِّ كلُّ سنابلي

وأظلُّ باسمِ الحبِّ أقصدُ مَوردكْ



فكيف للموتى أن تحمل ميتاً؟!

الكاتبة: نبض عبدو 🖤

هذه بلادنا يا نبض نفس صاعد ونازل فينا حب متأصل في كينونة وكيان أرواحنا، ولكن أنت تعلمين بعض الحب يستنزف الأرواح، يستنزف كل سبل الحياة فينا، وهنا نعيش على قيد الموت، ففي البقاء موت، وفي الرحيل موت، فلقد غرسوا فينا منذ كنا في الأرحام نطف شجرة الوطن والوطنية، رضعنا الرجولة، وعشنا منذ نعومة أظافرنا ونحن شهداء مع وقف التنفيذ، حاربنا لنأتي إلى حرب أخرى، هذه ليست الحياة التي وعدتنا بها أمهاتنا، ليست كما حلمنا خوف خوف من الغد القادم، يقيد كل خطوة نريد أن نخطوها، خوف على أنفسنا وعلى من نحب يا نبض وجدتك ووجدت أن الأوطان خدعة، علمت أن الاحتواء بحد ذاته يمثل وطناً، فالوطن ليس باتساع أرضه بل بمقدار الاحتواء والدفء فيه، نعم يا نبض لقد تعبنا جرح الوطن فنزفنا ولكن يا وطن هل الفقراء وحدهم أبناؤك والأغنياء أبرياء منك؟ هل فقط نحن من حفرت اسمك في قلوبنا؟ وهل نحن فقط من تكبلنا قيود العهود والوعود؟ أحببناك وحملناك في عيوننا ولكن أتعبنا هذا الحب، أثقلنا بالجراح، وكدس في المقابر فلذات قلوبنا، تعبنا يا نبض فلا تلومي هذا العاشق، فالقلب استهلك في معمعة الحرب الكبرى، فنحن عيونكم الساهرة وجبلكم الصامد منهكون، ولكن صامدون لأجلكم، لأجل من نحب، ورغم كل شيء لا تغيبين عن مجالسي، فأجلس وأساهر القمر في نوبتي وأتخيلك، وأكتب لك فلعل تلك الحروف تصف مدى شوق الفؤاد للقاك، فلا شيء يهدئ حرقتي كل تلك الليالي إلا معرفتي أنه سيأتي غد أو بعده وألقاك.. أعلم أطلت الغيب يا وردتي، فكيف للموتى أن تحمل ميتاً؟ كيف سيستطيع متعب وجائع لا يملأ فمه سوى الهواء أن يساعد أخاه الجائع؟ وكيف لجندي مثقل بالجراح أن ينقذ جندياً مجروحاً؟ نحن يا نبض بتنا لا نملك أحداً نشد به عضدنا، نقع فلا أحد يحملنا سوى ساقينا، لم نعد كما كنا، لم نعد في خير القدم، لا جوع لا فقر حيث موقد الحطب كان يجمعنا، تعبنا ونصبح ونمسي على أمل أن ينتهي هذا الكابوس على أمل يا نبض.

هات دموعك في قلبي

الكاتب: محمد أحمد الزاملي

بُكَاء العيون يصرخ، يُنهي ربيعًا يمتدُّ جماله من ميلاد ضحكتي، حتى مُستقر نظرتي في قلب القمر.

دموعه تمزِّق الخدَّ، مَن يشفي ألَمها؟ مَن يُخفف حرَّها؟ طال جَريانُها، مَن يوقِف تدفُّقها؟ أتعبت الجفون، أسهرت العيون، متى يهدأ صوت الأنين؛ ليُسْمَع أجمل تغريدٍ للطيور؟

الله... الله، ورود رقيقة، تداعبها قَطرات الندى، تتسابق، تتمايل؛ لعلَّها تأخذ حُزني من جذوره، لعلَّ نسمات المَساء تأخذه منها دون رجعة لقلبي أنا.

في صبحةٍ هادئة، يناجيني البحر بأمواجه الهادئة: أعطني صوت أنينك؛ ليرافق صوت أمواجي، هات دموعك في قلبي، ألْقِي أحزانك على شواطِئي؛ لتنتهي لوحة معاناتك.

يَهب الطير بأفواجٍ حائرة، والأغصان على أثره متألِّمة من ألَمه على نظرتي الحائرة.. لا الربيع يروق له وقْع دموعي على سجاياه، تراه يرتسم بجماله؛ حتى يمنحني جمالاً يُذْهِب اللوعة والحُرقة بعد الأحباب.

لا سكون الليل عاد يرى، من شدة صوت أنين الجرْح الذي أطال البُكا..

لا نسمات، حتى ضوء القمر مُنكسر على ما في القلب من ألَم.

يا رب، يا من خَلَقت الأمل، أبْقِه في القلب ينمو، حتى يأتي يوم فيه أتنعَّم بتحقيق الأمل. إلهي، يا مَن أوجدتَ كلَّ شيء من العدم، لا تحرمْنا من نعيم جنات عدن. يا ألله، رضاك ورفقة نبيِّك يا أكرم الأكرمين. والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمدٍ - صلى الله عليه وسلم.

خواطر



بسمةٌ من منظورٍ مختلف .

التأمَتْ روحي ببسمةِ شخصٍ قدّمْتُ له حبًّا في كيسِ طعام، فانعكسَ وجهه على وجهي ودامَتْ الابتسامة.

***

معاكسٌ للمُراد

معاقلُ روحي بدأت تنكسر بفعلِ مضاربِ الحياة، أشعرُ كأنّني في سباقٍ سريع، ونحن جميعاً نتنافسُ مع الوقتِ لنغلبَه، فيقضي علينا هالكين مُخلّدين لتاريخِ خسارتنا أمامه؛ يدلّهني أمر الحياة،

فذلك التّيه المتملّك لطبعِ عقاربِ السّاعة يُشعلُ روحي استفزازاً، فعندما أسألها لماذا تركضين عندما لا أريد؟ وتتفتّتين بطأكِ عندما أرجو منكِ سرعةً تطمئنُ قلبي بأنّ العبء الّذي حملته ها هو قد مرّ وانتهى؟ بناني تريدُ لمسَ الطّيفِ الّذي أناجيه وأضعُ دموعي في مراجله، ليداوي عينيّ كراقي رَغِدٍ وُضِعَتْ حياتي في ذمّته، وبما أنّه شيء كهذا مستحيل، في كلّ ليلة أنظرُ للسّماء متأمّلةً دنياي وهي تسردُ أحداثَ يومي أمامي على شريطٍ يصدحُ حزنَ قلبي فيقرّرُ بعد كلّ هذا الضّجيج الخروج منّي عبر عيناي، ممرعاً مهجتي العريقة بالسّواد السّعيد بطلاقةٍ جديدةٍ من لطاقة الدّموع،





فليلي وأنا أصدقاءٌ ننسجُ ثوبًا شَرساً من دموع الغدّ المليئة بالهالات السّوداء الجديدة الّتي تبني بيتًا كلّ يومٍ تحت أغصانِ عينيّ.

نجومٌ منعزلة

الحياةُ سماء ونحنُ نجومها، فإمّا نستمدّ ضوءنا من القمر، أو أن نختار البعد عنه والعيشُ في ظلمة، كآبة، وعالم اللّا اهتمام من الجميع؛ في هذه الحياة: إن عشنا في عالم الأوهام ستنشلعُ ضلوعنا، ويتجلّى حزننا ويلعبُ في الأرجاء، ونصبحُ كأنّنا نسامرُ ظلّنا معتقدين أنّه شخصٌ آخر يحزمُ الأمر بالسّكوت

فنكره عالمنا وما نحن عليه وتتدفعُ رغبتنا بإطلاق نفسها بالموت، وتبكي بشكلٍ هستيريّ عازفةً على معالمِ الألم.

غرورك في جمالك مستحق
وحُبٌّ غير حُبك لا يحق

أموت بطرف عينيك ابتهاجاً
فلا تثريب إن العين حقٌّ

عنفوان جمال

كان جمالك عنيفًا، فصارَ نديمًا لتفكيري، وتجلّى مفهومُ الحبّ داخلي عند نظرتي لعينيك، فدَفَعَ بي ذلك لأسفلِ وادي الخُلّة مُتيّمًا بعينيكِ.

***

حاشا الأشجار أن تتعرّى من أوراقها! هم من تخلّوا.



لِنَخلَع رِداءَ الحُزن

الكاتبة: نور منذر داود

كنت أسير إلى المجهول.. خطواتي مثقلة بالحزن والضعف..

فجأة.. أفتح عينيّ لأجد نفسي في مكانٍ مختلف تماماً..

حديقةً خضراء واسعة.. تحيطها الأزهار الملونة بألوان قوس المطر.. في المنتصف.. كانت شجرة الكرز قد ثبتت جذورها في أعماق التربة.. أوراقها الورديّة تتطاير في الهواء.. كان لكل ورقة.. قصة خاصة..

كنتِ أنتِ واقفةً هناك.. تحتها..

وعينيك الخضراوتين أضافتا الجمال لهذا المكان..

اقتربتُ منك بخوف وتردد..

لا أعلم أين أنا.. أو ما يجب علي فعله..

ترى.. هل كنت في الجنة؟!

استدرتِ ووجهتِ نظركِ نحوي.. حينها.. رأيت في عينيكِ بريقاً من الأمل والثقة.. وشيئاً من الغرور..

والكثير من التفاؤل والسرور..

من أين جئتِ بكلّ هذه السعادة؟! وكيف شكل عالمكِ يا ترى ؟! لم تقولي كلمة واحدة.. ولكنّ نظراتك جعلتني أفهم ما أردتِ قوله لي..

أعادني لمعان عينَيْكِ إلى الزمن الجميل..

حيث كنتُ أعيشُ في السعادة ومع السعادة..

علمتُ معنى الخطأ الذي ارتكبته حينما سمحتُ للحزن أن يصبح أسيراً داخلي..

اقتربتُ منكِ راغبةً بمعانقتك..

ولكنك وبلحظة.. اختفيتِ ، واختفت الحديقة ، وشجرة الكرز.. وحتى الزهور..

اختفى كل شيء..

لأفتح عينيّ مرةً أخرى.. وأعود إلى الواقع..

أدركتُ وقتها أنني لم أكن في الجنة.. ولا في المستقبل..

بل كنتُ في الحقيقة..

كانت تلك الحديقة هي عالمي الحقيقي..

والأزهار كانت عبارة عن الأشخاص الذين التقيت بهم..

والقصص الخاصة بأوراق الكرز لم تكن سوى ذكرياتي..

أما أنتِ.. فقد كنتِ أنا.. كنتِ نفسي ولكن في السابق..

رفعتُ رأسي.. وفهمتُ أخيراً معنى كل هذا..

فلطالما كنتُ الفتاة السعيدة..

والآن أصبحتُ عبارةً عن كرة صوفٍ متداخلة.. مسكونةً بالحزن والكآبة..

كان من الخطأ.. أن أرتدي لباس الحزن من أجل سعادة الآخرين..

كان من الخطأ.. أن أبيع ابتساماتي لأناسٍ لا يستحقون..

غمضة صغيرة.. أعادتني كما كنتُ سابقاً.. جعلتني أدرك الجنة التي سكنتها دائماً وما زلت أسكنها.. ولكنها ليست كأي جنة.. بل هي وببساطة مكانٌ خاصٌّ لمشاعر فتاةٍ اعتادت على الابتسامة دائماً..

ثقوا بأن السرور والفرح.. هو أكثر ما نحتاجه في هذا الزمن القاسي..



الكتابة

الكاتبة: سارة ساسي

جميلة هي الكتابة حين تستطيع أن تعبر بها عما بداخلك. كأن تسقط ابتسامة طفل صغير متحمس للدخول المدرسي على الورق، ككلمات تبث فيها مشاعرك كلها، فيحس قلبك بالفرح عند قراءتها للوهلة الأولى.

أو أن تخط بقلمك عبوس ملامح شيخ بلغ من الكبر عتياً، لم يجد مالاً ليشتري به دواءً 💊 ليعالج داءه، وقد منعه الحياء من طلب المساعدة من غيره.

أو ربما ترسم وجوهاً ضاحكة لفئة فقيرة ظناً منك أنها تعيش سعادة غامرة رغم الفقر والألم، كمن التقط صورة لأب يضحك مع ابنته لأول مرة، لأنه استطاع أن يشتري لها اللعبة التي تريدها، فابتسمت لشدة فرحها ففرح لذلك فكتبوا أن السعادة لا تشترى بالمال، رغم الكم الهائل من الأسى المخبأ وراء تلك اللحظة أو بتحويل صورة من الواقع إلى حروف على الورق.. تظهر خفايا الخدع البصرية المنتشرة..

فالكلمات أحياناً تتهاطل علينا كالأمطار فلا نستطيع جمعها كلها، لهذا نكتب ما علق في أذهاننا فقط.

أمنيات

الكاتبة: صابرين كيوان

وكم تمنيت وعشت أحلاماً
سافرت عبر متاهات الحياة خيالاً
عشت عمري وهماً
وعدت إلى واقعي مشبعة حزناً
آه على أمل لم يتحقق أبداً
وآمالٍ اندثرت مع الرياح هباءً
لو أنني أدري ما السعادة يوماً
لأموت بعدها راضيةً
لكنني بشر لا أعلم غيباً
ولا للراحة أعرف طريقاً
وكل ما رجوته ذهب سدىً
لا سبيل لي الا الصبر مخرجاً
والرضا بما قدره اللّه ايماناً
ثقةً وتوكلاً

خيبات متراكمة

الكاتبة: غرام غرز الدين

خيبات متراكمة
أصدقاء راحلون
قلب موجوع
حتى الجسد منهك من التعب
لا أعلم ما سبب كل هذا الشيء
وكأن غيمة سوداء أظلمت حياتي
كأنني أعيش كابوساً مرعباً
العزلة هي موطني
فأنا لا أجد من أحكي له ما بداخلي، لا أحد يسمعني، أظن أن لا أحد يحبني حتماً
كيف لي أن أواجه كل هذا اليأس؟
لم يعد لي رغبة بالحياة..!
فتاة بعمري الصغير فقط تفكر بالموت
فقد تأقلمتُ على وحدتي وحزني 🖤

بعض حلوى



الشاعر الدمشقي:
هيثم أحمد المخللاتي

أسلم القلب بلا صدٍّ و فتوى
ليتها ما أطعمتْ حباتِ حلوى
فإذا بالقلب يزهو عاشقا
ما شدا حرفٌ إذا ما كنتَ تهوْى
منذ لاحَ النور نوراً بات قلبي
مستفيقا واشتهى في الروح نجوى

لم أسافرْ.. لم أغامرْ ..لست إلا
في الهوى سحراً يحيل ُالعين مأوى
أخرجتْني من ظلامٍ صوب نورٍ
فالفوانيس تراءت فيك زهوا
يا بدوراً سكنت روحي و عيني
فاسمع القلب أيا قلب تروى
مذ ثملت ُالحينَ أضحى نزفُ حبري
كالعصافير تناست غنج حوّا
لم أكن أعلم إذ قد راودَتني
أنني و القلبُ باللقيا سنقوى
لا تلمني إنني بالحب طفلٌ
كيف أغدو إذ أتتني بعضُ حلوى



القابعون على الطاولة

بقلم: مؤيد إبراهيم البياتي

ومع معانقة الملل
بالابتهال والهزيمة
ومع مُضي يوم
آخر للحزن
وصراخ هنا وهناك
نحن نسرقُ فصلاً
من الحقوق المدنية
ترى بلاهة الحاكم المستبد
يحضر نفسه
لحمل لواء الشيطان
وهو الهزيل صغير
يرفضه الناس
من كل حدب
وصوب
يصارعه أصغر مكروب
ويقلقه أدنى كرب
له تذكرة مجانية
يستقل جهنم مشياً على
الأقدام
إنه يجمع قوت يومه
بمنتهى السفالة
والوقاحة
شهواته غايته
الحقيقية
له في كل شيء
لمسة شيطانية
يصوِّر أن له قوة واهمة.



الدموع

بقلم: حمزة حرب الرقب

قد تُشعرنا بالراحة، قد تشعرنا بالطمأنينة، وقد تشعرنا بالسعادة أحيانًا، كل ما أجزمُ به هو أن هناك إحساساً هادئًا يخفّف من لوعاتنا، يصاحب الدموع؛ فهي التي تغسل ال قلب؛ لتنشره على حبل الأمل، فأرجوك دَعْهَا تنزل الدموع.. ما أقساها تلك الظروف، تصرع مَن بالحيّ وتطوف، يوم أن تضع أوزارها، وتتجرع سم مرارها، كيف للقلوب الصبر، إذا ما جاء الانتحاب بالأمر؟! يا قلوباً أشفقت منها المحاجر، وكدّرت كل خاطر، ففرّخت الألم العابر، أحقًّا لا تبالي أيها القلب؟! أم ظلماً تقاضي دمعة ذنبها السلب؟! إنه الكبرياء يا عزيزي، أَجَل الكبرياء، فكم من دموع حُبِست، وعن أوطانها شُرِّدت، ومن عالَمِها نُفِيت، فما خَطْبُك أيها الأَبْلَه، تُقيل دموعًا إلى الجفاف؟! وتُرسِل مشاعر إلى الهلاك؟! وتبعثُ عواطف إلى الإجحاف؟! ما بالك أيها الأخرق، تؤبّن أمورًا كُتِبت لها الحياة؟! ما لي أراك تعاندُ حياةً وتجافي بشائر؟! أيُعانِدُ الإنسان قدرَه؟! أيكفر المرءُ بمَن خلق كلَّ شيء وصوَّره؟! اذرفِ الدمع.. اذرف، هداك الله! اذرف الدمع، وأمطِر على قلوبٍ قاحلة، اسقِ بجفنك مشاعر يابسة، ارو برمشك عواطف لاهبة، أَغِثْ قلبك الحزين، بدمعك الرهين، أيرزقُ الله بالمطرِ كلَّ برٍّ وفاجر، وأراك على نفسك بالدمع تُكابر؟!

اذرف، فللدموع حكايات، فدمعةٌ تَروي رواية عابدٍ متنسّك، أسرف على نفسه، فلم ينسَ رحمة ربه، فتدارك أمره! ودمعةٌ تحكي لمتّقٍ ورَعًا، لم يزل يصارعُ هواجس نفسه بالردع، فزَّ من مرقده ومأوى الضجع، سارع مناجاةً لربه وأفاض الدمع.. ودمعة تقصُّ قصة آسية، لرجالٍ سِيقوا للهاوية، ففَدَت عقولهم بالية، يصارعون صوارف حامية! ودمعة تستفزُّ دمعة، تستفزها وتزيد اللوعة، تغارُ منها وتضفي الروعة، تحمل عليها وتطبع الفجعة!

اسكبِ الدمعَ وخلِّ.. خلِّ عنك أثقالاً مُثقلة، أرَى روحَك فيها مُنهَكة، لا أطلب منك بكاء إسرائيل على ولده، وقت ما فقدَ فِلْذة كبده، بل أطلبُ صبره على فَقْدِه، ودموع أحمد حين لَقيَ قدره.

ليت الفراق ماخلقا

ليتَ الفراقَ
وليتَ الحب ما خُلقا

الشاعرة: دنيا محمود

ليت الفراقَ، وليت الحب ما خُلقا..
مثل الفراش أحب النار فاحترقا..
يامن سيطرت على قلبي، وتملكت
قلبي عندما نظرت إليه..
لم أعد أتحمل الصبر على فراقك..
سيطرت على مشاعري..
فليتها ما خلقت..
انظر إلي فإني متيم بحبك..
تبدلت بي الأحوال بعد فراقك..
انظر إلي فإن النفس قد تلفت..
لم يبقِ حبك لي صبراً ولا بقية روح.

أحبك

أمي

الشاعر: مجد محمد

موتٌ سرقَ مني حبيبتي
أخذها بلحظةٍ وقطعَ الوصالْ
ليتَ الموتَ أخذَ روحي
لتبقى هي بأحسنِ حالْ
منذا يدفئ بردَ صغيرك
منذا يعيدُ إليه الدلالْ
يا حنونةً ليتك تعودي
صرنا بدونك مثلَ الثُمالْ
كنتُ بقربك كغصنٍ مزهر
فاحترقَ الغصنُ وانحنى ومالْ
كيفَ لقلبي أنْ يصفَ ضعفهُ
مهما تحدثَ عنك وقالْ
لطالما غطيتني وأنكرت بردك
وغطاؤكِ اليوم منَ الرمالْ
بحةُ الحنانِ بصوتِ أمي
هي برأسي باقيةٌ لا تزالْ
النبضُ ناداك بلوعة أمي
وخرتْ يا أمي لفقدك الجبالْ
النبضُ مشتاقٌ لحضنك أمي
إنْ غمرتني وقلت تعالْ

الحب رواية عنوانها أنت

الكاتبة: سيدرا زياد كيوان

يوم فبراري بارد يجعل قلبي يرتجف قبل جسدي، تسقط قطرات المطر محملة بصورتك كي تمنعني من الانشغال عنك، وكأن المطر يذكرني بك.

أحاول رسمك في خيالي، التجئ إلى صورك علها تطفئ قليلاً من لهيب الشوق إليك!

لحظات قليلة.. وإذ برئتي تحتج علي معلنة الاضراب (هناك دخيلٌ على هوائها، ليس دخيل فحسب بل يأخذ مكان الأنفاس!

توجب على قلبي القيام بكامل الاجراءات للتميز.

وهل تنسى هذه الرائحة؟

أوهل فارقتني؟!

بدأت رائحة عطرك تتسلل إلى أعماق دهاليز فؤادي!

كي تنشر مكان ما حلت أزهاراً من الأقحوان.

هذه المرة كان الاحتجاج من كامل جسدي، إذ بمختلس أمسك بفؤادي وفر هارباً..

توجهت كل التهم إلى عينيك فهي الفاعلة، هي مصدر تلك النظرة التي أودت بقلبي!

والآن يا صاحب النظرة الخاطفة، كيف لي أن أحادثك؟

وأنا لا أقوى على النظر إليك، فسرعان ما أضطرب بكاملي، تبدأ يداي ترتجفان لسبب لا علاقة له بالبرد..!

وعيوني، عيوني تقدم عذرها مرفقاً باستقالتها وتذهب إليك.

لتتركني أنت هكذا قلبي وعيوني لديك!

فكيف لي أن أقوى على فراقك برهة؟!

أحاول أن أسترق النظر من بين خصلات شعري التي أضعها كي أخفي ارتباكي أمامك، تسألني أنت:

لم الارتباك؟

أحاول أن ألملم الحروف وأخيطها ولكن عبثاً تخرج من فمي غير محكمة العقد: لست مرتبكة!

تظن أنت أنني أتجاهلك، تظهر علامات العبوس على لوحتي المحببة، أقصد وجهك، فتبكي روحي على أثرها، أرفع نظري نحوك متفادية السحر الذي أنت منبعه، وبما أن الحروف ضاعت مني أستعين بلغة أخرى وأقول لك:

"I LOVE YOU"

ISEDRA KIWANI



كأسُ حنظلٍ

الكاتبة: دعاء المفعلاني

أنهكَ الدمعُ مُقلتَايَ حتى ذَبُلتْ مَجراتِي، حتى أَصبحتُ شاردةً ممزقةً من الداخل، تستَظلُ بأحشائِي كآبةٌ هَرمةٌ أُسافرُ بأحلامِي قليلًا لعلّ نار الكآبة تتركُني، حتى بدتْ أيامي مكسوة بغطاءٍ تُكلله اللذعةُ والحُرقةُ، استقرتْ الهمومُ حتى غاصتْ بتفاصيلِي، وجذورِ أعماقِي..

أرى نفسي غريبةً عن الأهل والخلّان، والجميع من حولي يستلذُ بأنيني وعذابي، كفاكم تَعزفون سيمفونيةً على وتر أحزاني، لم تعد نفسي تسمحُ لي أن أُقاوم تلكَ الآلام، وصلتْ بي المآسي حتى ذُقتُ طعم المَرار، وكأنني على موعدٍ كل يوم مع كأس الحنظل ممزوج بالأوجاعِ تُقدمه لي الحياة.



حُبٌ سنين في بعضِ كلماتِ



الكاتِبة: نـور الهُدى النّاطور❀

وليكُن قلمي هذا اليوم لا يُسطّر كلماتٍ عنّي، وإنّما يُنسج كلامًا من عبقِ الواقع من مُنتصف النّزاع، والحُبّ المليء بالعناءِ، حُبٌّ منذ الصّغر استمرَّ، وكَبُرَ، وازدادَ، وازدهر، قلوبٌ نقيّة كنقاءِ الثّلجِ، وطاهرةً كماءِ المطر، حُبٌّ دون كلامٍ، ولقاءٍ واعتراف، حُبٌّ كشفته النّظرات، وأكّدته الابتسامات..

استمرّ واستمرّ على ذاتِ الحال، حدثَ القليل مِن التّقدّمات، زادَتِ الحالُ ولا محال؛ فالحبُّ كَبُرَ ونضجَ، وبعد ذلك كلامٍ وغرام، وتدخّل بعضٌ مِن أصحابِ الكيد، وكلامهم أدّى إلى الدّمار والانهيار، لكنّ منبع الحُبّ القلب والقلب دليل الأشخاص، مُساعدات، ومُحاولات، وتبريرات بعد بضع أشهر قد عادتِ القلوب إلى ما كانت عليه من قبل؛ فازدادَ الحُبّ والهيام، وكَبُرَت الأشواق، وهم في انتظارِ وقت اللّقاء، وهل مِن لقاء؟

بوقتٍ وزمان ليس بهما أمان، وإذ بمكانٍ مجهول كان بِه كوب قهوة، آهٍ على مَن وقعَ في الحبّ وعلى الدّنيا السّلام.

جفت دموعي

بقلم: غدي إدريس

جفت دموعي

بكيت حتى جفت دموعي

صبرت حتى مل الصبر مني

انتظرت الفرح فلم يأتِ

قلت: أجدها بين الناس

فقالوا: اطلبي بالتمني

فرفعت بالدعاء يدي

أن يا رب فرج كربي

وأسعد حطام قلبي

ورمم بقايا أمنياتي

الأمس مضى بألمي

والغد مجهول بيأسي

جفت دموعي

ما عاد شيء يبكيني

نحل الجسد من همي

حتى كلماتي ما عادات تسعفني

رويدك يا زمن، وهل جئت من

عدمي؟

كل الوجوه ضاحكة المبسم

إلا وجهي نسيت متى بان سني

سأقتلُ فيكَ ما ينقُصني

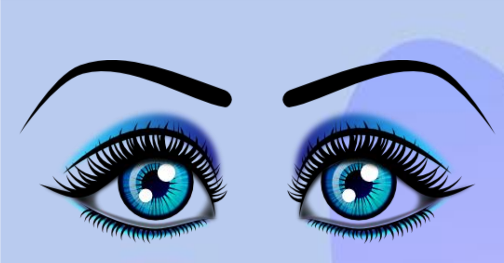
بقلم: شيماء سعيد الشرقاوي

_لكل قصيدة شاعر وقارئ، أما هو فقد كان بيتُ القصيد، وحروفها، البشر أنواع وهو جميعهم، ولكنه التائه الذي عشقه قلبي المِسكين، وعقلي هو العدو اللئيم، أما أنا فالخاسرة الأولى بحروب الحُب والغرام، ولكنه الوحيد من جعلني أحارب لأجله الخوف بداخلي، معلنًا النصر بأول مِرسال، كانت حروفي تشبهُ تمامًا في صمتها، ووحدتها المغلفة باشتياقها لُمحتل يُزيل خوفها، فاكهة الألم بعيونهِ تُعلن حربًا لا يدري عنها شيئًا بداخلي، حينها أقف عاجزةً أخشى التقدم والرجوع أراقبكَ بحزنِ طفل على عصفوره الشارد.

أراقبُ أفعالكَ حين تقرأ مرسالي، ابتسامتك الصغيرة وعيونك التي تجول المكان بحثًا عن كاتبه، ويديكَ التي تلمس حروفي أشعر بها تحتضني. بكل مرسال أشتاق فيه إليك أريد خطوة تقربني منك ولكنكَ باعدتني أميالًا، ما فعلته بحقي جريمةٌ لا تغفرها أي امرأة مهما كانت، نطقت شفتيكَ: أُحبكِ؛ ولكن دنستها بأفعالك، جعلت قلبي الذي دق لك عشقًا، يتظاهر بكُرهكَ، ولكن أخبرني كيف أدفنُ حُبكَ بداخلي كما شيعتُ جثماني؟ كيف جعلت من الحُب لعبةً؟ ومن الأمان خدعة لإفلاتي؟ ألهذه الدرجة كُنت ساذجة؟ ولكن تبًا لقلبي الذي يعلن راية العصيان ويشتاق لك كل أوان.

★★★

العشقُ داءٌ وأنتِ الدواء



_العشق داءٌ وأنت الدواء، أخاف غيابك دومًا لهذا أقْصَيتُكِ، أظهرت أسوأ ما فيَّ، وجَرحتُ قلبكِ بنصل سكين باردة، وشربت دماءه الممزوجة باللآلئ المتساقطة من عينيكِ.

وتركت الكتابة لأن الكلمات وحروفها ترسم ملامحكِ أمام ناظري، وعزفت عن الشعر لأن القوافي والأوزان لا تنطبق عليكِ وتخالف بحور الشعر جمعاء، أنهيتُ روايتي بنظرة عينيكِ الأخيرة ورحيلكِ الأبدي.

★★★

_أحببتُكَ أكثر مما ينبغي، ولكنك قتلتني، لا تحزن لستَ المُخطئ أبدًا، الألم في الحُب ميثاق العهد بين العُشاق، امضِ بدون أحد كما السابق ولا تحزن لأن الفراق كُتب قبل التلاقي.

★★★

_لا تذهبي، أريدكِ هنا بجانب قلبي دائمًا، مقيمةٌ داخل أحضاني، رفيقةٌ بلا شبهةٌ، وحبيبةٌ بلا خوف، وأمٌ بلا قسوة. أريدكِ معي فلا تتركِ يدي، أنا هش بدونكِ، وقوي بوجودك، أنتِ من لامست شغاف قلبي الخائف بحنانها وحبها.

★★★

_وماذا عني؟ وقلبي الذي كُسر؟ وروحي التي فارقت؟ وجسدي الذي دفن؟

★★★

_سأطوي المسافات لأسكنك داخلي، وأداوي الجرح بداخلكِ، وسلاحي الوحيد هو الحُب؛ فهو الداء والدواء، وأنا طبيبكِ الوحيد، والملجأ الدائم أنتِ.

طيف

هزيمة مباغتة

الكاتبة: هيا هيثم إبراهيم 💜

يُؤسِفُني إعلانُ هزيمتي وأنَّني استسلمت مباغتةً في هذه الحرب الهزيلة، والذي يُؤسِفُ أكثر كونَ هذه الحربُ داميةً للروح والنفس من قِبَل أُناسٍ مِنَ الخيبةِ أن نُنادي بهم أهلنا. تباعاً لظروفِ المحيطينَ نسكتُ دون أن ننبسَ ببنت شفة وأصواتُ دواخلِنا تصلُ عِنانَ السماءِ.

نرتمي بخوفٍ وجزعٍ وتفكيرٍ وأرق بالذي سيُصيبنا يوم غدٍ؛ الآن؛ أو بعد برهةٍ ليست ببعيدة.

لننظر الآن إلى الذي سبقنا أو ما فاتنا أعلينا الترجي؟

أعلينا شحذَ الحبِّ؟

شحذَ الأمانِ من الأهلِ؟

أعلينا أن نبني على قلبٍ مكسورٍ محرومٍ من حنانٍ وأمانٍ يرجو من التَّرجي ألا يلقاه؟

أو أن يجِدَ طريقَه إليه يوماً ما تحتَ مظلَّةٍ في يومٍ مشمسٍ خوفاً من هُطول مُباغَتٍ لأمطارٍ حارةٍ في أيامٍ لا تمُتُ للشتاءِ بصلة؟

لننظر الآن إلى الذي نحن فيه تباعاً للذي فاتنا فإنَّه لا يفرقُ عنه بذرَّةٍ واحدةٍ، يُقَال أنَّ أصابعَ اليدِ الواحدة تختلفُ عن بعضها، والقسمُ الأيمنُ من الجسم لا يناسب القسمَ الأيسرَ منه مئةً بالمئة، إلا أنَّ أيَّامي كلَّها تناسبتْ واتحدتْ كونَها إصبعٌ واحدٌ مكرّرٌ خمسَ مرّاتٍ في اليدِ.



هيّا الآن إلى الهروبِ، إلى أين؟

ألا يُقَالُ ببيتِ العائلةِ بأنَّه ملاذٌ ودونُه لا ملاذَ لأيِّ إنسانٍ حتى لو كان بيتاً زوجيّاً؟

لنقل هيّا الآن إلى الإفلاتِ من سبيلِ أحكامٍ مُقيتةٍ، لكن؛ ما الذي يُثبتُ لك أيها الابنُ أنَّ لكَ اليومُ ما حصدتَ اليومَ؟

لن تجدَ في اليومِ إلا حصادَ البارحةِ وعند النظرِ من هذه النقطة نجدُ بأنَّ بُؤسَكَ محتملٌ لا مهربَ منه مهما شددتَ العزمَ



أو أفلتَّه، لا مهربَ من مشاعرِ طفولةٍ مهترئةٍ بعثتْ بالرسوخِ فيك دون جدوى.

فلنرى مقطعاً يُنسينا همَّاً بعيداً مازال أثرهُ قريباً، قمنا بفتحِ الهاتفِ لنرى بؤس العالمِ حين أننا في غنىً عن سماعِ ما يزيد شقاءَنا..

لنذهب الى البعيد، إلى أين؟

لنذهب إلى بدايةٍ جديدةٍ في عصرٍ جديدٍ وأيامٍ مرحةٍ على أراضٍ لا تعرفُ الحزنَ.

_هل بنا أن نتعرف؟

_أجل، أُدعَى هي، أُدعَى زينب، واليومُ كان من نصيبك أن تُناديني به لألقاهُ على مسمعي..

_لم أفهم..!

_لا عليك..

هيّا الآن يا زينب عسى أن يكون اسمك الجديد بداية خير على مسمعك وعلى مسمع الآخرين. 🌻🌙letsii

طفلتكَ المُتناقِضة

الكاتبة: غزل رابح علي

بدأت القصّة بإعجابٍ مُتبادل أدى إلى تدمير روحٍ أحبّت بصدقٍ وشغف كتبت في مذكرتها قائلة:

–مرحباً يا عزيز...

كيف حالك؟؟

هل تظن أنني قد اشتقتُ إليك؟؟

هل مازال لديك ذاك اليقين بأنني سأكون الطرف بادئ الحديث؟؟؟

تُرى؟؟ هل هذه الثّقة العمياء كانت سبباً في فشلِ تلك العلاقة؟؟؟ أم أنّ التنازُلات التي قُدّمت من طفلتك كانت سبباً في ذلك؟؟؟

–طفلتك لم تعد كالسابق يا عزيز لم تعد هذه الطفلة الودودة التي تتنازل دائماً عن كبريائها وتحادثُك...

كُن على يقينٍ كامل أنّها ليست نادِمة على

لستُ نادمة

فراقكما..

نعم!!! إنّها ليست بِنادمة أبداً

كما أنّها ليست نادمة على الحُب الكثير الذي قُدِّمَ لك...

ومن يندم على أنّه قدّم كُلّ الحب والاهتمام لشخصٍ قد أحبّه قلبهُ بصدق؟؟؟

لكن.. تندم على اعترافك بالحب لها..

أيا ليتهُ بقيَ إعجاباً مُتبادلاً فقط..!

يا ليتها لم تعرف أنّك تحبها.. أقصد معجب بشكلها فقط..!

كيف يكون حب وأنتَ عِند أوّل انكسار هجرتها؟؟

لا أدري ما الذي حصل لقلبها عِندما طرقَ بابهُ إنذارُ حُبِّك...

الواضح في الأمر والحقيقة المؤسفة.. أنّك لم تعرف المحافظة على قلبِ أحبك، ومشاعر احتضنتكَ بكلّ لُطف وحضن أمسى أن يكون لكَ بفخرِ أُنثى..

هل تذكر عندما كنتَ تتغنى بشعرها الطويل الذي سرق سواده من كُحلة الليل؟؟؟

عيناها اللتان كنتَ تصفهما بأنّهما نجمتان سقطتا من السماء..!

كانت تظن وتظن أنّك لشدة (حُبك) تقول ذلك الكلام.. لكن.. ماذا حصل عندما فقدت شعرها؟؟؟

أخذ النووي والسرطان ينهشان عظامها..

عيناكِ نجمتان سقطتا من السماء

بدأ جسدها يتعب وعيناها تميلان للاصفرار.. عندما أصبحت هي تكره نفسها.. تركتها وحيدة.. تواجه المرض.. الموت.. التعب..

جلسات العلاج النووي..

وهي التي أحبتك بكل صدق..!

هي تجاوزت بمرض متعب وروح مكسورة..

كانت تظن أنك ستبقى معها مهما حصل...

والآن...

بماذا قد فزت أنت؟؟

فزت بكسرة قلب أحبك وغرق في تفاصيلك...

فزت بذنب سيرافقك مدى الحياة.

لك كلّ الحب ولها كُلّ الجزاء..



ضاقَ بي كُل شيء

الكاتبة: نورما دكاك

ضاقَتْ بي الحياة رُغمَ اتساعها..
أشعُر وكأنني أُريد أن أسقُط نحو
الأعلى بدلاً مِن الأسفل..
أن اخترق الأغلفة والطبقات..
أن أخرُج خارج هَذهِ الكُرة
المُدورة الفاشِلة
المُبهمة..
الناكِرة كَالثعالب..
القارِصة كَالثعابين..
الناهشة كَالكلاب..
أن أهرُب مني، ومنك، ومنهُم
جَميعَهُم..
أن أهرب مِن حُزني إلى الأعلى
إلى مكان لا يحوي الكلاب
الناهشة
ولا الجوارح الصارخة
أن أهرُب مِن كُل الأشياء
أكون بِالأعلى ربُما وحدي!!
أكون بِلا كلابٍ تعوي
ولا أسقُف أحلام تهوي
دون الثعابين القارصة
والجوارح العارمة
دون الثعالب الناكرة
والحياة الجاهلة
أقلها شيئاً هناك لا يقف أحد
ضدي وبوجهي
أذهب إلى حيثما أشاء..
والأهم هو التخلص مِن فائض
الأسى والحُزن الذي يترنح على
عاتق قلبي.

النيّة الطيبة

الكاتبة: نورا مأمون عامر

عندما تكون نقياً من الداخل يمنحك الله نوراً من حيث لا تعلم..
يحبك الناس دون سبب، وتأتيك مطالبك دون أن تنطق بها..
صاحب النية الطيّبة هو من يتمنى الخير للجميع دون استثناء، فسعادة الآخرين لن تأخذ من سعادتك، وغناهم لن ينقص من رزقك، وصحتهم لن تسلبك عافيتك، واجتماعهم بأحبتهم لن تفقدك أحبابك..
دائماً كنّ الشخص الذي يمتلك النية الطيبة، اللهم إنّا نسألك سلامة القلب والنية الطيبة.

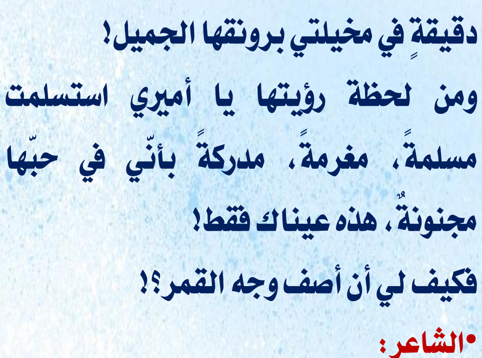
أيها القريب البعيد

الكاتبة: نايله رجا فيصل

أتعرف يا أسمري القريب البعيد:
مذ عرفتك وبات قلبي مدمناً عليك..
مذ عرفتك أدركت أنني تعلقت بك، وأصبحت متيمة بك، أصبحت غارقة في عشق تفاصيلك، مجنونة بك، ضائعة في تلك العينين، مأسورة بحب الضحكة تلك...
ولكن أتعرف يا حبيبي:
مذ رحلت أصبحت ضعيفة ووحيدة..
يداي باردتان تبحث عن يديك..
عيناي تبحث عنك في كل مكان فقد اشتاقت إليك، لم تعتد على بعدك بعد.
أما قلبي فما زال بانتظارك متلهفاً كما كان في لقائنا الأول.



بحرٌ عميق..!



الكاتب: محمود الوزير
الكاتبة: راما الهزاع

• الشاعر:

لعينيك سحرٌ بهيّ، حيث الجمال رونقهما يأخذني، عشقكِ في قلبي بحرٌ عميقٌ وأنا غريقهُ!! ولا أريدُ النجاة..!

• الحبيبة:

أمّا عن عيناك يا سيدي تُرتسم كلّ دقيقةٍ في مخيلتي برونقها الجميل! ومن لحظة رؤيتها يا أميري استسلمت مسلمةً، مغرمةً، مدركةً بأنّي في حبّها مجنونةٌ، هذه عيناك فقط! فكيف لي أن أصف وجه القمر؟!

• الشاعر:

قمري يستعار من شمس جمالك الضياء! أما وجنتيكِ فهي حديقة تحوّي شجيرات من الكرز، والأعناب قرب شفتيك نضرة جداً، فتغري اشتهاها، لو كتبتك قصيدة لجفت الأقلام وبقي في خلدي محيطات العبارات، ولو رسمتك لوحة لبكى الشتاء لأنّني سأرحمه من قوس قزح لرسمِ بهائك..!

• الحبيبة:

تأخذُ من الشّمس نورها، ومن القمر جماله، تُشبه الأشياء الرّقيقة! لا كلمات توصف جمالك؟!!

ولا رسوم ترسم تفاصيل وجهّك العظيم الزاهر! يتبعثرُ قلبي كلّما تغلغلَ الهواء في شَعرك، وعندما تلتقيّ عيناك بخيوط الشمس الذهبية، هنا يكتبُ أجملَ شِعرٍ! وتُعزفُ أحلى ألحان..!

• الشاعر:

وأنتِ قافيةُ أشعاري! ولألحاني أنتِ العوّدُ، أنتِ الحياةُ في دنيا من موت!، أنتِ كُلّي ودونك أنا فراغٌ، هواك رمى قلبي في لهيب غرامك فاحترقت مشاعريّ حبًّا وشوقًا..!

• الحبيبة:

أنتَ وأنا جسدين بروحٍ واحدة، مع كلّ ضربة قلب ينبض اسمك، وفي كل نفس أتنفس هواك، أحبّك كلمة صغيرة جداً لك، أنا متيّمةٌ وعاشقة في هواكَ ، روحُ حياتي أنتَ ، ونبضُ القلبُ أنتَ..!

• الشاعر:

سلمت يا روح عمري، لكِ قلبي قصرٌ لا أحد يسكنهُ إلّاك، والشِّعرُ منكِ خلق ولك أموت يا راما إن غاب حضورك عن وجودي!

روح في جسدين
وقلب ينبض اسمك
وحبيبة تتنفس هواك

• الحبيبة:

لكَ في قلبي بلدٌ واسعة، أسكنتكَ خلايا عقلي وثنايا روحي! أحبّكَ حبّاً سرمديًّا، وعشقتكَ عشقًا مجنونًا، سأحبّك لآخرِ أنفاسي..!

• الشاعر:

وأنا أيضًا فأوكسجيني أنتِ، وإن كتب للمشاعر الفناء؟!! فمشاعر حبّي لكِ لن تفنى فأكسير الخلود هو طينُ خليقتها..!



الحبق الدمشقي

شاعر الحب والحرية:
عبد الرحمن الإبراهيم

إنَّ العيونَ التي
أحداقُها حبقٌ
تضوعُ إنْ سُقيَتْ
بالدمعِ أحزانا
★★★
والحزنُ عطرٌ
نسيمُ الشامِ يهْدُلُه
كما ترتِّلُ حُورُ الشامِ قرآنا
★★★
يا أمَّ شامٍ
وفي عينيكِ ما فتنَتْ
روحي تقطِّفُ للأشعارِ أشجانا
★★★
أيقظتِ مروانَ
في حرفي وفي كبدي
فهل سيحيي صهيلُ الحرفِ مروانا ؟!
★★★
وهل ستبكي
غيومُ الشامِ عن فرحٍ
ويغسلُ الدمعُ ما قد كان أبكانا ؟!
★★★
ويفرغُ القلبُ
في كفّيكِ حنطتَه
مما نذرنا لذاك اليوم قربانا ؟!
★★★
وتطعمين
حمامَ اللّه من فرحي ؟!
ما كان أحلاه لو عدنا وأحلانا
★★★
للمسجد الأمويّ
والتاريخُ يُجلسُنا
بين القوافي على سجّادِ معنانا
★★★
نخلْتُ شعرَكِ
يستلقي على كتفي
كظلِّ مئذنةٍ تشتاق لقيانا
★★★
والخيلُ كالموجِ
تجري في سنابله
تُعيدُ صدري لمجدِ الشامِ ميدانا
★★★
يخبِّئ القمحَ
في قلبي فترجعِهُ
نيرانُ شوقي إلى كفيكِ رغفانا
★★★
يا أمّ شامٍ
كأنَّا في أزقّتها نشتمُّ من وردها
أرواحَ قتلانا
★★★
أرى السيوفَ
إذا التاريخُ جرَّدَها
تُميتُ حيناً وتحيي الناسَ أحيانا
★★★
وكيف لا يقتلُ التاريخُ
أفهمَنا
وقد تسلَّحَ بالتاريخِ أغبانا ؟!!
★★★
يا أمّ شامٍ
وما زلنا بلا وكنٍ
لم يتركِ الفرس للأحباب أوكانا
★★★
عيناكِ شامي
وقلبي في جفونهما
يشيد بالكحل للأحلام أوطانا
★★★
ما عربدَ البردُ
في أثمال خيمته
إلا وحاكتْ
له الأهدابَ قمصانا
★★★
يكفيه مجداً
إذا ما نام عن وجعٍ
مدَّتْ له حبقَ الأحداقِ أحضانا
★★★
ادلب في ١٠ أيلول ٢٠٢١

لِعَيْنَيْكَ أكْتُب

الكاتبة: يقين اسماعيل درويش

تائهة أَنَا بَيْنَ اشتياقي لرائحة عِطْرك الفرَنْسيّ الْفَاخِر وكرهي للرائحة الخيانية الَّتي تَفوح مِنْ ذَلِك الْجَسَدُ الَّذي مَا اقْتَربَت يَوْمًا مِنْهُ إِلَّا وَرَأيْت في ثَنَايَاه تَوْقِيع عشيقة مِن عشيقاتك..

تائهة أَنَا بَيْنَ عِشْقِي لِعَيْنَيْك سَيِّدِي وَبَيْن نبذي لِتِلْك النزوات الَّتِي بَاتَت تَسْرِي فِي دَمك..

تائهة أنا بَيْنَك وَبَيْنَ نَفْسِي..

تائهة بَيْن شَغفِي لعناقك وَبَيْن أَلَمِي بِسَبَب هَذَا العناق؛ لأنني لَمْ أَذْكُر مَرَّةً أَنَّهُ انْقَضَى عناقًا بيننا إلَّا وَتَلَاه اعْترافٌ بِخَطِيئَة مِنْك تُعْتَصَر قَلْبِي وتحطم أَجْزَاء أَجْزائِي..

تائهة أَنَا بَيْنَ مَنحِك فُرْصَةً أُخْرَى وَبَيْن انْتِظَارِي لخيانة أُخْرَى، لَعَلّ تِلْك الفُرَص لَم تَعْنِي لَك يَوْمًا سِوَى قبولي لخيانة جَدِيدَة..



الشاعرة نازك صادق الملائكة أول من كتبت الشعر الحر



الكاتبة: نجاة ضبعو

الشاعرة العراقية نازك صادق الملائكة

(بغداد 23 أغسطس 1923- القاهرة 20 يونيو2007)

ولدت في بغداد في بيئة ثقافية، حيث كانت والدتها سلمى الملائكة تنشر الشعر في بعض المجلات والصحف العراقية باسم أدبي هو "أم نزار الملائكة" وكانت تحبب إليها الشعر ولها أثر كبير في تنمية موهبتها وكانت تحفظها الأوزان الشعرية المشهورة.

أما أبوها صادق الملائكة فترك مؤلفات أهمها موسوعة "دائرة معارف الناس" في عشرين مجلداً. وقد اختار والدها اسم نازك تيمناً بالثائرة السورية نازك العابد، التي قادت الثوار السوريين في مواجهة جيش الاحتلال الفرنسي في العام الذي ولدت فيه الشاعرة. وجدتها (أم أمها) شاعرة هي الحاجة هداية كبة ابنة العلامة والشاعر الحاج محمد حسن كبة، وخالاها "جميل الملائكة" و"عبد الصاحب الملائكة" شاعران معروفان، وخال أمها محمد مهدي كبة شاعر وله ترجمة رباعيات الخيام نظماً. درست نازك الملائكة اللغة العربية وتخرجت عام1944 م، ثم انتقلت إلى دراسة الموسيقى ثم درست اللغات اللاتينية والإنجليزية والفرنسية في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتقلت للتدريس في جامعة بغداد ثم جامعة البصرة ثم جامعة الكويت. وانتقلت للعيش في بيروت لمدة عام واحد ثم سافرت عام 1990 على خلفية حرب الخليج الأولى إلى القاهرة في عزلة اختيارية إلى الوفاة

وحصلت نازك على جائزة البابطين عام1996 ، كما أقامت دار الأوبرا المصرية يوم 26 مايو/أيار 1999م احتفالاً لتكريمها بمناسبة مرور نصف قرن على انطلاقة الشعر الحر في الوطن العربي- إذ هي أول من كتبت الشعر الحر في قصيدتها (الكوليرا) عام 1947م- والذي لم تحضره بسبب المرض وحضر عوضاً عنها زوجها الدكتور عبد الهادي محبوبة، ولها ابن واحد هو البراق عبد الهادي محبوبة، وأول أعمالها التي تم نشرها (عاشقة الليل) عام 1947م، ولها سبع مجموعات شعرية، ومجموعة قصصية عنوانها "الشمس التي وراء القمة" نشرت عام1997 م، وأربع كتب في الشعر وعلم الاجتماع، وكتب عنها: المورث الأسطوري في شعر نازك الملائكة، محمد رجب النجار، و"موجز الشعر العربي" للشاعر العراقي فالح الحجية، و"صفحات من حياة نازك الملائكة"، بقلم الدكتورة حياة شرارة، توفيت نازك الملائكة يوم 20 يونيو 2007م عن عمر يناهز 83 عاماً بسبب إصابتها بهبوط حاد في الدورة الدموية، ودفنت في مقبرة خاصة للعائلة غرب القاهرة.

محمد إقبال: الشاعر والمفكر الهندي الذي غنت له أم كلثوم

الكاتبة: لجين أبو أسامة

وُلد محمد إقبال في مثل هذا الوقت من عام 1877، ويحمل لقب "مفكر باكستان" ذلك أنه أول من نادى بإنشاء دولة مستقلة للمسلمين في شبه القارة الهندية، وكان له الفضل في قيام دولة باكستان.

وتقول دائرة المعارف البريطانية إنه وُلد في سيالكوت بالبنجاب في الهند، وتوفي في 21 إبريل/نيسان من عام 1938 في لاهور بباكستان الحالية، وحصل على لقب فارس في عام 1922م.

وحصل إقبال على درجة الدكتوراه من جامعة لودفيج ماكسيميليان في ألمانيا عام 1908 عن أطروحته حول تطور ما وراء الطبيعة في بلاد فارس.

وفي عام 1922، حصل على وسام فارس من قبل الملك جورج الخامس.

وعرف إقبال شاعراً وفيلسوفاً وسياسياً



واعتبر شعره باللغتين الأردية والفارسية من بين أعظم الأشعار في العصر الحديث، وهو مشهور أيضا بإسهاماته في فلسفة الإسلام الدينية والسياسية، وقد ترجمت أشعاره إلى اللغات الإسبانية والصينية واليابانية والإنجليزية وغيرها.

تقول دائرة المعارف البريطانية إن محمد إقبال قبل سفره لأوروبا كان يؤكد في شعره على القومية الهندية، لكنه غير موقفه خلال وجوده في أوروبا، إذ وجد أن القومية السياسية تؤدي إلى الفاشية المدمرة والإمبريالية. وبين عامي 1928 و1929 ألقى محمد إقبال سلسلة محاضرات عن تجديد التفكير الديني. وفي عام 1934 أصدر كتاباً تحت عنوان "تجديد الفكر الديني في الإسلام" بني على تلك المحاضرات، وقال إقبال إن التفكير الديني، الذي عانى التحجر منذ قرون، بحاجة إلى التجديد مع ضرورة احترام الماضي في نفس الوقت، رافضا فكرة أن الزمن تجاوز الدين الذي لا مكان له في عصر العقل.

تأثر محمد إقبال بالعالم الصوفي جلال الدين الرومي فأنتج أعمالا أدبية باللغتين الفارسية والأردية، فمن بين 12 ألف بيت شعر كتبها هناك حوالي 7 آلاف بيت شعر بالفارسية، وظهرت أول مجموعة من شعره بالفارسية "أسرار الخودي" عام 1915م.

وقد أكسبه عمله الهائل باللغتين لقب "شاعر الشرق"، ووصف إقبال نفسه بفخر بأنه تلميذ جلال الدين الرومي، ولم يكتب شعره بالعربية، ولكنه سعى لاستنهاض همة الأمة العربية في مواجهة الاستعمار

ففي ديوانه (والآن.. ماذا نصنع يا أمم الشرق) قصيدة عنوانها (إلى الأمة العربية) تبدأ بهذا النداء: "شعب العروبة والمجد" ويستنهض فيها العرب مذكرا إياهم بمجد حضارتهم ويسألهم:

"كيف انقضى حلفكم وانفض سامركم
وكان بالأمس مثل العقد منتظما
توحدت في قديم الأرض أمتكم
ما بالها انقسمت في أرضكم أمما؟
قد خادعتكم من المستعمرين يد
سم العقارب في أكمامها استترا
يا أيها العربي انظر لعصرك في
دنيا يفوزبها من أحكم النظرا
بالسلم بالعدل تبني ما تؤمله
إن شئت للأرض عُمْراً فكن عُمَرا

وغنت أم كلثوم له قصيدة "حديث الروح للأرواح يسري"، وبعد فترة طويلة من المرض توفي إقبال في إبريل/نيسان من عام 1938 ودفن في لاهور، وفي 1947م تأسست باكستان

معلمي

بقلم : سارة الحمصي

عيناك أشعل النور لقلبي

وزوداني علما يا معلمي.

روحك المرحه أفاضت

الفرح لقلبي يا منبع عشقي.

ويا أسطورة حفرت

في قلبي ونسجت من دمي.

أنت يا روح الزمان

ويا تاريخاً سجل في عمري.

أعيدها تكراراً ومراراً

أنت النور والأمان يا معلمي.

يا حقلاً أشعل ناراً حتى

تتلألأ الدنيا علماً يا مدرسي.

يا لساناً طاغني فرحاً

حتى تملك القلب علماً

وغرس في دربي..

شكراً معلمي

كنت معي كالشمعة

أنرت دربي وتملكت قلبي.

أحبك يا وردة الفرح

ويا عصفورة الحب يا معلمي.

أدامك اللّه لي فخراً

يا عطراً

فاح كالعبق في مدرستي.

ويا قافية زرعت حقلاً

وأنجبت جيلاً أنار مملكتي.

هذه هي الحقيقة

بقلم : سميرة محمد حسن

يسقي الفلاح البصل و السلطة بمياه الصرف الصحي القذرة .. فتكبر ليبيعها و يقبض أرباحها .. و من أرباحه يشتري من عند مربي الدواجن دجاجة تم يحقنها بالديميتري المادة المسمنة سريعاً و المسرطنة.. وبدوره مربي الدواجن يذهب مهرولاًعند الجزار لشراء قطعة لحم (لا يأكل الدواجن لأنه يعرف كيف يتم تسمينها) لكن هذا اللحم تم تسمينه و نفخه هو الآخر بالكورتيكويد و حفظ بمادة حفظ الجثث ليظهر جديداً،أما هذا الجزار فيذهب جرياً إلى مسمكة المدينة (على أساس أنه اللحم الوحيد الآمن) فيشتري سمكاً تم صيده بالمتفجرات و رشه بالأمونياك ليظهر جديداً، ومعه بصل و سلطة من عند الفلاح الأول فيكون من الطبيعي أن يتسمم، فيلتقي الثلاثة عند الطبيب، و هناك يصادفون ميكانيكياً مكسور الأطراف لأن سيارته فقدت توازنها في الطريق تم تصميمها عوجاء لسرقة جزء من أموال المشروع، أما مهندس تلك الطريقة فهو نفسه معهم مكسور الوجه حيث تعرض لحادث سير سببه أن الميكانيكي أهمل تثبيت البرغي في سيارته سابقاً، و آخر صاحب مطعم مصاب بمرض معدي خطير لأن الحلاق الذي قصده لم يعقم أدواته، أما الحلاق فهو نفسه جاء متسمماً إثر استراحة غداء عند نفس صاحب المطعم الأول هذا الذي لم يغسل أدواته منذ تدشين محله، و أثناء الانتظار عند الطبيب تبدأ محاضرة طويلة بين الأشخاص السبعة ومناقشة جادة عنوانها: هل يملك الطبيب ضميراً أم لا! و بعد الخروج من عند الطبيب يقومون بصلاة الاستسقاء فلا تنزل قطرة مطر من السماء! فعلى كل شخص مني فصاعداً الآن وليس غداً يحس بنفسه معنياً أن يصلح نفسه بنفسه، وبينه و بين نفسه، إذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من غشنا فليس منا)، والسبب ما ذكره الباري سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾

طيوف الليل

د. حمادة حامد

طيوف الليل أشتات المرايا

تموج ولا تسير على وتيرةْ

فعين من لهيب القرح تحسو

وعين ملء جفنيها قريرةْ

ثواني الليل بالأحزان دهر

وساعات السرور به قصيرةْ

غش الحشيش

الشاعر: محمد عصام علوش

في الأرجنتين قتل سبعة عشر شخصًا لتناولهم الكوكايينَ السَّامَّ الملوَّث، ونُقل ستةٌ وخمسون شخصًا إلى المستشفيات لإصابتهم بالسُّموم؛ ممَّا أثار حفيظة بعض المدمنين على المخدِّرات الَّذين لم يكونوا يتوقَّعون أن يصل الغشُّ المقيتُ إلى هذه الأصناف التي أدمنوها، فكانت هذه الأبيات المغلَّفة بالإشفاق والسُّخرية:

قد أفسدَ النَّاسُ الضَّميرْ

لمْ يَبقَ مِنهُ ولا نقيرْ

الغشُّ أضحى في الحَشيـ

ـشِ وفي الدُّخانِ وفي الشَّعيرْ[1]

والقاتُ حالَ بطعمِهِ

وكأنَّه مَضغُ الحَميرْ

أمَّا النَّبيذُ فأمرُهُ

في المُدمنينَ له خطيرْ

والمورفينُ كأنَّهُ

ماءٌ بشَريانٍ يَسيرُ

والكوكايينُ مُلوَّثٌ

فالعقلُ فيه لا يَطيرْ

ما عادَ يَسبَحُ في الفضا

ءِ يغازلُ الوهمَ المُثيرْ

قد كانَ للعقلِ المُغيَّـ

ـبِ والجنونِ هو السَّفيرْ

فجفاهُ تخليطُ الكلا

مِ مَعَ التَّرنُّحِ في المَسيرْ

ما عادَ في الدُّنيا الأما

نُ يُراودُ العيْشَ الوَثيرْ

زادتْ بَليَّةُ مُدمِنٍ

بالعطفِ كانَ هو الجديرْ

سُمٌّ على سُمٍّ سَيجـ

ـني مِنهُما سوءَ المَصيرْ

مَن يُرجعُ المَوتى وقد

صاروا إلى المَوتِ الحقيرْ

مَن للمُصابِ تَراه

يَهذي غافلًا فوْقَ السَّريرْ

يا للفظاعةِ! والبَشا

عةِ! إنَّه الأمرُ النَّكيرْ

فلَقد تفشَّى الغشُّ حتَّى

مَلَّه العَيْشُ المَريرْ

أيْنَ الحكومةُ أغفلَتْ

هذا الفسادَ المُستطيرْ

بل كيْفَ تَسمَحُ أنْ يَطو

لَ الرُّوحَ والزَّادَ الأثيرْ

بَل أيْنَ حَقُّ المُدمنيـ

ـنَ كحَقِّ مِثْلي يَصيرْ

يا مُدمِنونَ ألا اجعلوا

هذا المُصابَ هو الأخيرْ

ثوروا على الأنذالِ مَن

باعوا بقوتكم الضَّميرْ

(1) الشَّعير: المقصود به شراب البيرة.

استغاثة



الشاعر الجزائري: عمر علواش

امْسَحْ ذُنُوبكَ قَبْلَ النَّوم بالنَّدَم
وَقِفْ بِبَابِ الَّذِي سَوَّاكَ مِنْ عَدَمِ
وقُلْ إلَهِي ذُنُوبِي لَيْسَ يَحْصُرهَا
عَدِّي وكَمْ أرَّقَتْ عَيْنِي فَلَمْ أنَمِ
وَلَيْسَ لِي غَيْرُ عَفْو منْكَ يُخْرِجُنِي
مِنْ حَمْأةِ الضِّيقِ يَاذَا الجُودِ وَالكَرَمِ
أنَا هُنَا كُلُّ آمَالِي مُعَلَّقَةٌ
بِحُسْنِ ظَنِّي وَظَنِّي غَيْرُ مُتَّهَمِ
فَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوٍ جِئْتُ أطْلُبُهُ
وَاغْفِرْ بِفَضْلِكَ مَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمِي

أوهام..

الكاتبة: نور الديراني

لا زال صوتك يحاصرني بين قضبان من حب، لا زال يعزف سيمفونيتي المفضلة في أرجاء قلبي المحب لك، ولا زالت وسادتي تتبلل في كل ليلةٍ خوفاً عليك وشوقاً لك..

لحظةً.. من أنت؟

أكتب كلاماً عن الحب والشوق والحنين بالرغم أني لم أحب يوماً، أكتب بحرقة والدموع تنزف وكأنني عاشقة متيّمة، أركض وراء ظلك في سردابٍ مغلق تحاصرني أوهامي، الجميع يغرقون في الماء، وأنا أغرق في الوقود، لو أحببت المزاح معي لحرقتني...

تباً لأوهامٍ تكبّل العقل، تباً لتلك القضبان الصلبة والحراس المجهولين، وتباً للفارس الذي لا يملك حصاناً، وشكراً للأحلامِ التي لا تملك فارساً.

أبناء الحرب

الكاتبة: رندة دخان

خرجنا هاربين من حَربٍ لا نعلم متى تنتهي، مضت السنوات العشر ونحن نقول لعلّها غداً. تلك السنوات أضافت طعماً مرّاً على أيام كلّ أبناء جيلي، و لم يُكتبْ لنا أن نحيا بين الكتب، بل كُتبَ لنا أن نمت بين جاهلين لا يعملون معنى الحرية.

الحرية الّتي طالب بتذوقها كلّ عربيّ كي لا يكن حلم أبنائنا كحلم آبائنا.

أما عن بلادي فيليق بها السلام، لكن هناك من كان لديّه نفوذ، جعلني أعتقد بأنّ مطالبتي لحقي جريمة!

بحق السماء عن أيّ جريمة يتحدثون؟ أمطالبتي للماء أصبحت جريمة!

وما ذنبي إن كانت نفوسكم عكرة كماءٍ شرب منها معظم الشعب لقلتنا!؟

وما ذنب تلك السنوات العشر التي مضت عبثاً؟

وما ذنب صاحب الشهادات ليكون عاملاً مأجورا مستعبداً من أحد البلهاء؟

ويأتي أحدهم ويقول: أنتم في عمر الورد، لمتروا شيئاً بعد..!

أبالله عليك لم نرَ شيئاً بعد؟!

ماذا عن سنوات مضت سهواً، وعن حرب أتت قاتلةً لكل حلم..

فنحن الذين لم نرَ من الورد سوى شوكه.

ومع تلك المرارة، كان هناك بصيص أمل صغير، فكلّ من أبناء جيلي كان لديّه قدرةٌ خاصة في شيءٍ ما، الكثير من أبدعَ رغم تلك الصعوبات..

هناك من رأى نفسه بين الأوان فكان رساماً وهناك من أجاد الكتابة فأبدع..

وهناك من كان بناؤه عظيماً، فقط بسبب الإصرار وصلنا إلى هنا..

لكلٍّ منّا حلمٌ بسيط، استمرَ رغماً عن الحرب.



إليّ وصيّتي



الكاتبة الأردنية: نسرين الزيارنه

تارةً أُخرى ها أنا قائم أمام مرآتي، أسرد لها كعادتي سِيَرَ يومي، هذه المرآة التي أضحت تَفطنُ بكلّ ما أُدرك، وكأنها منّي لا من زجاج، ألقى بين حدودِها جَمَامَ نفسي، ولأول مرّة على غير المعتاد أشعرُ بها أو بروحي التي تَسكُنها، وَعَيْتُ ابتئاسها، عقِلتُ ذلك بعد أن عاينتُ فُتورها عن حمل حروفها الخشبية المهترئة، وعلى نحوٍ مُناقضٍ لطبيعتها لم تعكس الضوء وكأن الأسى غطّى جنباتها، حاولت عكس جزْءِ قلبي المحطّم لتجمعه كما عَهدتُها لكنّها أبت وشتّتته، أعرضَتْ عن إعطائي أيِّ صورة مكبرة كانت أم مصغّرة، وكأنها تحاول أن تُنبئني أن دعني وشأني.

دُهشتُ لِهولِ صدمتي، دفعني ذلك للتفكر في حالها أو حالي الذي احتلّها واغتصب سُكونها، وفجأة؛ تتراءى لي ظلٌّ يحمل ذات ملامحي يكسوه كَمَدٌ أثيث، لاحظتُ عيوني العسليّة الناعسة الطافحة بالنحيب، وهاتان الشفتان المحمومتان كشفتي مريض، وبعد هنيّة ساورني الشك إن كنتُ أنا أم أنَّ المرآة لشدة وهنها بعد أن أسديتُ لها جُلَّ حزني نطقت! بالرغم من وَحَشِ ما حلّ إلّا أني لم أعهد عليّ بهذا الفراغ الداخليّ سُررتُ لراحتي، ولكن سرعان ما مرّ بخاطري أن ماذا لو كُنت أنا الحزين منّي!

كيف سأتصرف؟ كيف سأقف قبالتي؟ ماذا لو التقت عيناي بعينيّ؟ أو عاتبني؟ أخشى أني سأهرب، لا، ليس معقولًا أن أهرب منّي لن أكون جبانًا سأواجه الظل أو أنا الحزين. لم تمر ثوانٍ على آخر كلمة تفوّهتُ بها حتى سمعت همس كئيب يحمل بين طيّاته الكثير من الأنين.

_أتسمعني؟ من هُنا؛ ظلّي؟

_بل نصفك المُثقل بالوصَب، الذي انكمش على ذاته وتكبّد بكل هذا العناء.

عقب هذه الكلمات رصدتُ في مُحيّاه حديثًا خفيًّا وكأنه أطلّ ليبلغني رسالة ما، ثمّ اجتثَّ ظنّي عندما تفوّه قائلًا: أيا شَطْري أَدُرُّ لك وصاياي التي حَصدتُها نتيجة مزاولة بُلوح العُمر أجمع، كي لا تنال ما نلت ولا تجني ما جَنيت.

استذكرت ترددي بالهروب منّي إن كُنتُ أنا واهتديت لقراري بأن أكون شُجاعًا ولو لأول مرة، ولكن هل هذا الصوت المُهيب صوتي! والجسد الهزيلُ هذا جسدي! ها أنا أستعيدُ طبيعتي الانهزامية وأسأل نفسي هل أهرب؟ أين شجاعتي التي تولدت فجأة؟ هل ماتت؟ وعاود مقاطعة التباسي قائلًا: هي بضع كلمات قد تُنجيك يومًا مِمّا صِرت عليه، أيا بَعضي عند كُلِّ رزيئة اصمد إلى الله بقلبك، اجعله في كلّ حاجاتك، تيقّن أنه السميع الخبير المحيط بكلّ ما تُدرك، ولا تأبى شيئًا فكلّ ما قدّره الله لك لا رادّ له سواه، وكل ما منعه عنك لا معطيه إلّا إياه، وضَعْ يسار صدرك ما شئت ولكن لا تُعلّقه إلّا بالله، وإياك والقنوط إذا حلّ بك ما لا تَبغي فقد تنزل بك النازلة ومَقصدُها درء أذى عنك واستعاضته بخير لا يعلمه سوى الله، وقد تنقطع عنك الأمطار ويصبح حالك قاحلًا حينها اذهب إلى رب السحاب والتمس منه أن يُغيثك فإن طلبت رذاذًا سقاك بماءٍ مُنهمر، واحذر يا شِقّي أن تَحلمُ دون أن تعمل فحتمًا ستلقى شظايا أحلامك هُنا وهُناك، فرأس كُلّ مُراد اتّكال وكَدّ، ولن ينالَ المُتّكلُ شيئًا، ولا تخشَ يومًا سقوطًا؛ فكما يُقال _خير من التعلق دون الوصول_، ولا تُورّط نفسك بعلاقات آنية باردة فهي جُزءٌ من الموت، احفظ بقربك من تُحب ويُحب وبادر لو كنت مُتيقّنًا أنها لن تضيع هباء، واختر من تَهوى بدقة فهم وحدهم من يستطيعون إيذاءك، ولا تَكن نصفًا مُتصنّعًا كُن صادقًا مُسهبًا واضحًا وتحلّ بالجرأة أبدًا.

وسرعان ما تسارع نبضُ فؤادي، أكادُ أبتسم وأبكي أيضًا، شعرتُ به تغلغل بي ثانيةً وعدتُ واحداً فقط بعد أن كنت اثنان، وأبصرتُني كاملًا في المرآة وكنتُ على يقين تام بأني أنا، التقيت بنصفي المتألم، راجعتُ معي دروس الحياة، فكما يُقال: يتعلم المرء من كيسه، ولو كانت أكياسُنا مثقوبة فيُعاد الدرس ونظلّ نتعلّم.

لِتكن أبديًا كالشمس

الكاتبة: لُجين عمار حويجة

النص كاملاً💜...حبوه معي💜😁

لتكن أبديًا كالشمس

عزيزي شمس الليل كالح والغيوم

دُخانيّة، كما هو حال ذهني وأفكاري...

***

أرتقي درجات الأرق درجتين درجتين

كلّ يوم وأسامر الليل...

سئِم القمر من حُزني وخفت نوره...

***

أنت وحدك قادرٌ على إزالة ذاك الظلام

و السُّحب وإعادة النور لقمر اللّيالي..

ببضعة جمل...كلمات..أحرف..

فواصل،،، نقاط...

لم أكن أعرف مُسبقًا أنّ الشمس هي

من تُخفي الضباب إنّما العكس!

كانت مُعجزتك الأولى أنك لا تُوقّف..

إذاً هذه مُعجزتك الثانية...!

أحبّك

سَفيرةُ العَاشِقين

الكاتبة: آية سليمان

لِتأتي و تَعقُد ضَفائري ولتَرسُمَ بعَبق حُبِّك لوحةً تورطت في حُبِّكَ رُغماً عني، فأنا التي أقسَمت ألا تَعشق، أَسَرني حُبُّك بقيد من حرير، وأنا بِحبِّ السَّجان قَد وقعت، أَشرَقْت من بين ثَنايا ظُلمتي، فاعتَزَلتُ الحُزنَ وأدمَنْتُك، ألقتْ عيناك عليّ السِّحرَ، وأُصبتُ عندَها بالكلف، فكانَ الهُيامُ بك ثَمناً للشَغف، قلبُك جوهرةٌ من جواهر بلادي، وأنا السِّنِمّارُ الأبرعُ، فأمامَ شاماتك سجدَ الأرجيلُ قائلاً: حيَّ على الجَمال، وأخذَ يُسبّح، وعندَ شَفتيكَ خَجِل الخمرُ المُعتَق، صوتُكَ لحنٌ عذبٌ مقتبسٌ من أغنيةٍ للحسون، فشمسي تُشرقُ عندَ رُؤيتك، وقَمري يسطع في حضرتك، لِتُعْربَ لي عن حُبِّك، لِتَقُل شّيئاً، كَفاكَ صَمتاً، أعطِني الضَّوءَ الأخضر، أعلَنوني سَفِيرةً للعاشقين بكَ، فبرأيكَ مَن غيري تَستحقُّ ذلكَ اللقَب؟!

رسالة إلى اللّه

الكاتبة: نادرة أبو ذراع

بدايةً وكعادتي:

آتي إليكَ مدمعةً أعيني، مبللةً بالدموع، من أجل أنْ أنال منكَ حبًا وحنانًا، لستُ كاذبة، أنا فعلًا بحاجةٍ إلى ذلك، كما وأنّه هكذا يفعل جميع الأطفال، يذهبون إلى أُمهاتهم، متسخيّ الأيدي، مذرفين الدموع، يبكون فقط من أجل ألا ينالون العقاب.

أما أنا فأشعر أني مُتسخة القلب، رُبما ذنوب، لكنه متسخٌ بالحزن للغاية، فهل ستعفو عني إذا أتيتكَ أبكي، أطمعُ بك.

وأيضًا سأقبّل إصبعي ثمّ أضعه على جبيني معلنةً توبتي، مثلما فعلتها لمرات لا تُعد، وكم أخطأتُ بعدها، وكم عفوتَ!

لكنّي يا ربّي أطمعُ بكَ دائمًا، لأنّك تغمرني برحمتكَ، بل لأنّكَ تشعرني بحُبّك لي.

يا إلهي، أنا أُحبكَ فأتمنى أن تُحبني، فمالي من الدنيا إن لم أنل محبتك، ومالي من الآخرة إن لم تمدني برضاك، لذلك سأتذللُ لك دائمًا بدموعٍ صادقة، ولا يمكنني أن أكذب على خالقي أو أتحايل، فأنتَ العليم..

عزيزي يا اللّه:

أطمعُ كثيرًا أن أراك، لا أعلم سوى أنّكَ نورٌ، ولكنّي أريدُ رؤيتكَ فعلًا فاكتبها لي في الآخرة، أرجوك.

الواحدُ منّا يُحب أن يرى شخصًا يُحبه، فكيف ستكون مدى أمنيته بأن يرى خالقه!!

سامحني لا أقصد التشبيه، لكنّي فقط أردتُ أن أبين لك عظمة أمنيتي في الآخرة عن ما أحلم به في الدنيا.

وأخيرًا وليس آخرًا:

أُحبكَ جدًا وإنها لا تكفي، لكنّي لا أعلمُ من حروف اللغة إلاها، فأنتَ بها أعلم.

سامحني إن أسأتُ تعبيري فلستُ أقصد.

قصتي مع النظارة

الكاتب: محمد صهيب الندوي

إن ذاكرة الإنسان مختزنة لكثير في مخابئها، متاهبة للفظ ما فيها، فلا تحتاج إلا إلى واقعة مشابهة أو شيء ما يمتّ بصلة، فتتمثل الماضيات أمام الناظرين.

كنت أتأمل حياة الدكتور أحمد أمين، اجتذبني حديثه عن نظارته حين قال "لقد كانت أمي قصيرة النظر فورثت عنها قصر النظر، ولقيت من عنائه في حياتي الشيء الكثير، فإذا تقدمت للدخول في دار العلوم حرمت من ذلك لقصر نظري، وإذا تقدمت للدخول في مدرسة القضاء فكذلك إلى أن تحدث معجزة. وإذا أريد تثبيتي في وظيفة سقطت في امتحان النظر، ولم أثبت إلا بمعجزة أخرى. وتحدث أحداث كثيرة مخجلة وغير مخجلة نتيجة لقصر نظري.

فقد لا أسلّم على أحد يجلس بعيدا عني فيظن بي الكبر، وقد أكون على موعد في مقهى فأدخل ولا أرى من وعدتهم إلا أن يروني. وقد أمرّ في الشارع على من أنا في حاجة إليه، فلا أراه. وقد أحب أن أذهب إلى السينما أو التمثيل للاستروح فلا أذهب، وهكذا من أحداث سيئة لا تحصى صادفتني في حياتي إلى أن اضطررت في شبابي إلى أن ألبس نظارة، وكنت من سنة إلى أخرى أغير النظارة بأخرى أسمك منها، حتى صارت في آخر الأمر نظارة سميكة جدا، واعتادت عيني هذه النظارة. وكانت لها كذلك سيئات؛ فإذا كسرتها أو نسيتها في البيت صرت كأني أعمى.

وقد رأيتني في ما بعد أحتاج إلى نظارتين، نظارة للقراءة ونظارة للسير والعمل. ولا تسأل عن متاعب ذلك". صراحة لم أعان مثلما عانى صاحبنا، ولم أرث عن أمي قصر النظر، بل عن عماتي كما قلن لي مراراً متوددات إلي.

كان أصحاب النظارات مادة دسمة للتندر في طفولتي، وتخلع عليهم أوصاف عجيبة، لها أسباب، ولم تكن النظارات متنوعة التصاميم ولا جذابة المنظر، وكان يربطها خيط عجيب، يستغبي من كان يلبسه، ولهذا كنت أكرهها كرها شديداً.

فرضت علي النظارة وأنا ابن 10 سنين، ولبستها وأنا في الـ20، ما زلت أذكر المرة الأولى التي زرت فيها طبيب العيون. ساقتني أمي الحنون إليه، كانت بسمته الحلوة تضفي الجمال على وجهه الحسن، فحصني بدقة، وقدم إلي بطاقة فيها تفاصيل دقيقة عن عيني ووعدني بأن النظارة ستصل بعد حين. لسعني الانتظار وجعلني أفعل الحركات الغريبة، أحيانا كنت أقف أمام المرآة وأتصور وجهي وقد جثمت النظارة على أنفي، وأحيانا أمشي في البيت متمايلا وأتخيل أترابي يتهكّمون بي، حتى طلع اليوم المنتظر وتسلّمت طلبتي.

ترددت في لبس النظارة، وطال ترددي، كنت أضعها في علبة سمراء، وأذهب بها إلى المدرسة، وألبسها حين يغيب الأستاذ، خصصت يوم الخميس للنظارة، لأني كنت أزور بيت خالتي، وألتقي مع أبنائها، كان أكثرهم من ذوي النظارة فكأنني بين أهلي، هكذا مضت السنون.

كنت مولعاً بالتلفاز أجلس ساعات أمامه، كانت العمات يعذلنني ويبذلن النصح قائلات "ستصبح مكفوف البصر إن لم تأخذ الحذر، وجاءت مرحلة فقدت فيها ملكة التمييز، كنت أعرف المحاضرين بأصواتهم لابوجوههم، عطف علي أحد من أصدقائي الخلّص، وجرّني إلى طبيب حاذق، فنبهني على خطورة الأمر واستفحال الشر، كنت أرى من العيب أن تحول بيني وبين المناظر الطبيعية هذه النظارة. كان توجهي إلى لكناؤ، وبينونتي عن مسقط رأسي أثمر كثيرا؛ أفكار تغيرت، وآفاق رحبت عادات دخلت، فوائد جنيت، ومضارّ حصدت، ومفروضات تساقطت.

تبدل نمط عيشتي ونظرتي إلى الحياة، بدأت أتظرف في كل شيء، ولبست النظارة بعدما تجافتها عيني عقدا بكامله. تلوّنت في اختيار النظارات وشريت أجودها وأغلاها، ورأيت من خلالها مشاهد ووجوها، ولكن النظارات مهما غلا ثمنها وراق مظهرها لا تشحذ بصيرتك ما دامت نفسك راصفة في قيود سفاسف الأمور، وعينك متلوثة بالمشاهدات السطحية، وعقلك متخبطا في المجاهيل، وضميرك مثقلا بكواهل الذنوب والمعاصي.

فكل من العقل والقلب والعين يحتاج إلى بصيرة تهتك أستار المادية وتتجاوز حواجزها السميكة، ولا يتأتّى ذلك بعد الترفع عن الدنايا والإقبال على المعالي وترويض النفس وتوسعة مداركها وفكّها من الأغلال.

وهذا أمر نتغافل عنه كثيرا لأن محيطنا الاجتماعي لم يعد يساعدنا على ذلك، فأصبح الحال كما ورد في الذكر الحكيم: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: آية 179].

خذ من الحياة درسًا.. فليس كل ما يلمع ذهبًا

الكاتبة: بلقيس أبو انشيش

ننجرف في كثير من الأحيان نحو دوامة الإعجاب بالمظاهر والانبهار المزيف الذي يلازمه بعد حين التعلق الذي ينغرّ به القلب وتستلذ به المشاعر، وما هذا إلا فخ ينحدر به صاحبه نحو هاوية الصدمة وانكشاف الحقيقة المكنونة التي كان العقل مغشيًّا عنها منذ أول لحظة خاضها المرء في برهة الدهشة والانقياد نحو سحر الانجذاب، فمن كان معدنه أصيلًا يتضح ومن كان معدنه مزيفًا يظهر على حقيقته عند الشدائد.

للناس ظاهر والمظاهر تخدع

فلا تحكمنّ بالذي ترى وتسمع

فرُبّ باكٍ ودمعه مُزيف

ورُبّ باسمٍ وقلبُه يدمع

إذن، هل الانبهار المزيف بالأشخاص خطأ يسعدك أنك ارتكبتَه، أم عليه تبعات وعواقب عليك تحملها بعد فوات الوقت؟ وما أسباب الانقياد نحو هذه المشاعر المبهمة؟

الانبهار والانجذاب إحساس جميل لا محالة إذا وُظّف بصورة عقلانية في حياتنا الشخصية والفكرية، خاصة في نظرتنا الأولية إلى الأشياء وعدم التسرع في تقبل ما يراود القلب من إعجاب وتقبل شديدين نحو شخص آخر. فالعواقب لا تقتصر فقط على التألم وخوض معارك ليلًا ونهارًا في لوْم النفس على ما اقترفته من أفعال جعلتها في صدمة لم تكن بالحسبان، بل إن من تبعاته أيضا ما يمكن للمرء أن يغيره من قرارات وأحكام قد تؤدي إلى قلب حياته رأسًا على عقب جراء فعل بسيط في لحظة ندم قد أثرت عليه.

فقد يكون الشخص تحت هيمنة مشاعره حين يريد اتخاذ قرار مصيري في حياته كاتخاذ شريك العمر لمجرد أن مظهره أراحه ومال القلب إليه، ولكن مع مرور الوقت ينكشف الحاجز وتزول المثالية التي رآها فيه مع التعرف على شخصيته والتقرب منه أكثر، فتتحول كل الآمال إلى رماد اشتدت به الريح في يوم عاصف؛ خيبة أمل كان أساسها لهفة البداية، فبالتأكيد ليس من السهل الاحتفاظ بالقدر نفسه من الانبهار كما كان في أول الرحلة، خاصة بعد معرفة مكنون الشخص الآخر والتعرف على شخصه بشكل أعمق.

لذلك، فإن أهم سبب لهذا الأمر البحث عن المثالية في الأشخاص من أول نظرة إعجاب، ظنا منا أن هذا الشخص هو المنشود الخالي من العيوب الذي سيعوضنا عما فقدنا، ويملأ الجزء الخالي منا، ويؤثر في حياتنا النفسية والعملية، فهذا الانبهار غير العقلاني يتفاقم إن لم يصحبه تعرف على الشخص عن قرب، وسيفضي إلى الانخداع بالمظهر المتوهج الذي سينطفئ يوما لا محالة.

ومن الأسباب أيضا التفكير السطحي، والنظر إلى الأمور من منظور واحد، والحكم على الأشخاص من خطفة ولمحة واحدة حتى إن كانت غير حقيقية، أو من وراء الشاشات، كالإعجاب بمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي لمجرد الشكل الخارجي من دون التمعن والتفكر بأن كل هذا يخفي القبيح ويظهر الحسن للمرء، الذي سيتلاشى خلال الزمن، إذ إن الحب الحقيقي الذي يصعب زواله هو حب الفِكر والروح وتقبل الشخص بعد معرفته ومعاشرته بالمواقف لا بالأشكال والأقوال، فالانبهار صفة المعجبين، والتَقبُّل صفة المحبّين الأوفياء.

ختامًا، البحث المستميت عن الصفات الكاملة والنموذجية للبشر ما هو إلا هاجس نابع من أفكارنا الذاتية، والانقياد نحو الانبهار بالمظاهر الخداعة فقط دون الانغماس بالجوهر الداخلي يعدّ طريقًا هاويًا نحو التعاسة الأبدية، والصدمات المتكررة سببها ما ستكتشفه لاحقًا ممن حولك وممن تعلقت بمظهرهم فقط، واللوم حينئذ مسؤوليتك وحدك، لذلك عليك أن تتعاطى الواقع وتدعه يبهرك بدلًا من أن تبحث أنت عمن تنبهر به.

يقول أحد الحكماء:

عاشر الناس لتدرك أصلها

فحقيقة المرء بالعشرة تسطع



مطر

شغف الروح

الكاتبة هبة عماد

أتعلم يا مطر أن الدم يتجمد في عروقي رويداً رافضاً مُتابعةَ هذه المهزلة؟! لماذا يعتقد الكثيرون أن تأخر الأشياء الّتي نُحبّ يزيدنا شغفاً وشوقاً لها، غير مكترثين بالجهود الّتي ستتوسد الخيبة بعد كلّ إخفاق، غير آبهين بالدّموع الّتي ترافق حلماً يرحل أو رغبة تفقد توهجها داخلنا.

إن الأحلام إذما تأخرت لا تبقى بنكهة الرغبة الأولى، فإن سيوف الوقت كفيلة بتهشيمها داخلنا، إن حقوقنا الّتي ننتظرها منذ أعوامٍ انقضت باتت كمالياتٍ نضعها كصندوقٍ قديمٍ على رفٍ مهترئة، لتحل مكانها أشياء بنظر الجميع أهم منها بكثير آخرها كان رغيف الخبز..

أتعلم يا مطر؟!

لم يحدث أني حصلت على ما أتمنى لحظة تمنيه، كل ما حلمت استغرق أعوام أنهكتني انتظاراً حتى جاء جليدياً أو بثوب غيّر هيئته تماماً، فظننته من فرط التّعب هو، لم يحدث أني حققت ما أرغب بأعوامي المناسبة، ما زالت لذعة الملوحة تعانق شفتاي كلّما خطرت ببالي أحلامي الّتي أخذتها الرياح بعيداً..

أظن أن الحديث سيطول، وأنك قد تعبت من مواساتي.



خرافة بَوْن



الكاتبة: هديل ثائر خضور

أيقنت أنك الأكثر جمالاً من بين كل تصورات أبطال رواياتي الخيالي وأشخاص آخرين..

سمعت أن البقع الجغرافية تفرق بين عاشقين..

حلمت بالإبحار في حدود كتفيك عناقاً جوى حبك كاد يصيبني بالهلع..

أطلق العنان لأذنيك لسماع نوتات حروفي عند انسكابها من جوف كاد يحطم بهذه المسافة..

سبيلنا طويل، وحبك بقلبي ليس بقليل

لن أرقد إلا لسكينة دامت بقربك..

لن أترنح راقصة إلا على سلالم صبوتك

استوطن بداخلي لنسمو إلى ذروة الغِبطة

أدمِ النظر إلي بطريقة تتصف بالعفة .. واستفاض..

شعرك المعركج يشعرني دوماً بالتكاك

أتوق لأكون مكانه

لم ينطق إلا ...

سبيلنا طويل.. وحبك بقلبي ليس بقليل

اصعدي دراجة أحلامنا لنكمل المسير، ولا نكون كالمتوازيين على مستقيم، طالما آلة حنيننا تضخ لجنون الحياة..

رغم كل الصخب حولنا لم أكترث إلا لتهلل وجه من أحب.



القلب وما يهوى

الكاتبة: كنار عبدو

أفكر بآخر اتصالٍ بيننا، ذلك الاتصال الذي فقدت به الصباح والمساء، وأصبحتُ أعيش به بلا أرض ولا سماء..

منذ قليل سمعتُ صوتكَ، ربما كنتَ تناديني ولم أسمعك، ما أعلمه جيداً بأنني بحثتُ عنكَ ولم أجدك..

عدتُ إلى تفاصيل ذلك الحديث علّني أجد به بعضًا من صوتكَ وقليلًا من رائحتكَ، ولكن لا أثر لكَ به، كأنّك أخذتَ ملامحك من كل شيءٍ حولي ومضيت، فهل كان كل هذا محاولةً منكَ لكي أشتاق إليك؟

أفكر بكَ وأتساءل:

"لمَ لمْ أخبركَ بأنني أحبكَ قبل أن أنهي ذلك الاتصال..لمَ لمْ أطلعكَ على كل ما في قلبي من أسرار وحبٍّ إليكَ؟"

نظمتُ لكَ الكثير من الكلمات، وهيَّأتُ نفسي للإجابة عن الكثير من الأسئلة،

ولكنني حين سمعتُ صوتكَ أصبحتُ قاب قاسين أو أدنى بأعماقكَ، ملكتني بهمسكَ وقيّدتني بيديكَ دون أن تلمسني، دون أن تنظر إلي، إلهي... كيف استطعتَ السيطرة علي بهذه السهولة يتلعثم الكلام على شفتيّ وأبحث عن قاموس يساعدني على البوح لك بشيءٍ يشبه الحب، ولكن كل القاموس في حضرة صوتكَ هي مجرد حروفٍ وكلمات لا معنى لها ولا فائدة منها، فهل أبحث في عينيكَ عما يحتاجه قلبي من كلام؟

وأعود إلى طاولتي وأنظر إلى أوراقي المبعثرة، ماذا أدوّن عليها وماذا أكتب؟

لا شيء أملكه منكَ سوى حبٍّ يكاد أن يفتك بي، أبحث عن مكان لي في ذاكرة روحك فأعود خائبةً.. خاسرةً.. لا أملك شيئًا منكَ سوى كلمات.. كلماتٌ لا أعلم كيف أرتبها وكيف أنظمها وكيف أنسج منها قصة حب..

وأتساءل "تُرى لماذا وقعتُ بكَ ولماذا أسرتني بعينيك".

امرأة متعددة الشخصيات

الكاتبة: رؤى الفالوجي

من أنتِ يا أمَّ الصَّبر؟!

أنتِ بَطلةُ روايةٍ مَأساويَّة، تَضمنت أَسطرُها الأوجاع والآلام، و على رأس كلِّ حَرفٍ من تَفاصيل قِصتُك تقاطُ منَ الهموم، التّي أنهكَت أجزائكِ الرَّقيقة، ماذا يَسعُني أنّ أَقول؟!

وعن أيّ شَخصيّة فيكِ سأتَحدثُ؟!

امرأةٌ أخذَت دورَ الأب في فلمِ الحياة، أم أمٌّ كالشَّمعة أَحرقتْ نَفسها لتُنير دربَ أطفالها الذين حُرموا من حَنان أبيهم ورعايته و سَنده؟!

وحيدة أنتِ في غابةُ الآلام تناجي اللَّيلَ بدُموع تَحرقُ مُقلتاكِ الخضراوان، لكن لا فَائدة، و كأنَّكِ المَخلوقةُ الوَحيدةُ على هذهِ الأرض، بعدَ عناءٍ وتَحمُل مَرارتي بهِ جاءَ أحدهُم على هَيئةِ ملاكِ الخَيرِ تردّدُ أَحرفُه أُغنيةَ مدّ يدِ العَون، ما الفائدةُ من ذلك ألا يَعلمُ أنكِ امرأةٌ أصبحت بألفِ رَجل؟!

تصبرُ وتكافحُ ولا ترجو العَون إلا من الله، والله إنكِ قُدوتي بل إنَّ كلَّ تَفصيلٍ من حياتكِ المَليئةُ بالمَشقات أمرٌ يُعلمنا الصَّبر و يزيدُنا طَاقةٌ لإكمال مَسيرة هذه الحَياةُ الخَاليةُ منَ الطمأنينة وَ الرَّاحة.

الشخصيات

الشاعرة: انسياب اللفظ

ما نكهةُ الحب؟ما لونُ
الغرامِ؟ وما معنى الحياة؟
إذا عيناك لم ترني

***

لا شيء حولك
غير الحب فاقتطفي
منه الأماني
وعمّي بالسنا مدني

***

لكل حيٍّ
على هذا الثرى وطنٌ
وسحرُ عينيكِ
يا محبوبتي وطني!




تناقضٌ على رأسِ قائمةِ الحياة

فرح الحروف

الكاتبة: أصالة قويدر

-ترى دائماً أنَّ كُلَّ رجُلٍ يبحث عن فتاة غريبة الأطوار نوعاً ما، وينفرونَ من البسيطات، ولا يتوددون العفويات..؟!

-يوجدُ شابٌ في المدرسة أو الكليّة يُعجَب بإحدى الفتيات، هُما يُحاولان أنْ تكون علاقتُهما لا تندرج في إطارِ الحُب العُذري الصّافي.. وفي الوقتِ نفسه يرون بأنَّ هذا الشيء أشبَه بارتكابِ الجرائم..؟!

-في الأسرة ترى الزوجةَ سعيدةً بعلاقتها مع أبنائها وزوجها، لكن هي تبحثُ عن رجُلٍ آخر يُملأ الثغرة التي أنقصها عليها زوجها منَ الاهتمام والرعاية، وبدوره هو يكون مُنشغلاً بتأمين لُقمة العيش لِأبنائِه، أو أنَّه مُرتاح البال بينَ أحضانِ عشيقةٍ حسناء

-في المطاعِمِ والحاناتْ والحدائِق.. ترى العديدَ مِن الشُبّان تتراوحُ أعمارهُم بينَ العشرين والثلاثينَ عاماً يقضونَ أوقاتَهُم باللهوِ والضّحك والتّقارُبِ الشّفاف تحتَ مُسمى "دعونا نستمتع في هذهِ الحياة الفارغة!"، ناسينَ أنّ هذه الحياة مسيرة أعمال وأفعال نأخذها إلى حتفِنا وفنائنا، ولكن لا قيمةَ لِكلامٍ يُلقى على عُقولٍ هامشيّة..؟!

الكلامُ يبقى كلاماً.. وفي النهاية كُلُّ إنسانٍ هو سيدُ نفسِه مهما كَثُرَ البوحُ والاختلاف المُتضارِب..

-إذن كُلُّ امرأةٍ هي امرأة، والرجُل هو رجُل، وكِلاهُما يمتلكان الصّفات المحمودة والمذمومة لِأنَّهما ليسا شيطاناً بوحدِهِ أو

درب الفضيلة ضيقة

ودرب الرذيلة عريضة

الصراع قائم

و دائم بين

حماة الفضيلة

وحِلف الرذيلة

ملاكاً بوحدِه.. فهُما مزيجٌ مُختلف بينَ الخير والشر، السيئ والجيد، الفضيلة والرذيلة، الإحسان والكراهية.

-فبهذا تكمُنُ الحياة وتختلف وجهاتُ النظر على الإطراءات المُتغيّرة باستمرار، فحتميّة وجود سِتارٍ مخفي لا أحدَ يدري به هو شيءٌ قطعيّ.

إنَّ الشرّ قائم بوجود الخير وبالعكس.. فهُما يُتممان بعضهُما البعض في هذهِ الحياة.



نبض القلب..

الشاعرة: هناء محمد

أصغي إليه فلا أملُّ حديثَه

أيَملُّ قلبٌ نبضَه وصداه ُ؟!

إن قال أهلاً صبَّ لي من رُوحِه

كأساً من الأشواقِ ما أحلاه ُ

عذب الطِّباع وإن يُخالطُنا الجفَا

طمسَ التبسُّمُ ما يخطُّ جفاه ُ!



تل حاصل يا كنز أحلامي

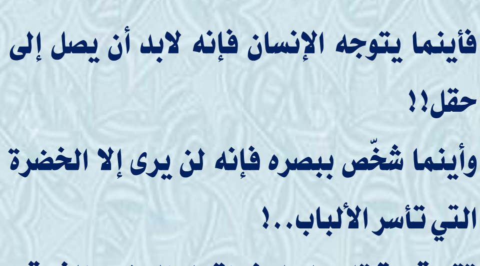


بقلم: محمد أبو أسامة

تل حاصل يا كنز أحلامي ومروحتي حفظك الله من كل سوء وجمع شمل أهلك

كانت قرية تل حاصل فيما مضى قرية حوَت كل معاني الجمال الطبيعي الذي وهبها الله إياها، وكانت تجتمع فيها خصوصيات قلّ أن تُرى واحدة منها في قرية من القُرى.

نعم، تكونت تل حاصل من الحقول الخضراء التي تزينها وتحيط بها إحاطة الأساور بالمعصم وتُفاخر النساء بجمالها، هذه الحقول لو يراها الناظر من السماء للاحظ أنها تشكّل حلقة خضراء تطوّق القرية،



فأينما يتوجه الإنسان فإنه لابد أن يصل إلى حقل!!

وأينما شخّص ببصره فإنه لن يرى إلا الخضرة التي تأسر الألباب..!

تقع قرية تل حاصل في اتجاه الجنوب الشرقي من محافظة حلب الشهباء، على طريق منطقة السفيرة، وتبعد عن حلب عشرون كيلو متراً، وهي من القرى العديدة التي تقع على جانبي شارع حلب ـ السفيرة.

وتعود تسميتها الى وجود تل من المحاصيل الزراعية تجمع فيها سنوياً على شكل تل.





سكان القرية أكراد من عشيرة دَنا وهذه العشيرة يزيدية قديماً، أسلم معظم أفرادها، مركزها الأصلي جهة (أورفا) ولهم قرى (تل حاصل، وتل عرن) جنوب شرقي حلب، واكتسبوا قوة في سهل (جومه، وجبل ليلون) في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ووقفوا بجانب (بطال آغا الثاني) صاحب قلعة باسوطة.

ويتوزع سكانهم الآن بين أكثر من (12) قرية في المنطقة.

يبلغ عدد سكانها 18400 نسمة.

يبلغ عدد سكانها (18400) نسمة حسب إحصائيات عام 2021م، من آل حمكي وآل كالو وآل خالوصي وأولنجة وطربوش وغيرهم.

مساحة القرية التنظيمية (425) هكتار.

كما يوجد في البلدة أربع جوامع، وخمس مدارس ابتدائية، وثانوية واحدة بالإضافة الى مركز هاتف، ومركز صحي، وعدداً من الصيدليات، مجموعة فلاحية



نسبة الثقافة فيها: 40٪.

أهلها من الطبقة المتوسطة نسبياً، ويعملون في الزراعة وتربية المواشي.

في القرية المتواضعة تل حاصل كثير من المثقفين من أساتذة الجامعات وأطباء وصيادلة ومهندسين ومحامين وعلماء.

حزن الروح ♥

الكاتبة: ريم القاضي

الحزن بات ثقيلاً لم تعد تحمل الورقة وزره، وتبعثرت الحروف من رجفة اليد والأنين المكبوت.

إنه يوم رثاء القلوب وعزاء الأرواح، حان وقت إحياء هذه المراسم الحزينة الشاقة جداً، حان موعد ذكراها المباغت لربيع العمر، بالرغم من أنني ولدت في أول الربيع هكذا اسمه المزيف، في الحقيقة كلما كبرت تذبل أزهاره من الأنفس الكاذبة التي رأيتها.

أدرك أنني أكتب بفوضى عارمة أفضل من انتظام كاذب مفعم بأحلام وردية وواقع متناقض، خلف ابتساماتنا نخفي قلوب حنين وشوق والكثير من الآمال المدفونة.

لدينا نعمة الحواس ورغم ذلك فاقدين للحس، فنحن صم وبكم عن سماع أو التفوه بكلمات الرحمة واللين واللطف، كل ما نقوله لا يحمل في طياته أي ذرة حنية.

عميان عن جمال الروح والجوهر، يغرينا اللمعان البراق فنتجاهل اللب.. ندس طهارة الحب وقداسته بجرح، بإهانة، بإفلات أيدي إنسان صادق، متخفين بوعود كاذبة ووجوه ملائكية.. أيها الحب أنت بريء مما فعلوه.. فليس عبثاً عقاب الله بتلطخ ورود أعمارنا بأسود نوايانا.

مِعْـراجٌ لِلْمُسْتَحيل

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

مَنْ لي سِواكَ ..
ومَنْ لِقَلبي .. منْ لَهْ ؟
أصْبَـحْتَ أَهْلي ..
في الغَرامِ وأهلَهْ ..

***

دَلِّـلْ عيـــوني ..
كُلَّـما صافَـــحْتَها .. واسْكُـبْ ..
علـى خَـدِّ الْأنـوثَةِ قُبْلَةْ ..

***

وارسُمْ .. لأَجْنِحَتي ..
فَضـاءً واسِـعًا ..
لَــمْ ..
يَمْـلِكِ الْعُشّـاقُ يَـوْمًا مِثْلَه ..

***

سَأُعيدُ ..
تَرْتيبَ اللُّغاتِ علـى يـدي ..
وأَمُـدُّ..
نيــلَ الْمُفْـرَداتِ ودِجْلَةْ ..

وأُذيـب ..
في مَعْـناكَ أَلْـفَ قَصيدَةٍ ..
لِتَكـونَ وَحْـدَكَ .. لِلمشـاعِرِ قِـبْلَةْ

***

مُـذْ جِئْتَ أَرْضي ..
والرَّبيـعُ يَطوفُها ..
والْحُـبُّ أَلْقى .. فَـوْقَ ظِـلِّكَ ظِلَّـهْ ..

***

يا عَنْتَرَ الْأَشْـواقِ ..
فَجِّـرْ كَوْثَـراً ..
لِتَبيـتَ في فِرْدَوسِ قَلْـبِكَ .. عبْـلَةْ

***

أُنْثى .. بعمر المعجزات فؤادها..
لَكِنَّـها ..
تَغْـدو بِكَفِّـكَ طِفْـلَةْ

***

لـي فيكَ مُعْجِزَةٌ ..
يُحارِبُها الْـوَرى ..
وقِراءَتـي ..
لَيْسَـتْ عَلَيْـهِمْ سَهْـلَةْ ..

فَأَنا ..
أَجوبُ بِصَـدْرِ عِشْقِكَ ..
مِثْلَما .. تَجْري الدَّلالَةُ ..

***

في عُروقِ الْجُمْلَةْ .. أَحْيَيْتُ ..
آمالَ النِّساءِ بِأَعْيُني ..
وَجَمَعْتُ .. كُلَّ عُصورِهِنَّ بِلَيْلَةْ ..

***

وزَرَعْتُ ..
ذاكِرَةَ الْجوى في أَحْرُفي ..
لِأُعيدَ .. تاريخَ الصَّبابَةِ كُلَّه ..

***

فاقْبِضْ .. علـى كَفّي ..
لِنَعْرُجَ بالْهَوى .. لِلمُسْتَحيل ..
نَصوغُ باسْمِكَ شَكْلَهْ ..

***

سَنُؤَمُّ لِلْأَشْواقِ .. أَوَّلَ ثَوْرَةٍ..
ونُقيمُ لِلْعُشّاقِ ..
أَوَّلَ دَوْلَــةْ ..



خلاصة كتاب جديد بعنوان "النسيان: فوائد عدم التذكر" تأليف الدكتور سكوت سمول

الكاتب: محمد صلاح

صدر في 13يوليو 2021م كتاب جديد بعنوان" النسيان: فوائد عدم التذكر"، من تأليف الدكتور سكوت سمول، مدير مركز أبحاث مرض ألزهايمر في جامعة كولومبيا الأمريكية، وهي الخلاصة التي أكدتها دراسة حديثة أجراها عالما الأعصاب توماس رايان من كلية ترينيتي في دبلن، وبول فرانكلاند من جامعة تورنتو؛ وخلصت إلى أن النسيان هو "آلية طبيعية وميزة مخفية في الدماغ، بدونها يُصبح من المستحيل ممارسة حياتنا بشكل طبيعي؛ كما أنه يساعد عقولنا للوصول إلى المعلومات الأكثر أهمية، عندما نتعرض لمحفزات فوق طاقتنا؛ فيحفظ ذاكرتنا من التلف بمرور الوقت".

فالمعلومات المنسية لا تضيع، ولكن أحياناً يكون الوصول إليها صعباً؛ حيث يتم تخزينها في مجموعة من الخلايا العصبية هي "إنغرام" (engram)، والتي تعمل باستمرار وخاصة أثناء النوم على فرز الذكريات التي يجب الاحتفاظ بها، وتلك التي يمكن نسيانها، "من أجل منحنا المرونة الكافية للتصرف بشكل أفضل، بدلاً من محاولة استرجاع ذكريات قد لا تُفيد".

يقول الدكتور رايان إن "الذكريات تظل موجودة ولا تُفقد أبداً، ولكن النسيان يحدث عندما يصعب تحفيز خلايا إنغرام؛ فتبدو ذكرياتنا كخزنة مُقفلة، لا يمكننا تذكر الرموز اللازمة لفتحها".

فحتى أصحاب "ذاكرة السيرة الذاتية الفائقة (HSAM) "الذين يستطيعون تذكر الكثير من تجارب الحياة بتفاصيلها؛ قد لا يمكنهم تذكر أرقام الهواتف أو مكان المفاتيح.

ما سبق يتعلق بالنسيان "الطبيعي"، لكن الباحثَان يعتقدان أنه "في حالات مثل الإصابة بمرض الزهايمر؛ يحدث انخفاض كبير في إمكانية الوصول إلى خلايا إنغرام، مما قد يتسبب في النسيان (المَرضي)".

يكشف لنا الدكتور مارك ليري أستاذ علم النفس بجامعة ديوك الأمريكية عن ثلاثة أسباب مهمة، هي:

1- **إخفاق التخزين**: فعندما تجد صعوبة في تذكر اسم شخص بعد دقائق قليلة من مقابلتك له، فهذا لا يُعد نسياناً؛ ولكن ما حدث أنك "لم تكن خزنت اسمه في ذاكرتك أصلاً، لكي تتذكره مرة أخرى"؛ فإذا لم يتم تخزين المعلومات في الدماغ بشكل صحيح، "يُصبح استرجاعها من الذاكرة ضعيفاً".

2- **التداخل**: حيث يمكن للذكريات أن تتداخل مع بعضها البعض، وتعيق قدرتنا على استرداد المعلومات؛ خصوصاً عندما يتشابه حدثان أو أكثر، أو عندما يتم تخزين معلومات جديدة في الدماغ، فتتداخل مع معلومات قديمة. كأن تستخدم كلمات مرور مختلفة لحساباتك، فتتداخل إحداها بأخرى.

3- **غياب الإشارات**: فأحياناً لا يمكننا استرجاع الذكريات تلقائياً، بدون إشارات أو (أمارات) تكون قد حدثت ساعة تخزينها. فقد تشكل رؤية المنزل والشارع الذي شهد طفولتك فرصة قوية لتغمرك الذكريات، بمجرد توافر الإشارات التحفيزية؛ على الرغم من أنك لم تفكر في ذلك لسنوات عديدة.

والأبحاث الحديثة تشير إلى أن النسيان ضروري في عالم صاخب ونابض بالحياة ومعقد ومزعج أحياناً؛ لما يحققه من الفوائد التالية:

1-**التفكير الإبداعي** من خلال عرقلة استرجاع المعلومات غير المفيدة، للسماح بالأفكار الجديدة.

2-**والتحرر من سجن الألم** إذ قد يُشكل عدم نسيان الأذى والاستياء البسيط والتجارب الصادمة، عبئاً على حياتنا، ويجعلنا عالقين في أسر الألم.

3-**وتهدئة الدماغ المشتعل** فالذكريات المؤلمة أو المرعبة مغروسة في العقل مثل الشظايا، مما يعيق التعافي الطبيعي للدماغ.

4-**وعندما لا يفيد التذكر**، فلا يفيدنا تذكر كلمة مرور قديمة لم نعد نستخدمها، بالتأكيد سيكون النسيان أفضل، لنمضي قدماً، ونترك الماضي.

5-**والتركيز** عبر منع صور وأفكار متطفلة تشتت انتباهنا مثل: ما المشهد المضحك من فيلم الليلة الماضية؟

أسيرةُ عصر

الكاتبة: دعاء المفعلاني

ظُلِمتْ لعلها من كآبة القلبِ تَسلَمُ
باتتْ في ظُلمةِ الأيام تُحارِبُ بما تَحلُمُ
بُليت بعصرٍ ليس لها ومشتْ على العسرِ بقايا أحلامِها تُلملِمُ
قالتْ بعينيها إني أموتُ اليوم وأُعدَمُ
تبوحُ ملامِحُها بهزيمةٍ غدارةٍ على الوجه تُرسَمُ
زرعوا الأشواكَ في دربها وجعلوا عقولهم تحكُمُ
لفوا الحبال حول عُنقها حتى صارتْ خرساء لا تتكلمُ
جردوها من صبرها وتركوها على ضفاف الجزع تتألمُ
أنهكُوا قلبها وجففوا عروقها وجلستْ تحت ظلال الحزن تتخيمُ
صبوا العلقمَ في كأسِها وأخذتْ خبايا قلبها للّه تُسلِمُ
زوَّجوها لغافلٍ يجهلُ بالحب ولا يعلمُ
حَرموها حق ميراثها لا بل وقد جعلوه مُحرم
بُترتْ حقوقُها وضلتْ أمانيها تترنمُ
قد نسوا وصيةَ ربٍّ ورسوله بأنَ المرأة تُصانُ ولا تُظلَمُ.

سكون

الكاتبة: بيان سامر الحاج حسن

ما عاد الدواء يجدي لكربتي، حتى قلمي صار هدوؤه في حزني يقتلني، فلا الشعر يحتضن أوزاني، ولا نثري يسدل النغم..

ما عاد صمتي من الفيض يحمي لوعتي بل صار سيفاً بالدموع يكويني.

كنت في حيرة من أمر الدهر على نفسي، هل كنت في جعبة الأيام جمراً والرماد صار موئلي!

ما طعم الحسرة إن كانت لا ترمي ثقلها على ظهر الليل، فيغدو الصبح وجهه الصافي يحييني؟؟

ما نكهة نهاري إن قابل الدجى في قلبي واستفاق الشحب من غفوة كتماني وأنيني.

دموع تنادي بصوت نابض، لقد أكل التعب لون أرزائي، عبثت في زماني مؤرقة غفوة يأسي قد أيقظت بنات عيني وحررت هما كان في اللب ينادي.

كتمت في سحر الحلكة نحيباً يرجمني فاصطدمت بالفجر ملامحاً تبوح الألم لكل باد.



إلى رفيق روحي

الكاتبة: ريم القاضي

رفيق روحي أودُّ إخباركَ بكثيرٍ من التفاصيل حينَ لقائك، لكنّ كلماتي تاهتْ ربّما من عينيك لا عليك، المهمّ ربما من شدّة الفرح تتخبطُ حروفنا من الوهلة الأولى من الصدمة. أعتبرُ حدثَ رؤيتكَ بعد انتظارٍ طويلٍ يشبهُ أعمى بدأ يبصرُ ما حوله بلونٍ أبيض، أنا عجولةٌ في تصفيفِ شعري لكن سيكونُ مرتباً لأجلك، أحبُّ احتساءَ القهوة على عجلٍ لكن سأرتشفها على مهلٍ كثيرٍ لأطيلَ النظرَ بعينيك، وماذا بعد..

سأرتبِك.. هل يا ترى ثيابي منسقة، والكثيرُ عطري، أحمرَ شفاهي، ربما سأنسى إن التفتّ إليهم بسبب رقة وحنان يديك وقتَ سلامك، وسأطيلُ بالأحاديثِ لأكسبَ الوقتَ ببقائك، حتماً خيالي مجنونٌ لا أدرك أم أنَّ موهبتي الكتابية لن تسندني هذه المرة؟ فقد جردت من أحرفها فكيفَ ستكونُ جُملها من ضحكاتنا القلبية الممزوجة بالخجل، سأظلُ حتى التاريخُ يجمعني بك ؟! أم ستكونُ سراباً جميلاً مرَّ على أرض قلبي فأزهرها ثمَّ تبدأ بالذبول؟!



مصر القديمة لا تخلو من الحُب

الكاتبة: كاترين مازن عباس

هُنا مصر، مصرُ بشعبِها الذي اعتادَ منذُ أوّل طفل خُلقَ على أرضِها الرّضوخَ لحكم آلهتنا وفرعون، آلافُ وملايين السّنين والسّنين على عهدِ عبادتنا للشمس والقَمر، وسجودنا للمبجّل، كُنتُ الوحيدَ في قَبيلَتي الذّي لم يُنصت لحكُم الإلهِ من قَبل، كُنتُ آخرَ من يزورُ آمونَ في المعبد، وآخرَ من يصلُ للمجلس عندَ نداءِ الكهَنة لأهل مصر، وآخرَ من يلتزمُ بعباداته خلفَ باب مَنزلي، وأيضاً كُنتُ آخرَ من يسجُد مُجبراً بين الجميع عند قدومِ فرعون.

لَم يستَطع أحدٌ إقناعِي بفعلِ أيّ من هذه الأمور، فكانَ فعلها قادماً من غير نيّة ورفضٍ تام.. غابَت شموسُ الأيّام هذه لتسطَع شمسٌ جديدةٌ، شمس نبيّ الله يوسف عليه السلام.

قدومُه كان كآلةٍ زمنية غيّرت المنطق ملايينَ الدّرجات بالرغم من رسوخِها في عقلنا كما يصقُل أهالي مِصر النقوشَ على جُدرانِ الأهرامات، حتّى فرعون الذّي كان يشيبُ القلبُ عندَ ذكرِ اسمِه بينَ النّاسِ قد لانَ قلبُه بوجودِ يوسُف.

وها هُنا شعبُ مصرَ يجثو على رُكبتيهِ مجدّداً، ليُعلن انتزاعَه حُكم أجدادنا والتحاقَه بدينِ التوحيد، عبادَة الله الأحد، وها أنا أعودُ لإشراكي محمّلاً بالذنوبِ مجدّداً، ولا أتبّع شيئاً ! لَم أتوقّع في يومٍ من الأيّام أن أسجُد وأؤمنَ بشيءٍ، لطالما عرفتُ بأنّ نَهايتي الاحتِراق بنار الجحيم من جهة، وحلول لعنة الآلهة علي من جهةٍ أُخرَى.. لكنّ هذه اللّحظة هُنا.. عندَ رؤيتي لَك.. كانَت المرّة الأولى التّي أُعلن بها تَوبَتي، كانَت المرّة الأُولى التّي أؤمن بها بالمُعجزات، وكانَت المرّة الأولى التّي أخونُ بها عهدِي، وأسجُد لعينيك.

كلمات من مجهولة

الكاتبة: حنان عابد

يطوقني القلق وأنا أكتب إليك كلماتي هذه، لا أدري إن كنت تتذكرني أو دخلت عندك في عالم النسيان، وأخاف أن أذكرك بنفسي فلا تذكرني فيلفني الحزن بعباءة البكاء.. بي حنين لعينيك. لرجفة صمتك.. لهيبتك القاتلة. أخاف أن تغدر بي الكلمات، وتخلع خمارها وأنا أكتب إليك.

كم ترددت بالكتابة إليك ولكني لم أعد أحتمل ثقل مشاعري نحوك في قلبي، أشياء جميلة تذكرني بك، أشياء تفكر قبلي دون توقف، وتتمسك بأطراف ذكراك الجميل، لم أعهد في حياتي شخصا كشخصك، لك نفس رائعة، تتميز بسرعة البديهة، لك حيوية ونشاط، أما طبعك فيميل إلى الهدوء، ومظهرك دال على كبريائك، كانت تذهلني قامتك الجذابة.

أما عيناك فهي غاية العذوبة، كم عاهدت نفسي بالكتمان، فغضب قلمي وقرر أن يكتب ما يخطر بالبال، وحين حل الظلام كتب قلمي كل ما تنطق به نبضات قلبي، لا تلمني، لم أذكر اسمي، فأنا رقم من مجموعة الأرقام في دفتر أيامك، يكفيني أن تقرأ كلماتي وتسعدك للحظات غيرت حياتي بحكمتك الراقية دون أن تعلم، وأدخلتني في دوامة التفكير التي لا تناسب قناعاتي.. لا تعاتبني على كلمات غريبة كتبت بقلم مجهولة الهوية.

اختصرت مرورك بأيام من عمري، وأختصرك بزمان أعيشه لوحدي، أحمل حقائب الذكريات لأسافر إليك، وعند مطار الصبر أعود لذاتي فأمنع نفسي السفر، وأعود لوطن الأمل وأستعيد الحياة، لا أطمح لحب متبادل.. تكفيني تلك الأيام البيضاء التي قضيتها معك.. ستحرق أوراقي بعد قراءتها وتحولها إلى رماد الذكريات.. أما أنت فستبقى بمحاذاة ذاكرتي، ومن أجمل ما قرأته المجهولة من روايات.



سلسلة دموع سوداء

الكاتب: حيدرة موسى علي

18فبراير
مَخْنُوقٌ حَتْى من الهوا ❤️
و بينما كانت الأمطار على شبابيك قلبي.. تناغمت لتصبح كالطرب في دموعي والتناغم في بكائي، فلمعت فتاة رأيتها من بعيد كانت ابتسامتها كاللمع متُلألأً في السماء:
❤️فتاة تَعيشُ الفوضى مع نفسها
لا تبالي لما يَجري حولها❤️..
مهملةٌ لنفسها مثْل فتاة فقيرة تَعملُ طوالَ اليوم❤️..
شعرُها الطّويل المتناثر على ظهرها بعشوائية مُلفتة.. ❤️ خصاله تلمعُ مثْل لمعة الشّمسِ في الشّتاءِ❤️..
ثيابُها التّي لا تبالي لشكلها أو ألوانها فقطْ مقتنعة❤️..
عيناها المتوسطة من حجمها❤️..
صاحبتا اللون البنيّ الخافت🖤..
فيهما لمعة تُسحرُ كجمال وجهها🖤..
جِسمُها النّحيف المتناسق مع فستانها..
صاحبةُ القوام الفرنسيّ🖤..
خطواتها المتزنة تدافقت بالحياة🖤..
تمايلاتُ جسمها بدقة مع لحن الطّبيعة..
كلامُها.. كلامٌ دقيقٌ ليس عليه غبارٌ حتّى لا يوصف🖤..
وعظيمٌ من جعل ابتسامتها في قلبها تحفة🖤..
إنّها الفتاةُ التّي بعدَ كل جمالِها لا تقولُ عن نفسها جميلة🖤..
تقول: راضيةٌ ومقتنعةٌ بالخالق..لا يهمها رأي النّاس لأنّ اللّه على علمْ بما في قلبي🖤..
وهذا كله و لم أتحدثْ عن روعة عقلها وأفكارها🖤..
"🖤عاشقَةُ الطّير والحرية.

هي جدتي ♥

الكاتبة: آيات السمان💚

هي جدتي ♡
قطعت جزءاً من الموت تحت غيبوبة ..
أنهت حياتها في أسماء أولادها..
بدت تناديهم واحداً تلو الآخر..
وكلما تسمع أحداً منهم تنده لهم:
(ياموووو) كانت تشعر بهم بقلبها
اقشعر جسدي من حنان الأم المخزون وكأنها بالموت تفقدهم أترى هل هم بخير؟!
كيف لقلبها أن يحملنا جميعاً
بدا صوتها مخيفاً، لا تنسى ذكر الله في كلماتها..
بدت تناجيها وجميعاً ننهمر بالدموع،
صحوة الموت التي مدت على حنانها عبرة لنا لنقف مجدداً عن أخطائنا لنعلم أن الإنسانية هي الجزء الأصدق والأبقى في تاريخ الرحمة، باتت قلوبنا تبكي عليها وكأنها أغلى ما نملك..
كل الرجال بكت على فراش الأم..
كيف للإنسان أن يغادر أو أن يعيش الموت في ضلوع الإنسانية..؟
فرشت أحزانها علينا، كان قلبي يموت خوفاً عليها، أتموت حقاً وأنا في كنفي حنانها؟
جميعا حولها يأكلنا الألم، رجونا الله أن يرحمها، نعم رحمة الله.. الله الذي نعصيه ويرحمنا، زاد أنين المكان حزناً على ألها، لم يكن بيدي حيلة سوى أن أترجى الله سلامتها، ومضى من الوقت ما يكفي لينقذها الله، بعد أن علمنا أنها دخلت في غيبوبة بعد عشر ساعات من الموت المؤقت.. عادت مجدداً.. قلبها الذي يحميني من تعب سنين كان يتكلم رغم ثبات جسدها.. تلك هي جدتي التي عشت من العمر معها تروي لي عمراً ممتنة لله أني حفيدتها..
وأرتجي الله أن يحفظها.

أضغاث أفكار..

الكاتب: عبدالله دخل الله

_أحقاً تريد فعلها؟

=الفكرة تلح عليَّ حقاً فهل أستطيع ألّا أفعلها؟؟

_لا تتسرع يا فتى فكّر ملياً، فكر بـ...

=اصمت ودعني وشأني، التفكير هو ما أوصلني إلى هنا، هو الذي عزز لدي هذه الفكرة، والآن دعني أكمل تسطير انكساراتي على هذه الورقة قبل الوداع.

_هل هي رسالة انتحار؟؟

=لا لا تقل عنها هكذا، إنها فقط رسالة وداع ...

وما فائدة الحياة إن كان الياسمين قد تلوث بالسواد واضمحل لونه وتبخر عطره.. والآن باتت أغصان قلبي ذابلة، ذابلة ومخيفة للغاية، وأفكاري باتت مختلفة، باتت رمادية تميل للسواد مزهرة بالسفر، ولكن ليس أي سفر.. سفر ليس فيه طريق للعودة، سفر نحو النجوم، حيث الكواكب والأزمان، حيث الأطياف والأحلام..

الفكرة تلح علي حقاً فهل أستطيع ألا أفعلها؟ هل سأضعف؟ سأنهار؟!

سأسقط قتيل أفكاري السوداوية؟!

لن أعارض رغبة روحي بالسفر، لن أسمح لجسدي البائس بأن يمنعها من التحليق مع النجوم.. لذا سأطلق العنان لروحي لتبحر في سماء هذا الكون بحثاً عن نجمة تضيء السواد القابع في جوفي، لأحيي جميع ما وأدته الحياة داخلي.. والآن وبعد أن كسرت، وخذلت آلاف المرات، سأودع هذه الحياة بحثاً عن شيء يستدعي الحياة..

دعينا نودع هذا الجسد البائس يا روحي، ونطلق العنان لأفكارنا.. جاءت اللحظة المنتظرة يا روحي للسفر لملاقاة النجوم، والتحليق مع الغيوم.. الشجاع يموت مرة، والجبان يموت ألف مرة..

لعنة دقّت

الكاتبة: آمال حميدي دعيبس🖤

دقيقة تتبعها دقيقة، دقة تتبعها دقة دقيقة دق القلب بها، ودقَّت ساعة الحُبِّ لتعلن قيام موعدها.. دقيقة تتبعها دقيقة..

لعنة حلّت على القلب معلنة بإصابة العلة واستماتة الفكر، علَّة محببة لقلبي، غرابة حبّ العلّة، انعدم التفكير؛ ووجد قلبان مركونان إلى جانب ندرة من الوجود قد انقرضت منذ زمن طويل، دار التاريخ دورته ليعقد عُقدة خزعها من داخل كل قلب وزرعها بالآخر، أرَّخ الزمان البداية وعقَّد طريقتها لتترك بصمتها بتفرُّدها على جميع الطرق، جمع من قلب فتىً قد ندر قلبه على عدم العشق، وقلب فتاة لا تعرف ما العشق، قدرة إلهية قربتهم وتيَّمتهم وحولت الكلمة العادية إلى ضعفٍ من الغير عادي، كلّ كلمة يبادلها أحد العشاق إلى الآخر تُرى كلؤلؤ استخرج من محار بطريقة تميز اختلافها، يا حبذا بهذا البقاء! ويا حبذا بهذا النقاء!

سيــدة الحُسنِ

الكاتبة: البسملة محمد البريدي

سيــدة الحُسنِ🦋

يا سيدة الحُسنِ

ويا عاشقة القمر، والمطر..

يا كاتبة النثر..

عَن تركيبكِ للحروف..

يا لا التبعثر؟!

يا فتاة من مثلك؟!

تجيدي تعبير الشعور

تبدع بوصف الشيء أياً كان!

وأيا من تشرقين كالنور المبتهج..

ثم بتسلسل تنسدلين كضوء القمر..

يا فراشة.. أنيقة رقيقة..

تمتلكين النظرة الحادة والبريئة معًا..

كيف لكِ تجمعين كُل الأضداد بحسنك؟!



أنت قِمَري وَأنا شَمسُك

الكاتبة: أسماء محمد رضا المصري

جاءَها في منتصف الظّلام، اقتربَ منها، كتِفه الأيسر كادَ يُلامس كَتِفها الأيمن، قالَ لها:

ـ ملكة النّجوم تتربّع على عرشها لتكون سيّدة المجرّة، كيف حالك يا قمري؟

صمتت برهة ثم تحدثت ببطء..

ـ بخير..

نظر إليها بأعجوبة، رفع حاجبه الأيمن وقطّبه، ثم أدار وجهه عنها، وقال:

ـ أمتأكدة أن القمر لم تحجب ضوءه الغيوم اليوم؟!

قالت مصاحبة مع ضحكة مصطنعة:

ـ قلتُ لك إنني بخير، انظر إلي كيف أستنشق هذا الهواء.

فتحت كلتا يديها وأخذت نفساً عميقاً وأزفرت، ثم أردفت:

ـ أترى؟ !!قلت لك إنني بخير لا تقلق.

رمقها بمقلتيه، وتسارعت أنفاسه، وبدأ قلبه بالخفقان وقال:

ـ بل يجدر بي أن أقلق على هذه الحال، لا يستطيع الظلام أن يخفي أدمعك المعانقة لوجنتك، ولا يستطيع صوتك العذب إخفاء بحة حزنك، ولا تستطيعين حتى أنت بتمثيلك محو ما تشعرين به، إنني أفهمك جيداً أكثر ما تفهمين أنت لنفسك، حفظت ملامح وجهك المصاحبة لحركات يديك، أدمنت على أصوات أنفاسك العذبة، كل لحن تصدريه لديه سيمفونية خاصة، وقصة خاصة، ومشاعر خاصة، قلبك يحدّث قلبي، وعيناك تضم عيناي، وروحك تَتّحِد مع روحي، رغم بعدنا الذي لا يتجاوز المترين.

طأطأت رأسها نحو الأسفل، وشبكت يديها مع بعضهما، أجهشت بالبكاء، تلعثمت ببعض الكلمات معبرة:

ـ لا أستطيع إخفاء حزني عنك، أنت الوحيد القادر على قراءتي جيداً.

رفعت رأسها ونظرت إليه بكلتا عينين مليئتين باللؤلؤ الأبيض، وسألت:

ـ ما الحل؟!

قال وهو يرسم على شفتيه ابتسامته الجذابة:

ـ اتركي الحَل لصاحب الحلول هذا..



ووضع يده اليمنى على صدره ثم أردف:

والآن اتركي كل شيء خلفك، لنعش بهدوء لبعض الوقت، وكل شيء سيكون على ما يرام أليس كذلك؟!

زادت ابتسامته لها وامتلأت عيناه بالأمل، كان هو الشمس مصدر الضوء، ليعكس نوره على وجه القمر الموازي له، بادلته الابتسامة، قال لها:

ـ تريدين حلوى؟!

ضحكت وقالت:

ـ بلى أريد..

ازداد قلبه بالخفقان، ولكن هذه المرة مخالفة لخوفه، بل كان قلبه يغني أعذب الألحان، مقطوعة موسيقية عن الحب، أمسك بيدها وقال:

ـ بما أنّنا نحن الاثنان معاً، فلا نريد من الدنيا شيئاً، سوى أن تكوني لي قمري وأنا شمسك.

بلا قيود

الكاتبة: سيدرا عجاج (مُتناقِضة)

"اليوم.. وبلا قيود.. حرّة طليقة!

سأسيرُ على الطرقات، سأسابق العربات

وفي مخيّلتي سأرسم مشهداً للحريّة..

سأنظر للجبال وأعلن للأطيار استسلامي..

سأغني وأرنّم..

وللأفق البعيد، سأرسل سلامي

سأقول اليوم وداعاً لأحلامي

سأسير بلا نعلين

اليوم، سيسجل التاريخ اسمي..

"كانت فتاة بنصف عقل!"

سيُضاف اسمي للائحة المجانين..

وتحت المطر، سأركض!

سأصرخ اليوم، لقد هُزمت، سأرتدي أجمل فساتيني، سأبدو بأبهى حلّة، وهل نحتفل فقط بنجاحاتنا، إنها النهاية، ولها أروع احتفاء!

سأسير ببطء قليلاً، عارية القدمين، مجرّدة من المشاعر، بلا أحاسيس مُرهِقة، بلا أفكار مُتعِبة، مفرغة من أي حزن قاتم..

إنها مرحلة اللاشعور باللاشيء!

آخر همومي صخب الذّكريات، لا أكترث لليالي السهاد الماضية، سأمضي بلا هدف، بلا أحلام، سأسير اليوم على الطرقات، سأقول اليوم وداعاً للطموحات، سأغني الأغنيات، سأتمرّد على الحدود..

وداعاً لاحترام القوانين..

سأركض حرّة وبلا قيود..

سأنظّمُ لعائلة الأشجار، تحييني الأمطار تنعشني الشمس، أتجدد كل خريف، أتجرد من كل همّ عتيق، وأحيا كل ربيع!

سأمزق أوراقي القديمة، سألقيها على الطرقات بفرح.. بسرور.. كأنني أطير.. كأنني غيم..

كأنني أمتطي سحب الحرية!

سأحرق الذكريات، سأبعثر رمادها بشتات، سأرقص!

على ألحان الأطيار وأنغام المطر، وعلى أعتاب الطرقات سأخطّ ذكرى أحلامي التي بدّدها الزمن، سأُحيي ذكراها ليُخلّد ضريحها في مزارات الأمل الكاذب، سأُنعي رحيلها..

ومن ثم سأشيع ذكراها

وبعدها.. سأصرخ بكل ما أوتيت من قوة،

سأبكي، سأنسى!

ما كانت الحياة في صفّي يوماً، حسناً، لن أحتاج لأحد ما دمتُ أنا بجانبي!

سأوظب فستاني، سأرتدي الكعب العالي، سألجأ لمساحيق التجميل..

سأقطف نجمة، سأضعها على شعري، سأظفر ظفيرة، سأزينها بالنجوم!

سأسرق القمر.. لا شأن لأحد بي، عانيت من الظلام بسببكم لأعوام طويلة،

والآن.. قولوا وداعاً للنور

حان دوري.. سأسرق القمر!

سأستمر بالسير وأنا أرقص إلى حيث المجهول، إلى الفراغ، إلى اللاشيء، وبلا شيء!

سأبدأ من جديد، سأكون الملكة.. لا، انتهيت !

انتهت كل حكاية جميلة، تلاشت الأحلام الوردية، رحل القطار وفاتني، أضعت المحطة، أخطأت الطريق!

هرب القمر، اختفت النجوم، وعاد الظلام!

هل هي لعنة؟

توقف المطر، انزاح الغمام، تغير لون السماء..

مال نحو الصفاء! قبل قليل كانت تبكي!

أتراه حزنها انتهى؟! لكن.. ماذا عن حزني، متى عساه ينتهي؟! يا إلهي، اتسخ فستاني، أسير على الرصيف.. أغني.. سأغني وأغني..

دعني وشأني، أردد دعني وشأني، أيها الطيف، دعني وشأني، كُن بعيداً عن قلبي وعني، بلا أحلام، بلا أماني، والعمر يمضي، ونحن لا نمضي

راكدون.. نحن راكدون، لا زلنا صغار، متى نكبر، نريد أن نكبر، حتى وإن واتانا الكبر، سيكون الوقت قد فات، سنكون في عِداد الأموات، سنكون رُفاتاً، فلا شيء يبقى!

ستون يوماً مضت، وأنا رحلت، كنت أكتب كي لا ينساني الناس.. والآن أنا وليدة النسيان، أنا رحلت! واستقام الخط، معلناً عن وفاة أحدهم، ليُضاف اسماً جديداً في عِداد الموتى، ليكون كل شيء قد انتهى، وسأقول بعد كل ذلك وداعاً..!

خيالي لم يعد يكفي

الكاتبة: اليمامة حكمت

لم يعد بإمكاني إكمال رحلات الضياع تلك فلدي الكثير من أشيائي التي أحبها لأكتب عنها :

دوماً ما أختار العزلة، والصمت، قليلة الكلام، وحيدة، وأحب الحرية،،

أفضل دوماً أن أكون الحاضرة الغائبة، وأن أكون الغائبة الحاضرة في كل مكان..

أحب الرحيل لكنني أفضل البقاء في المكان الذي أحبه، لأنني حقاً لا أجيد الابتعاد..

أعشق السفر في خيالي إلى أي مكان أريد، وإلى من أريد، وكيفما أريد، ومتى أريد، والإبحار في محيطات وبحار من أريد، دون الغرق في أي منها..

شاعري المفضل هو شاعر القضية الفلسطينية، شاعر الإنسانية، شاعر الأرض المحتلة (من أجمل أعماله الأحب لقلبي في حضرة الغياب)..

أحب الظلام وكل الأشياء التي تمثله كاللون الأسود في كل مكان..

من أجمل الذكريات التي أحبها تأتي دوماً في فصل الشتاء لذا هو فصلي المفضل، أحب السير تحت قطرات المطر ورائحة التراب المبلل..

في الصباح أحب رائحة القهوة، زقزقة العصافير، وصوت فيروز في أيام البرد الشديد..

وفي المساء أحب المطالعة والقراءة والتأمل في كلمات الكُتاب..

ويأسر قلبي:

صوت الست، والسلطان..

وأميرة الطرب العربي، وأبو المجد..

ألملم حروفي اليتيمة والمُتيمة في كل تفاصيل الأشياء الجميلة التي أحبها بكل حب ولطف وود.

مـئة وثلاث وعشـرون

الكاتبة: مرام البني

هي كـاتبة وأنـا رجلٌ لا تستـهويه الـقراءة بعد طباعة الـنّسخة الأولى من كتابِها الـثالث الذّي كان عُنوانُه " الأوحد " ..

قُلت لها وَهي تحضنهُ بين ذراعيها :

يبدو أنّهُ كـتابٌ لا يـشبهُ كتبكِ الـسَّابقة.. لا ينتمي إلى الـمجموعة التّي تعتـادين كتابتها.. هل هو لغزٌ أم سحر؟ اسمهُ وَلـون غلافهِ مُختلفان كلياً، وحتَّى عدد صفحاتـهِ ربـما تزيدُ عن الـمئتين صفحة؟!؟

***

يبدو أنَّ الـفضولَ سيقتلني، قولي لي: ما مُحتوى هذا الكـتاب؟

وما الـسَّبب في تـسميتك لهُ بهذا الاسم ؟

أجابت : حسنـاً سـأجيبك

ولكن قل لي : ما الـتَّاريخ الـذّي تحدثنـا فيهِ لأوّل مرة ؟

قُلت لهَـا : في الـسّابع عـشر مِن شهر يـوليـو أيّ (سبعة) .

قالت : ومَـا سنة ميلادك؟

وكم فارق العُمر بيننا ؟

أجبتُها : ثلاثة وتـسعون

وَالفارق بيننا ستُ سنوات ..

***

قالت : حسنـاً الآن اجمـع لي الـسَّابع عشر وَالـسّبعة وَ الثلاثـة وتسعون والـستة وقُل لي الـنَّاتج ؟

أجبتها : (مئة وثلاثٌ وعشرون) ..

قالت : لِنفتح صفحـة مئة وثلاثٌ وعشرين، وسأقرأ لك الـسّطر الـمُظلَّل فيها ..

***

(أعلمُ بأنك رجلٌ لا تُـحب الـقراءة ..

لـكنّك " الأوحد " من بين رجـال الـعالم الـذي أجـاد قـراءتي) ..

عَـلقَ الـصّمت في حُنجرتـهِ ..

من ثـمَّ تمالك قواه وَقـالَ: "أنَـا رجلٌ بِـلا قـدرٍ فكوني أنـتِ لي قـدري " ...

ابـتسمت مُجيبةً : إنّهُ أرقى طَلب عَـاطفي ..

أصفر

ساعةُ الشوق

الكاتب: نور محمود المحمود

أكتبُ والشوقُ كبيرٌ في قلبي

أين موجودة الآن يا عزيزتي في شوارع أيِّ مدينة تتجولين؟ لطالما أخبرتِ قلبي عدة مرات أنَّ هذا الطقسُ المحبب لكِ ، مع من أنتِ الآن يا حلوتي؟ هل أحببتِ أحداً بعدَ رحيلكِ الغريب عن روحي؟ ما أسبابكِ لكسر كلّ تلكَ الوعود ؟

أنا ضائع أضعُ ألفَ احتمال لرحيلكِ هذا..

ألا يحقُ لي معرفة ما الذي جرى؟

أنا لم أفعل شيئاً، لم أسمح لعينيكِ لمرة بالبُكاء، لطالما كنتُ قد أسميتُكِ طفلتي وحلوتي وجميلتي ووضعتُكِ فوقَ الجميع، كنتِ أنتِ الوحيدة التي أحببتُها وسكنتِ جوفَ قلبي أنتِ ولا أحد سواكِ..

رحلتِ، كسرتِ قلبي، سرقتِ أجمل أيامَ الحُبِّ دونَ أن يرفَ لكِ جفنٌ واحد، لتلكَ الدرجة لستُ بالشخص المهم في حياتكِ!

لما صنعتِ كلّ تلكَ الأكاذيب؟ لما قطعتِ تلكَ الوعود ورحلت ؟! هل هنتُ لتلكَ الدرجة؟

لم أعد أشعرُ بألم الحريق، لقد أصبحتُ حيًا دونَ روح.. بأيِّ ذنبٍ قتلتِ الحب؟!

أصبح كل شيءٍ مُلقىً على الأرض، نارٌ هامدة داخلَ قلبي.. لا أعلم هل يحق لكِ أنْ يَملئكِ الله بالفرح والراحة؟

لطالما أحببتُكِ بصدق أتمنى لكِ حياةً سعيدة وبعيدة عن الحزن وعن قلبي.. أثق أنَّ أمي دعت لي بلقاء الأفضل والأحب لي..

ولطالما كانت أمي تدعو بقلبٍ صادق ؛ فإنَ الله كتبَ لنا البعد..

أما الآن..

نهضتُ أنا من بين ألفَ انكسار وألم، وقطعتُ وعدًا بأن أكون السند الوحيد لنفسي وأكمل طريقَ الحياة وأنا بكامل الأمل والتفاؤل بالله بأنهُ سيجبر قلبي جبراً يليقَ به!

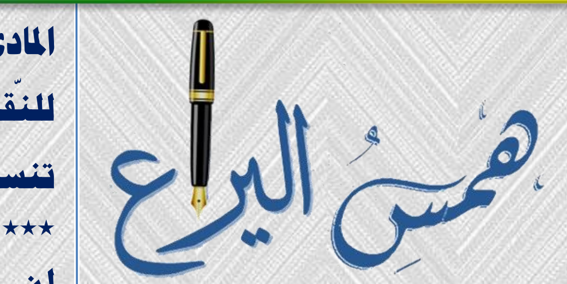
جدار الذكريات

الكاتبة: ربوع محمد جابر

امتلأت روحي بكَ حد التخمة، كطفلةٍ تجمع حلوى العيد وتحتفظ بها تباعاً، لتكون أميرة الحلوى، هكذا امتلأ قلبي بذكرياتنا دفعةً واحدة، أنظر ها هنا لقد علقتُ حلوانا أقصد ذكرياتنا على هذا الجدار، لونته بلون الليل لتكون تفاصيلنا هي النجوم، وها أنتَ يا قمري إلى جانبي. التفتُّ بكامل قلبي إليه بعدما انتهيت من كتابة رسالتي إليه، لكن طيفه ابتعد، ركضتُ نحوه أتوسله البقاء لدقائق لساعاتٍ لعمر، أمسكت بقلبي وعدتُ لجداري العظيم، التقطنا تلكَ الصورة في لقائنا الأول كان يوماً ساطعاً بشدة وكنتُ مشرقةً بكَ بشدّة، هنا تناولنا فطورنا الأول في مطعمٍ يعلو الأرض بعشرِ طوابق وسويداؤنا تحتضن حبنا ولهفتنا، وفي تلكَ الصورة كنا في طريقنا لمحل الفساتين لنختار ما يناسب يومنا المنشود، وهذه الصورة قبل الحفلة بقليل عندما أتيتَ بكامل أناقتك تحمل باقةَ فل وقلتَ لي: أنتِ جميلةٌ دوماً، لكنكِ اليوم فائقةُ الجمال يا عروسي.

وهنا عُقد القلب بالقلب، ها هي خواتمنا وأصابعنا متشابكة، قبضتُ على قلبي لكيلا يُفلت من ضلوعي ويسافر إليكَ عندما وصلتُ للصور الأخيرة، هنا أودعتني بين دعواتك وأنتَ توصلني إلى الحافلة، أخبرتكَ يومها أنني لا أحبُّ الوداع ولا أريد الذهاب، أريدُ البقاء معك.. سرقني البعد مجدداً، ودموعي طبطبت على قلبي طوال الطريق حتى بلغتُ حماه، وفي الصورة الأخيرة كنتَ هنا، قطعت كل هذه المسافات لنلتقي قبل أن يحتضنك البعد، تباً للبعد يا عزيزَ روحي، كل شيء غدا صعباً ويستهلكُ مني وقتاً وجهداً، انظر هذه الزاوية من الجدار كتبتُ ألفَ مرة: أنا بخير؛ لأعتادها، لأحتفظ بشوقي وألمي وأملي لنفسي، لكنني لستُ بخير، أفتقدكَ بشدة، وأحتاجك وأشتاقك، ولنا في الأمل لقاء لن ينته لأننا سنبقى معاً ما تبقى من عمرنا.. أطفأت شموعي، خرجتُ من الغرفة وأقفلتها جيداً، ارتديتُ قناع الهدوء وهمست تباعاً: أنا بخير أنا بخير، وانزلقتُ في دوامة الأيام.

ربيع



بقلم: جابرية محمد ليلى

إليك عزيزي ربيع:

أشكو ثقل حالي الآن، أعاني من كل ما هو حديث..

البارحة كنت قد تجاوزت اختباراً، وتحدثتُ فيه عن نزاعاتٍ ما زالت قائمة بين الحديث والقديم، عن الفنون الناجمة عن احتكاكٍ مع الغرب من قصة قصيرة وصغيرة ورواية وشعر تفعيلة.

***

تعرفني أستهوي جمع الروايات الإلكترونية بالغالب؛ لقلّة الوارد المادي؛ فحملّت أغلب ما مرّ معي للنقّاد من كُتبٍ وترجماتٍ وروايات تنسب لأقلامهم.

***

لن أخفي القول عنك حقّاً إنهم مبدعون ويناسبهم التأريخ والحفظ الطويل عنهم والكتابة لأجلهم، انظر كيف استطاع عبد الرحمن منيف في روايته (مدن الملح التيه) أن يحكي حقيقة الموت ويجمّله لنا، يعطينا الإغراء اللطيف لكي نشتاق للحظة خلو البدن من الآه، وتوقف القلب عن الصريخ وهدوء الرئة:

***

"أمّا الموت فإنه يضع حداً للصعوبات كلها، والدليل أن الميت يتوقف عن الألم، يتوقف عن الصراخ والاحتجاج، تاركاً هذه المهمة للذين حوله، للذين مازالوا على قيد الحياة".

***

ويحملّنا عبء الصريخ لأننا ما زلنا منتفخين بالهواء..

أترى؟! إنه روائيٌّ لافت.

***

فلتفكر معي لو فكرنا بالموت سويةً ألا يمكن أنّ يكون أمراً جميلاً، نبتعد حتى الفناء، نلغي السعي وراء الأحلام، نندثر مع التراب ونتحلل مع الديدان، نقف ونلقي بأجسادنا مسطحةً للأبد من دون عناء.

***

فجبرا تحدث أن الخطى حقيرة وأننا لا بد أن ننتهي منها لأجلنا ولأجل الكون، انظر في دراسته لرواية (الصخب والعنف):

"غداً وغداً وغداً، وكلّ غدٍ يزحف في هذه الخطى الحقيرة يوماً إثر يوم حتى المقطع الأخير من الزمن المكتوب".

***

لو لم تكن الأيّام عصيّة وكثيرةُ التعب علينا.. لِمَ إذاً لناقدٍ كجبرا أن يدعوها بالحقارة؟!

***

نعم، نحن يا ربيع حكُمنا بقذارة دنيا لا تُشبهنا على الرغم من الحداثة.

***

محبتي إليك..

وجلّ تعاستي بعيدةً عنك..

وسأحكي لكَ مرةً ثانية عن حداثة الشعر وكيف نطق بنا أو منّا.



بَوح

الكاتبة: نور الهدى الأسعد

كيف يكون الصمت؟

أن أقف متصلبة، بلا أنفاس، أن أبقي عينيّ مفتوحتين عندما يلوّح القدر، ولا ألتفت... أن أكون غارقةً في سكونِ ضجيجِ روحي يحتضر بداخلي.. أن أرتدي بزة الخوف وأقاتل، رغماً عني.. أن أعزف نوتاتِ البعد، أن أخنق نفسي في شرنقة الأفق مكبّلةً كفراشة التصقَ جناحاها بقطعة لبانٍ ممضوغة بأنياب المستقبل، مبصوقة من الحاضر والماضي، عالقة في اللاوعي..

لا أدرك خطورة أن أبقى صامتةً!

قصبات رئتيّ تناشد الله أنْ كفى، أحتاج أوكسجيناً، أريد حياة طبيعية وردية كما البقية، أن أتحرك بلا وجهة، هالة ضياع تأكل فؤادي الرث، خائفةٌ جداً، كأن داخلي يمضغ أحشائي كل دقيقة ليتقيأ ما تبقى في فجوةٍ تبتلع أحلامي فأتلاشى في السراب.. أفنى وأعود في كل ثانية، أستحضر رُفات قوةٍ يعيلني على الصمود، لكنني أعترف أنه لم يبقَ الكثير.

شرقيّة في جنون الحبّ

الكاتبة: هيلِن سهيل سطمه

مرحباً يا سيد!

هل أثار سؤالي ريبتكَ بعد هذه المدة ؟؟

عموماً أنا لستُ تحت تأثيرِ أي من المهدئات، ولا أغنية عابرة، ولا كلامِ الأصدقاء، أنا بكامل الوعي، وأكمل القلبْ، ها أنا بعد أن علمتَ متأخراً بأنّني لستُ شرقيّة أُكمِلُ لكَ صورتي النهائية لأنّني أكره الأحداث الناقصة، أعيشُ في بُعدٍ أخر وأنتمي لمدينةِ الجنون، مهاجرة للأشياء عديمة الروح ، التي لا تُقدس احمرار الأعين، ولا تهتز لتغير ترتيب الأحرف في لحظةٍ مُفاجئة..

كم تمنيت أنا أقابل مريضي التفاصيل مثلي ولو لمرة واحدة، ظننتكَ منهم! أسألهم إن كان شعورهم مجردُ من الشعور كنفسي، يخبروني بأن ظلال كلمةِ أحبّك لا يُختبَئُ وراءها إن لم تكن غارقة بالتفاصيل أولاً، تمنيتُ لو أنّني تقليديّة شرقيّة أنطقُ الكلماتَ دون أن أكترث لمعنى كُلِّ حرفٍ بها، أن أسمعَ كلمةَ أحبكِ وأقولها برقص قلبي معها، يا ليتني ذو تفكيرٍ شرقيّ يغريني الغزلُ الدائم، وأبحث عن الحبّ فقط.. إلى متى سأظلّ أجوبُ الأرضَ بحثاً عن الجنون!! جنون الساعاتِ المتأخرة من الليل، عن مَن يُقبّل قلبي حين أتحدث ليس ثغري، من يحتضن أحلامي قبلي ويسبقني إليها لأجده في نهاية الطريق معانقاً، على من أُشعِلُ قلبي له في سبيل التدفئة دون أن أكترث لصقيعي، أن أشعرُ بأنّني للتو ولدتُ، فحينَ يسألوني عن الحب معه أخبرهم: بأن روحاً مالت لروح .. عانقتها .. ثم سكنتها .. واتخذتها مستقراً. أخبرهم أن الحبَّ معه ..احتياجُ روحٌ لروحٍ دون استئذان ..

ما وددتُ خسارة حبي لنفسي، في حين أشعلتُكَ حُباً ..

انسحبتْ روحي من المعركة لأنّها لا تود أن تكونَ شرقيّة: تُحب وتُخذل..

أرادتْ اللانهاية 🖤

أنتَ شيءٌ خاصٌ بالنسبةِ لي

الكاتبة: زهر قبلاوي

هل أسعدك ذاك اليوم؟ أنا وأنتَ معاً في أرضٍ خضراء وسماء تشبه صفاء قلوبنا.

أعلم أنّك تتمنى أن يحدث ذلك كل يوم، لكن المعجزات.. المعجزات يا عزيزي تصنع المستحيل، وأعرف أيضاً أنّ وجودي بقربك يمنحك الطاقة لإكمال مسار حياتك بسعادة وراحة..

أعلم أن طوال حياتك لم تشعر بكمية الفرح هذه، ولكن ذلك سيرافقك حتى النهاية وأنا أعدك بذلك.. أظن أنكَ شعرتَ بلا أهمية لوجودك ولا أحد يلاحظك، وأنكَ عبءٌ لحياةِ أحدهم، ولكن في حياتي أصبحت نور ظلامي ونجوم عالمي وقمر سمائي وشمس نهاري.. أخبرتُ كل تفاصيلي بأن تتهيّأ لقدومك في المرّة المُقبلة وأن تشعر بأنّك في مسكنك وبيتك المُزهر.. أنت شيءٌ خاصٌ بالنسبة لي جداً وستبقى دائماً.. شعرتُ بالحُزن لما جرى لكَ، ولكن بعد ذلك لا مكان للحُزن في حياتك وأنتَ في سماء قلبي، أظن بأن ليس لديك أخطاء ولا عيوب أيضاً، أنت كاملٌ في نظري، ستتعافى وسيتعافى كل جزء منك بطريقة جميلة وأنت بجانبي.

وداعًا بعدَ غياب

الكاتب: محمد الحمدي

شعرتُ كأنِّي طائرٌ حرٌ، طليقٌ، في الهواء بعد الذي حصل بيننا، أحبُ الحرية من جديدٍ بعدما كرهتك، الغضبُ تلاحمَ مع اليأس، ليشكل مني شخصاً عديم الإحساس، والشوق بكِ، نداهات الحب انتهت في الأمس، وأتت هجمات الكره سريعة؛ لكي تحتل مكانكِ بقلبي، محيتُ ذكراكِ من جوف ذكرتي، بل من قلبي.

والآن سوف أُعطيكِ محادثات لنْ تحلمين بها بعد، عدتُ من جديد مع خيباتي لتصنع مني شخصاً غاضباً، يأساً، يحمل لكِ الحقد، البغضاء، لقد يئست منكِ كثيرًا حتى تدهور حبي لكِ إلى حالة الانهيار.. حافة الهاوية يكفيها أنْ ترحب بي لكي أتدخل في حالاتها، والانهيار في الذات، ابتعدي عني لا تعودي إلي مجددًا؛ لأني لن ولم أُرحب بكِ بعد ذلك في قلبي، كل يوم يزداد كرهي مع سماي التي تشع بالحقد عليكِ، مع خلطات من غضبي؛ لكي يندس بكِ حتى تموتِ مع كل هذا شددتُ من أزري حتى تدهوري، وتموت إلى الأبد، ففي النهاية أتركك ولا أمان لك بعد الآن.

لقاءُ القلوب..

الكاتب: عمران رائد الحسنية

موعدٍ تحت سماء صافية، ونجوم مبهرة.. كلٌّ منا، من نافذة قلبه يبعث سلاماً محملاً بالشوق والمشاعر للآخر.. في غربتي وبين زوايا هذا المكان، أبحثُ عنكِ، أتلصص من زاوية عيني على وجوه المارة، أراكِ في كل وجه.. برهةً عابسةً.. برهة وشاحبة من كثرة الهموم، وبرهةً ضاحكةً كالأطفال، برهةً باكية، وبرهةً ذات روح ملائكية تخفي في سرها وجعاً لا يحده أيُّ وجع.. جمعتي في مخيلتي الضد، التواضع والغرور، والهدوء الساكن وسط الصخب، نرجسيةٌ أنتِ، تحبين نفسك كثيراً، تستلين نصلَ الحبِ من لب أعماقي، وأنا باقٍ على أحلامي مع صورة لكِ، أشمُها، أقبلها ، أحتضنُها، ريثما يحل عطركِ.. عبقٌ جميل، ينتشل روحي من ركام الحياة.. بين اللحظة والأخرى تجلت نسائم الكون بعطرك، أسرقُ من سمائي لكِ نجمة، كالتي على خدك، أُغازلها، أداعبها، أسقي غربتي بالنظر لها، ثم أعود أنتظر الموعد الآخر ككلِّ ليلةٍ، لأسردَ لكِ ما خبأته من شوق ولهفة..

تريثتَ في أوردةِ الفؤاد وفارقتَ

الكاتب: وئام السليمان

كُلّ مساء أنسج من لواعج الهوى خمائل تلفعُ قلبي لتزيلُ عني هذا الهم أيها الأخفش..

ابتعد واهجُر فؤادي، فإنني لم أعُد عاشِقتُك الولهانة؛ لأن هذا اللقب انتاعَ عني منذُ رحيلك المفاجِئ.

أتعلم بسببك يا "مُعذبي" هاجمني الحزنُ مُبكرًا في سنٍ يجب عليَّ أن أقضي بهِ أجمل أيامي؟ لماذا باغضتني السعادة، وانزَجَرت عني؟ أيعقل أن تبقى الأتراحُ مقيمة في حياتي للأبد؟

اعتزلتِ العالمَ بأكمله، ومكثتُ في قارورةِ الخِذلان، وكأنني أتيتُ من أساطِيرِ الحزن.. مضى على فراقنا ثلاث سنين، وخمسة أشهر، ولازلتُ أنتظر مجيئكَ لسببٍ واحد، سبب واحد فقط مقنع كان دافعٌ لرحيلك.

كنتُ أنعتُكَ بيني وبين نفسي بأشدِ أنواعِ الكراهية، وبيني وبين الناس أُدافع عنكَ بأشدِ أنواع الحبِ يا أيُّها الجعسوس.

كنتُ عندما أعود للمنزل، أجلسُ لمفردي، وأنظر للفراغ.

نعم هذا الفراغ الذي حَفظَ ملامحك المنحوتة في تلكَ الذاكرة، فهو الفراغ الوحيد أو لِنقُل الملجأ الوحيد الذي آتي إليه مطمئنة، وأرمي بهِ صدى كلماتك أو رسمة رسمتُها من حبر عيناي.

ياليتَ الوقوف على نافذتي التي تزينُها المنافح كُلّ يوم، يُعيدُ لي أياماً كان بها الوهنُ يسيطر عليّ، لأقتلع ذاك الوهن.

ياليتَ الحيا يَغسلُ فؤادي من التهاويل، ويطفئهُ من لذعة سهاد السّهر.

ماءٌ حلو

الكاتبة: جيسيكا فادي حداد

أيقنت أخيراً أن قابلت ملاكي في الأرض، وعلى غفلةٍ من الجميع احتللت أحلامي وطفْتَ على متن كياني، لكن كيف اعتليت السفينة من الأساس حتى تصل لأن تفيضَ على متنها؟ مذ قابلتك راهنتُ السَّماءَ أنَّ قمرها بحوزتي، معشر البشر منذ ولادته لم ولن يشهد كهذا الحب، انحناؤك ذاك رفعك على عرش قلبي للأبد، يوم كنا نمشي وتوقفت دون سابق إنذار والتقطتَ فتات الخبز المرمي في الشارع، لم يكفني ذلك الخلل في استقامتي لمساعدتك، بل وددتُ أن أحتضنك وألّا أبالي بأيّ مخلوق، لكنّي تهتُ في تفاصيلك وجمالها ورقّته.

سوف أخبرك بسر، دائماً عندما كنتُ أقابلك يحتلّني شعور حيرة، هل أقول: مرحباً أو مُرْ حُبَّاً بجانبي، فضاهى بريقك غياهب نجومِ اللَّيل البرَّاقة، سكينة حمراء سكنت في قلبي لتقلبَ كلَّ الموازين، بتُّ كالمجانين أتنفَّسك عند وجودك بجواري، وإن لم تكن، ماذا عساي أفعل؟ ماذا عساي أفعل؟ هل أموت بسبب نقص وكسجين؟

ربما نعم، وربما لا.. لأنَّ استعانتي بصورك حتى منديلك الذي خبّأته بحبٍ في حقيبتي وبكلِّ ما يخصُّك، ربَّما يستردُّ من ماءِ عيني ذرَّتي هيدروجين، لكنَّها أبداً لن تمنعَ ملوحةَ مياهِ الكرة الأرضيَّةِ جمعاءَ في فمي، فأزداد عطشاً، كنتَ ضوءاً غير متوقَّعٍ لديجور الليل خاصتي.. أود وصفك أكثر لكن أيقنت أنّها مجرد كلمات أتفوَّه بها لن تصفَ إحساسي مهما فعلتُ، أو ربما الكلمات من ارتعدت وهربت مني من فيض حبي لك وإدماني على ماءٍ حلو المذاق..إطراءُ الطَّيب! منحتني عطرك المميز الذي أعتقد أنك تمزج أنفاسكَ به، ذلك لأن لا عطرَ يوقعُ مريضةَ ربوٍ بالحبِّ بالنفحةِ الأولى إلّا إن هُجِّنَ بأنفاسك! واحدٌ وعشرونَ شهيقاً عميقاً خلالَ عشر ثوانٍ كانوا كفيلِين بملازمةِ أنفاسي شهراً كاملاً، شهيقُ عطر! لا تسأل كيف توقف الزمان لديَّ دون الجميع، فهذا ما يميز طفلتك!

الإطراءُ الأخير!

البشر قد مُنحوا ملاكاً من نور، إلا أنا، كنتُ عند الله مصطفاةً، فقد زادني أجمل من لحمٍ ودم وسبيكتينِ من حنانٍ ملتهبٍ وضحكةٍ قمراء.

كانَّ الوداعُ الأخيرُ وقبلَ المضي..

الكاتب: إبراهيم رحمه

وقفتُ بناصيةِ ذلكَ الشارعِ الذي اعتدتهُ كما اعتدتُ قهوتي الصباحيةَ.. فوانيسهُ صارت تستأنسُ خطواتي المساءُ، ، المطرُ يهطلُ برفقٍ ، إنهُ يداعبُ حباتَ الترابِ ملاطفاً، نظرتُ الى تلك النافذةِ، الضوءُ الخافتُ، إنهُ شعاعُ شمسٍ منفلت منَ الغلافِ الجوي، أكادُ أشعرُ بحرارةِ الفتيلِ المشتعل..

اقتربتُ قليلاً ..

خلفَ تلكَ النافذةِ هي تقرأ، وتحتَ ذاكَ النورِ تقرأ، على تلكَ الطاولةِ اعتدنا الجلوسَ، كانت تجلسُ أمامي وكأنَّ فصلَ الربيعِ بزهورهِ وفراشاته يجلسُ أمامي تنظرُ لكتابها الصغيرِ، وأنا أنظرُ لعينيها الملائكية، تقرأ النصَ وأنا أستمعُ لها كما أستمعُ لتراتيلِ في كنيسة، صوتها يترنمُ متهادياً كفراشةٍ تختالُ فوقَ الزهورِ، فيطرقُ مسامعي، إنهُ صوتُ الآذانِ بأولِ كلمةٍ، فجأةً تقطعُ استرسالاتي كلمةٌ، ماذا بعدُ يا أستاذ؟ فأعودُ بلحظةٍ لعمرِ الأربعين، أصحو من حلمي دفعةً واحدةً، أستحرمُ التفكيرَ بها كأنثى، إنها صغيرة، لكنها خطيرة باقتحامِ القلوبِ من النظرةِ الأولى، أنظرُ إليها ملياً أستجمعُ أفكاري المتشتتة، أحاولُ الهروبَ من عينيها لأجدَ نفسي من جديد، وأنطق متمتماً: رائع حقاً رائع أجدتِ القراءةَ، بدون أخطاء، كنتِ رائعة..

فتبتسمُ تلكَ الابتسامةَ التي تُعيدني مُجبراً عشرينَ عاماً الى الوراءِ ، ابتسامةً تخترقُ كلَّ حصونِ العقلِ والحكمةِ وتحولني الى صبي أو حتى مراهق، تقولُ: أستاذي أنا كنتُ أعيدُ عليكَ السؤالَ الذي سجلناهُ الدرسَ الفائتَ فقط، فأسقطُ في حرمِ جمالها مكبلاً بأصفادِ التلعثمِ، ولا أعرفُ كيفَ أنهضُ، إلا أن أخاطبها بكلمةِ اعذريني فقد كنتُ شارداً، ليتها تعلمُ بما شردتُ، وليتها تعلمُ بأي عالم كُنتُ، ربما كانت ستعذرني حقاً، أطيلُ النظرَ لتلكَ النافذةِ مودعاً ستائرها وزجاجها وضوءها الخافت..

أستديرُ وأمضي أبحثُ عن مكانٍ يناسبُ عمريَ وشيبَ شعريَ، أهربُ منْ حلم كادَ يقتحمني ويدمرَ كلَ ما بنتهُ سنينيَ الأربعون.



ما نكتبه مجرد هواية وهبها الله لنا: عتاب من نوع آخر

بقلم: آلاء هلال

كيف لكِ أن تكونين هكذا كاللوحةٍ صامتةٍ ملفتةٍ وجذابةٍ ليس لثغرك أي حركات راقصة تؤدينها ولا لعلامات تطبعُ على خدي إلا عندما أقول لكِ أو أقوم بذلك أولاً.

فتاة تغمرك الألوان أو أنت من تغمريها بالجمال، مرتبة ترتيباً كالسهل الممتنع ومنسقة بشكل لا يصدق كفنانٍ يوماً شاهدته يرسمُ حبيبته رسماً تفصيلياً في كلِّ تفصيل حكايةٍ و روايةٍ كان ما أن يخطئ بنقطةٍ يعيد تخطيط الخطوط و كل شيءٍ رسمه خشيةٍ من أن يظلمك و يضيع تفصيلاً مهما فهو يعلم كم أنتِ مولعةٌ بالتفاصيل الصغيرة أغمض عيناه و كأنه يتذكر أنه في يومٍ من الأيام لم يحادثكْ سوى ساعة في اليوم لكن ما جعله مهم لها و رائع كلماته التي أتت كمسكن على روحها، فقال: شعرت بأن ساعات التي قضيتها دونك كأنها سيف قطعني وأن ساعة التي تحدثتها معك كحفلةٍ راقصةٍ في ليلةِ رأس السنةِ فعندما أكون بين يداكِ و أمامكِ أشعر بالتجددِ و كأنها أول لقاء لنا، لقد شعرت بالضياع من دون صوتك، بالتشتتِ دون رؤية ملامحك البريئة التي تعيد ترتيب الكون و نجومه بدقيقة أتسمحين لي بأن نسهر بتنظيم منك و ذوقك الذي لا يضاهي أي ذوق فهي مدت يدها وشفاهها تضحك بقوةٍ وهدوءٍ وقالت له: لنرقص تحت النديات ثم نذهب للمنزل ونشعل مدفأة الحطب نحتسي شرابنا الساخن مع قطع الطريةِ القطنيةِ البيضاء التي تذوب في الفم وقطع الشوكولاتة على أنغامِ بيتهوفن أو شوبان. بقي هذا المشهد الذي رأيته و الذي تذكره على هذا الطريق تحت المطر شيءٍ من الخيال، خُلد في ذاكرتي وخُتم بالشمعِ الأحمر.. فأنت من نوع الذي لا يفهم كاللغةِ حاسوبيةٍ معقدةٍ ما بداخلك وصفاتك المميزةِ والفريدة من نوعها هناك غرابة وأكثر في تفاصيلك فقد كنت انتظر منكِ رسم تفاصيل يومك على لوحةِ هاتفي الزجاجية..

أنتظر منك عتابك على أسخف شيءٍ قمته، نادراً ما أعتمد فعل شيء لأسمع أنين العتاب، أن أرى تلك المستطيلات البيضاء أو زرقاء هاطلة على محادثتنا ولا تشتكين ولا تتذمرين، لا تتكلمي ولا شيء منك إلا الهدوء والاتزان، الفتاة الكبيرة بسن الثلاثين على خطوط الأربعين وعقلانيةٍ بشكل غريب ومخيف أعلم بداخلك طفلةٍ مشاغبةٍ وروحٍ راقصةٍ تعشقُ الجنون واللهو أراها تظهر في غفوات منكِ دون انتباه منكِ عندما يسقط منك قناع الوعي والكتمان. لكن لما كل هذا مسجون ومقفلة عليه؟! ودائماً ما أشاهدك حذرةً بكلِّ ما تقومين به كأن هناك شيء حدث معك قتلك بات كإنذار مفعل على مدار سنينك التي ستكون ماضية وحاضرة. بدأ بهز رأسه وصرخ بنعومةٍ هناك شيء فيكِ يشد أي شخص يبقى معكِ ليفتح جهازه على البرنامج الأزرق بإشارةِ حرف الفاء بالإنكليزيةِ ليرى منشور صدفةٍ من صفحة خواطر لأنثى.. "في العلاقات العاطفيةِ يا عزيزي انتبه لذاتك ولنفسك ولما تفعله وتقوم به مع الشريكِ فأنت مرآة لشريكك العاطفي ينعكس عليه فيبقى نسخة منك دون شعورك بهذا فأنت إن كنت على سبيل المثال بارداً سيكون الثاني بارداً فالأضعف أو الأكثر طيبة و خذلان و خيبة هو المؤثر عليه و أنت المؤثر".

تذكر يا عزيزي القارئ هذه المقولة مني وعد بشريط ذاكرتك وتفقد معاملتك لتجد الحل.

أغلق الهاتف و أطفأ النور وخرج يسير تحت أضواء الأعمدةِ الكهربائيةِ ليجد الحل.

انتظار بلا أمل

الكاتبة: وفاء قاسم الشافعي

حبات البنِ المطحونة بحب، الممتزجةَ مع حبات الهال المنعشة تغلي على نارٍ هادئة كما هو قلبي يغلي بهدوء لعلي بعد ذلك أشربُ قهوة الانتظار المحلى بقدومه، لكن فُنجان قهوتي الصباحية كان انتظارهُ أسهل بكثير من انتظار شيء معدوم، فها أنا أرتشفُ منهُ وأرى نتيجة غليانه أمام عيني نتيجة مرضية لحد إدماني لهُ، أما عن قلبي فلا أعلم كم سيدوم غليانهُ ربما عاماً، ربما ثلاثة، وربما إلى الأبد، كثرة الغليان تؤدي للتبخر عند ارتفاع حرارة الشوق وحسرة اللقاء المعدوم، من ثمَّ صنع غيمة غزل لذيذةَ، مقتبسةٌ لونها من ياسمينة بيتنا، لكنَ غيومَ الشوق لا تمطرُ اللقاء، وغزلُ البناتِ يؤكل، وقهوة قلبي ستغلي بلا فائدة وتحرقَ ما تبقى منه.

درّة مكنونة وزمردة

الشاعرة: هدهدة حرف

ما كنتُ إلا بلسماً

يشفي كُلومَ الأفئدة

***

ونسائمًا

هبّت بليلِ العاشقينَ

تكفكفُ الآلامَ من دمعٍ همَى

وتُقبّلُ عينًا مُسَهّدَةً

***

نورٌ أنا

وسَمايَ حُبلى بالمُنى

فامدُدْ يداكَ

تُصِبْكَ مِن نجماتِ حرفي

درّةٌ مكنونةٌ وزمردةْ

***



كابوس بائس



الكاتبة: مَسرة رضوان

ربما لم تعد أبجديتي أهلاً لأصنف بين الكتاب لكن شغفي حاضر وشعوري ثابت ووجهتي قادرة أن تثمر رغم جفافها.. اليوم في هذا العمر الذي أنا فيه وكأني استعرت من جدتي عمرها الهرم أدركت بأن لا كفاية لمن يطمح بالوصول أن يصل.. وليس مهماً أساساً أن يصل، هو طموح من ضمن إطار الأمل، الأمل الذي أصبح هرماً أكثر من جدتي بالأخص بواقعنا، بعيداً عن اليأس وكلامي السابق المليء بالإحباط إلا أن إصراري حتماً موجود وما زلت أسعى لأصل إلى أبعد ما أتمنى أن أصل بتلك الإصرارية المستحالة، لذلك إليك يامن تقرأ قصتي هذه، بين الأرصفة الغريبة و ضياعي اليوم كانت كامل قصتي، سرت برفقة ذاتي، ذاتي اليوم كانت كئيبة لم لا أعلم لكن حتمت أن هذا الجو ملائم للكآبة، بدايةً كنت أشعر بها وكأنها ضائعة لم تدرك المارين ولم تعِ لسؤال السائلين ولا لتقاطع سير العابرين.

لحين انصدمت ! انصدمت لثواني بين غباشة العين ورمشة الصحو، لمَ أتيت إلى هنا؟ ولمَ كل هذا الضياع وكأنني جندي لطم على رأسه وسار فاقد الوعي بنفسه ولا يعي من ثأره؟ تماسكت وتخبطت ولطمت كل هذا الهذيان الغريبة به والغريب عني لأعود أنا على تلك النافذة التي أسندت عليها رأسي لأصل إلى عنواني.. كابوس بائس زارني فأذاني فزودته برزاني لحين مضى وأنا بكل اتزاني.

حصة رياضة

الكاتب: عبادة الزوادي

همست لصديقي ذات يوم: متى تبدأ حصة الرياضة؟

فرن جرس المدرسة، فأدخلنا كتب الفيزياء، ونزلنا مسرعين إلى غرفة الرياضة، فإذا الأستاذ غير موجود، فذهبنا إلى وكيل المدرسة نسأله مفتاح الغرفة.

فتحنا الباب، ونحن مغمورون بالحيوية والنشاط، والتحدي والحماسة..

وكانت المفاجأة!!!!

المدرسة لا يوجد فيها حتى كرة قدم!!

"الجذر التربيعي للأربعة هو........"

كانت هذه جملة خُطِف تمامُها من فم أستاذ الرياضيات عندما تحولت أبصارُ طلابه إلى ذاك الذي دق الباب ودخل...

إنه عريف فصلنا يستجدي القلوب الرحيمة أن يعطوه "كرة".



فإن كان له شأنٌ عند طلاب الفصل أعطي، وإن لم يكن قيل له: لا يوجد، ولو وجد.

وبعد خيبة أمل، ما العمل؟

لابد من فكرة.. فانظر إلى الطرق الإبداعية الخيالية المتحضرة التي تؤهل كثيرًا من الطلاب ليكونوا من أسرع وأقدر من يستطيع.. تسلق الجبال!!

فتجد طالبًا يخرج من المدرسة، لا من بابها عند "أبو حسين"! بل متسلقًا "عمود النور"، نازلاً على ظهر سيارة مجاورة، ثم يشتري كرة قدم ويعود بطريقة أخرى أكثر إبداعاً!!

وأخيرًا جاءت الكرة، وحان وقت تقسيم الفرق والصيحات تتعالى: "أنا كابتن.. لا أنا... أنت معي ..ما أبي... الكرة معانا.. الملعب الصغير أحسن..."

وبعد وقت قسمت الفرق على قبول من البعض ورَدّ..

وتعالت "الشباشب" المتناثرة تعانق السماء، ورفع الثوب وربط وشمر عن ساعد الجد، ونودي أن "هيا! ابدأ اللعب"!!

وينتابك شعور بالسعادة لهذا الملعب المتكيف؛ فهو طيني شتاءً، تغرز فيه الأقدامُ صيفاً، والمرمى.. المرمى لا أدري كيف أصفه لك، ولكن من خصائصه الفريدة أنه اقتصادي؛ فهو لا يحتاج حتى إلى شبكة.. لأنه مكون من حجرين! وعند الحاجة من نعلين!

وتتعالى الهتافات بين الفريقين:

"أنت ما تفهم، ناول... جُول..

ليش ضيعت الفرصة...".



كان أول من دخل صفنا... محمد، ليجد أمامه مدرس الكيمياء غاضباً من تأخرنا؛ إذ قد مضت عشرُ دقائق على بداية الحصة..

وتوالى الطلابُ.. ونَعِمت أنوفنا وارتاحت!، وبدت علاماتُ السرور على وجوهنا!

حيث تجد عَرَقَ كل عِرْقٍ وبلد.!

وأخيرًا:

هل تُسمى هذه الحصة.. حصة رياضة؟!

أعتقد أن الحل يبدأ منا نحن الطلاب، إضافة للواجب الإداري.

والحمد لله رب العالمين.



انتحار الأمل (قصة)

بقلم: راشد عمر البارقي

تحتَ لهيب الشمس الحارقة يجرُّ خطواته، وعلى وجنتيهِ الحمراوين يقْطرُ العرقُ المختلط بهموم العيش، يستترُ ببنطالٍ اختفتْ ألوانُه وبقميص مُرَقّع بخيبةِ أمله!

يسير وهو يتذكر أمَّه المريضة التي غادرها وهي تصارعُ الألم في غرفتها المتهالكة، متشبثةً ببضعة أنفاس تُوشِك أن تَنفَد! ينتعلُ رمضاءَ الأرض المشتعلة، ويستنشقُ حرارة الشمس المتربِّعة في كبد السماء!

يزعجه كثيرا صراخُ بطنه الفارغ منذُ أيامٍ... يحاول أن يصمد.. فيهدُّهُ التعب.

يبحث عن إنسانٍ في زحمة المخلوقات التي تسير حولَه.. يبحث عن فاضل حياةٍ تقيم حياته وحياةَ أمه!

وجد في طريقه مطعماً أبوابُه مُشْرَعَة..

فأشرع لأمله أوسع الأبواب..

وقف منكسرا أمام بابه.. قلّب طرْفَه في وجوه الداخلين والخارجين علَّه يَجِدُ من يشعر بوقوفه، فيرقُّ له قلبُ وتربِّتُ على كتفيهِ يدٌ.. لكنّه عبثاً كانَ واقفاً.

بدأ يتمتمُ بصوت حزين لكل خارج:

- أرجوك يا سيّدي.. أريدُ طعاما لأمّي المريضة..

بعد كلّ نداءٍ يقف منتظرا لردٍّ أو حتى لالتفاتة.. ولكن شيئًا من ذلك لم يحدث..

بدأ الطفل يشكّ في نفسه:

- هل تحدثتُ قبل قليل؟ أم لم أتحدث؟

- هل أصبحتُ ميتاً في نظر هؤلاء؟

- أم أنهم أصبحوا أمواتاً لا يسمعون ولا يرون؟

خرج صاحبُ المطعم ليُغلقَ أبوابه.. فأغلق باب أمل كان للتوِّ مشرَعا.

هرب الطفلُ من آلامهِ فلحقتْ به.. جلسَ على حافّةِ الطريق، فإذا بها تجلسُ بجانبه..

دموعه سيوف تجرح خدّيه!

أُوصِدَتْ في وجهه جميعُ الأبواب.. ليس سوى نافذةٍ في سيارةٍ فارهةٍ تطلُّ منها سيدةٌ أنيقة..

قال لنفسه:

- لابدّ أن تكون المرأة أكثر رقةً من الرجال الذين قابلتُهم.

قصد السيارة، ومدّ يدهُ النحيلةَ نحوَ السيدة التي تركبُ في الخلف.. لكنّها اصطَدمتْ بزجاج السيارة النظيف.. طرقَ النافذة وهو يُشير بسبّابته نحو السماء..

فُتحت النافذة، فانفتحت معها أبوابُ الأمل مجدداً.. لم يَدُمْ ذلك طويلاً.. فالنافذة التي فُتحت لم تلبث أن أُغلقتْ بعدما خرج منها منديلٌ متسخٌ ارتطمتْ به كلُّ أحلامِ الطفل لتتكسّر أمامه.

الإشارةُ الحمراء التي كانت تُوقفُ السيارةُ لم تلبثْ أن اخضرّتْ..

انطلقَتِ السيارةُ في سبيلِها..

وانطلق الطفلُ في دربِ شقائه.

هواك

الشاعرة: فاتن دراوشة

ما أفلحتَ
عصفورتاي
بردِّ زحفِ المشركين
بدين عشقك
عن غويرِ الصدّرِ
حيثُ جثا
هواكَ
وعناكبُ الشوّقِ التي
نسجت شباكَ الخفقِ كي
يندسَّ ظلُّك خلفَها
ما انفكَ يوهنُها
شذاك
هَبْني نجحتُ
بسترِ عري مشاعري
أوَ تستطيعُ
عيونُ صبٍّ مغرمٍ
ألّا تبوحَ بعشقها
إن شفَّ بؤبُؤُها
ضياكْ

الورقة الأخيرة؟ (قصة)

الكاتب: عماد عبدالعزيز

لِنقمْ إلى المسجد إذن.. قالها وهو ينهض في خِفةٍ ونشاط..

في الطريق المؤدية إلى المسجد كان لا يزال يضحك من أثر تلك الأحاديث التي توشحت بدعاباته مع إخوانه..

تأخر اثنان من الأصدقاء قليلاً.. همس أحدهما للآخر: إنه طيبُ القلب وَوَدود، فبادره صاحبه وهو يبتسم: وهو ابن (نكتة) أيضا!!

عند باب المسجد العتيق يحاول الأصدقاء إيقاف تيار الضحك الذي انتابهم بعد الحديث الماتع.. لم يصبر أحدٌ منهم بعد أن ردد: "اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام".. فقد كانوا يسترقون النظر بابتسامات خفيفة.. ثم يخفض كل منهم رأسه وهو يتمتم بالتسبيح... هناك عند السارية التي بجوار الباب تصافحت الابتسامات، ثم تساءلت:

- أين ذهب..؟

- ألا يزال يصلي..؟

ما كاد يصل إلى المجلس هناك عند السارية التي بجوار الباب حتى كان للحديث مذاق آخر مثل مذاق الجلوس في مسجدنا الذي لا يزال يحتفظ بشكله الأصيل الذي افتقدناه في أشياء كثيرة من حولنا.. سقفه الخشبي المرتفع، سواريه الكبيرة التي تجذرت في تلك الأرض، وارتفعت لتتصل بالسماء، نوافذه التي تقف شامخة على قاعدة الحائط حيث يضع المصلون أغراضهم.

كان الجميع قد توافقوا على الجلوس كل ظهيرة بعض الوقت لتدور بينهم الأحاديث كما تدور تلك الدُوامة من النسيم فيقلبون أوراق الحياة... وينتقلون من حديث إلى آخر ومن طرفة إلى أخرى.. يتضاحكون.. تزداد دوامة الهواء.. تأخذ معها ورقات التقويم الصغيرة التي وضعت على قاعدة الشرفة.. تطير الورقات وكأنها نشطت من عقال.. لاتزال ترفرف كما لاتزال الضحكات ترنو وتتتابع..



لم تستطع مواصلة الطيران.. تهدأ.. تهبط.. تسقط واحدة تلو الأخرى لتضع نفسها في حضن من أحضان المسجد.. فتتابعها الأعين..

إنه لايزال يستدعي ما يثير إعجاب أصحابه بخفة ظله، يضحك معهم ويتابع؛ فلم تبق هناك إلاّ تلك الورقة الصغيرة التي أخذت تتباعد وتقترب.. ترتفع وتهبط.. ترقبها الأعين والضحكات..

تتماوج الورقة وتدور حول الأصحاب الذين لفت انتباههم ما تفعله.. ثم تقرر أن ترسو في حجره...

يتناولها فتتسمر عيناه بعينيها.. لقد توقف تماماً حتى إنه لا يشعر بأيٍّ من أصحابه وهم يحاولون إعادته إليهم:

- محمود..

- يا محمود..

تهدأ عاصفة الضحك، ثم تتوقف اضطرارياًّ... فلا تكاد تسمع همساً.. لقد شدت عيون القوم بخيوط هلامية إلى تلك الدموع التي تنساب من عيني صاحبهم..

- ما هذا؟

- محمود..؟

لم يستطع أيٌّ منهم أن يفعل شيئًا وهم يرونه يهب مسرعاً وفي قبضته ورقة وعلى خديه دموع...

ثم يلتقط أحدهم كلماتٍ مخنوقةً يتمتمُ بها محمود وهو يجري:

نعم.. يُميتُ..

نعم.. يذهبُ..



البرتقالة التي استوقفتني!!

الكاتب: حامد الإدريسي

بعدما أخذتُ أنزع عنها لباسها الرقيق، وبعدما أخذتْ تُبْدي لي من لونِها المشرب ببياض ما أخذ بلبِّي، وجعلنِي أضْغط بأصابعي أكثر وأكثر؛ لكَيْ أنتهي بسرعة من مهمَّة عزْل هذا الغطاء الذي يبلُّ أناملي بمائه البارد، وينعش أنفي برائحةٍ زكيَّة، وهو ينزاح برشاقةٍ ولطف، وكأنَّه كساء حرير بطانتُه قطن، نظرتُ إلى شكلها المتراص، وحبَّاتها المتآخية، وتأمَّلت عروقَها الرَّيَّانة، فبادرتُ إلى فصل شقَّيْها عن بعضهما؛ لكي يخلص لي كل شق على حدة، ثم تسلَّطتُ عليْها أفرِّق بين حبَّاتها المنتظمة انتِظام الأنامل في اليد المجتمعة.

ما هذا الجمال؟! وما هذا الخلْق العجيب؟! سبحانك ما خلقت هذا باطلاً!

وأنا أتذكر قول الشاعر:

وَالقَلْبُ يَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا

والذي أحرفه دائمًا بقولي:

وَالعَيْنُ تَأْكُلُ قَبْلَ البَطْنِ أَحْيَانَا

أصدرتُ أمري إلى أصبعين من أصابع يدي اليمين، وكلَّفت السبَّابة والإبْهام أن يتولَّيا تفريق هذا الجمْع، وتشتيت هذا الشَّمل، وإرسال أوَّل قالب من قوالبها الثَّمانية إلى مثواه الأخير.

انتعشت شفتاي ببرْد وجفاف غطائِها الرقيق، الذي يُظهر أكثَرَ ممَّا يُخْفي، ولم يكَد القالب يتجاوز الشَّفتين حتَّى أخذتا من لذَّته بنصيب، ونالَتا من جفافِه وبرودته ما حثَّهما على دفعه إلى اللسان الذي استلمه بحنان الأم حين تستلم رضيعها، وحمله برفْق ليحيله إلى أضراس لا تشاطره نفس الحنان.

لم تطق الأضراس انتظارًا، فبادرت إلى عصر ما بداخل هذا الجسم اللطيف، ونالَها من لذَّة الضغط ما نالَها، والويل لمن ينكر لذَّة الضغط هذه، إلا إن كان من أصحاب الأضراس الاصطِناعية، فليس عليْه في إنكاره هذه اللذَّة ملام.

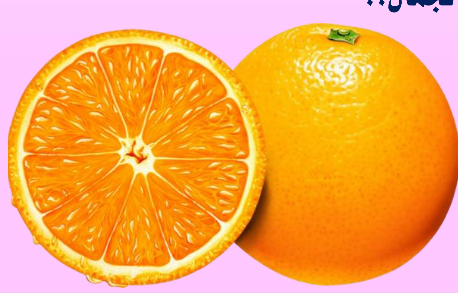
حين سال ذلك العصير الطيِّب، الذي تساوت حلاوته بحموضته، فلم تطغَ الحلاوة على الحموضة، ولا استأثرت الحموضة بنصيب الحلاوة من اللسان، بل تَمازجتا وتعادلتا حتَّى انسابتا إلى الحلقوم، فملأتا الفمَ طراوة ونداوة، وأدْخَلتا على النَّفس من السُّرور والبهْجة، وعلى المعِدة من الرِّضا والغبطة ما لا يُدْرِكه إلا من منَّ عليه الله - سبحانه - بمثل ما منّ عليَّ، وحباه ببرتقالة من أرض المغرب.

نعم، إنَّني أسْحَبُ كلامي هذا وأنزِّه عنه كلَّ البرتقال إلا برتقال بلدي الحبيب، فهو شيء لا يعرفه إلا مَن ذاقه، وذاق غيره من برتقال البلدان الأخرى، الذي تُنْتَزع منه قشرته انتزاعًا، ولا تفارقه إلا بالسكين، وإلا بإصرار الآكل وإلحاحه، ولا تُغادر القشرة برتقالتها إلا وقد أبقتْ فيها من البقايا ما يُتْعِب الآكل، ويجعله يمرر سكينته الحادة مرَّات ومرَّات قبل أن يقتنع بأنَّ البرتقالة أصبحت صالحة للأكل.

فإذا ما نظر إليْها رأى شحوبًا وانكماشًا يحكي شحوب الجوِّ الذي نشأت فيه، حتَّى إذا ما أغمض عينَه ورماها في فمه رميًا، تقبَّلها الفم وهو في ترقُّب وتوجُّس من طبيعة الماء الذي سيخرج منها، فهو يستعدُّ لحموضة طاغية أو للذْعٍ مفاجئ، فإذا ما مضغها قطَّب جبينه، وشدَّ شفتيه، واعتراه شيء من الكمد والقلق، وكأنه رأى فزعًا، أو شكا ألمًا، فيبحث بعدها عن تفاحة يوازن بها تلك الحموضة، أو موزة ينسَى بها تجربته المرَّة.

فسبحان مَن خلق هذه وتلك! وسبحان مَن فارق بينهما وهما شيء واحد!

أيًّا كانت البرتقالة التي بين يديْك، حلوة أو حامضة، فاعلم أنَّ الله - سبحانه - هو الذي أنبت زرْعَها، وأحكم صنعها، وأتْقَن تغليفها، ومدَّها بعروق تغذِّيها وتحفظُها، وملأها بالحياة وشحنها بالطَّاقة، وسهَّل هضمها، وجمَّل شكلها، حتى تأكُلها هنيئًا مريئًا، أفلا يستحقُّ منك الحمد والشكر على كل هذا الجمال؟!



❤ أيامُ عُمري ❤

الكاتبة: نغم العلي ❤

عمري هو 7139 يوم

إذن مَن أنا ؟!

سيّدةُ التفاصيل، ذلك اللّقب هو كلّ أفراحي، أهوى الأشخاص الذين يُنادونني به، يقدّسون التفاصيل التي أُحب.. مَن أنا غير ذلك؟!

أين ذهبت كلّ تلك الأيّام التي ماهي إلّا سنوات عمري الماضية كلّها ؟! كلّ ثانيةٍ كانت سبباً فيما أنا عليه اليوم، سبباً في شعور الرِّضى الذي ينتابني اليوم تجاه نفسي.

لطالما أنّ كلّ ذلك الوقت يحمل بين طيّاته تفاصيلي.. لحظات حزني، وأفراح عمري، أحلامي، ونجاحاتي، ضَحكاتي، ودموعي.

يحمل بين طيّاته صندوق ذكرياتي.

لم أحبّ الذكريات يوماً، إلّا في عامي الأخير أحببتُها جداً، ليس لأجلها بل لأجل ذلك الجميل الذي يُحيي مهجتي كلما طرقت ذكرياتنا معاً باب قلبي.

دائماً ما كنتُ ولا زلتُ أسألُ ذاتي السؤال نفسه: أ راضيةٌ عن نفسي لهذا اليوم أم لا ؟!

لم تُؤلمني الإجابة ذات يوم، بل دائما ما تكون سبب شغفي بقدوم الغد، لأبدأ من جديد، فأنا أهوى كثيراً حكاية الصباحات، ليس لشيء سوى لأجل شعاري المفضّل بأنّه مع كلّ صباح بداية..

مَن أنا ؟! طالبةُ اللغةِ العربية التي تتنفّس الكتب، وتحيا بالرقص مع الأبجدية لغزل نصٍّ جديد يبوح بتفاصيل الحدث.

أنا تلك الشغوفة بالحياة، تلك التي لا تقع البتّة يمكنني اعتبارُ ذلك ثقةٌ مقدّسة بي.

أنا التي لا شيء يعجبني إلا الأشياء التي خُلقت من رحم التميّز والحُب.

وعلى ذكر الحُبّ أنا عاطفيةٌ جداً، يمكن لمشهدٍ ما في حكايةٍ ما أن يُبكيني، يمكن لكلمةٍ قيلَت على سبيل الدعابة أن تُؤرّقني ليالٍ كثيرة..

لي طقوسي الخاصة، تلك التي تُحيطني وحدي.. معاً نصنعُ عالمًا يجدهُ الجميع مُبالغاً به، وأجدهُ كلّ أماني وسعادتي.

كلّ تلك الأيام مضَت مميزة..

مُذ أوّل نجاحٍ حققتُه في الخامسةِ من عمري، وحتى اليوم.. مُذ أولى نبضات القلب وحتى غرقتُ ببحر العشق بكلّ لهفة و شغف..

الشموع التي أبوحُ لها دائماً بأنها مصدرُ إلهامي، المطر عشقي السرمديّ، الروايات عالمي العميق، كوب القهوة وغزلي باللّيل وطقوسه، كلّ تلك التفاصيل رافقتني في أكثر أيامي.. أشخاصي أقلّاء جداً مقارنةً بعدد أيام عمري، ومراحل حياتي، أقلّاءٌ لدرجةٍ تكفي أصابع اليد اليُمنى فقط لعدّهم.

والجديرُ بالذّكر والعشق هو شخصي المفضّل، عوض الله عن كلّ تلك الأيام التي ظننتُها لن تنتهي إلّا بموت قلبي معه، وحده تزداد نبضات قلبي لأنه يتعلم التحليق في سماء الهوى، معه أعرف أنّ ضحكاتي دواءٌ للرّوح و بأنه على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة..

والجديرُ بالذّكر والعشق هو شخصي المفضّل، عوض الله عن كلّ تلك الأيام التي ظننتُها لن تنتهي إلّا بموت قلبي معه، وحده تزداد نبضات قلبي لأنه يتعلم التحليق في سماء الهوى، معه أعرف أنّ ضحكاتي دواءٌ للرّوح

و بأنه على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة.. أيامٌ ستزدادُ كلّ يومٍ أكثر إلى أن يشاء الله لها أن تتوقف عند رقمٍ معيّن.. حتى ذلك الحين لن أتوقفَ عن السعادة، لن أغادر مدينة الحبّ خاصّتي، لن أتوقف عن النّجاح البتّة، لن أضع سقفاً لأحلامي، لأنه لا سقفَ لها، أحلامي حدودها السّماء.. لن أتركَ شغفَ التفاصيل، و سأبقى مع مساء كلّ يوم أغربُ إلى عُزلتي، لأسأل نفسي بحضور طقوسي الدافئة: هل أنا راضيةٌ عن يومي؟! ستزدادُ الأيام و تزداد معها ضَحكاتي، آمالي، وسيزداد معها نضوج عقلي، ستكثر التجارب، لن تتوقف الخيبات واللحظات الحزينة لكن لا بأس أبداً لطالما أنها ستكون في نهاية الأمر درساً يحميني، لا بأس لطالما أنّه مع صباح اليوم التالي سأبدأ من جديد كما لو أني لم أحزن البتّة.. بكلّ ثقةٍ أقول:

أنا أستحقُّ السعادة، أنا أستحقّ الحياة..

لكلّ الأيام التي مضت بعددها الهائل، ولتلك الأيام القادمة بعددها الكثير أيضاً..

ولكلّ التفاصيل: "أحبك" 💜🌙

الخروج

بقلم: محمد ولي الدين

هناك حلم كان يراودني كثيرًا عندما كنت طفلاً صغيرًا، أجلس في إحدى الغرف وحدي، أنطوي على نفسي، ينكمش جسدي على بعضه من الخوف، يقشعرُّ جلدي، أغمض عيني، أراني خارجًا من البيت يودعني إخوتي بدموع، ولكن فرحًا، تودعني أمي بدموع ليست دموع الفراق؛ ولكنها دموع الشفقة.

وأنا أدمع بالدماء الغزيرة الصادقة دماء الأخوة والأمومة معًا، لا أريد هذا الفراق، أتمنى لو أبقى معهم، لكن فات الأوان. أقول لهم:

"أعطوني قلمًا من أقلامي وكراسة؛ لعلي أحتاج إليهم عندما أذهب للمدرسة، وهذا القميص أحبه، اسمحوا لي بأخذه"، أي مدرسة وأي قميص هؤلاء ... ثم أخرج على مهل، أجرّ رجلي على الأرض، أسير في الشوارع والأزقة لا أحد يلتفت إليّ من صغري، ثم آوى إلى أي ركن فأنام، والدموع تنزل من عيني كأنها اللؤلؤ؛ لكنها تقع الآن على الرمال.

وفي هذه الأثناء وما قبلها أتذكر، أتذكر أن أمي لم تقبِّلني يومًا من الأيام قطّ، أتذكر أنها لم تأخذني في أحضانها يومًا ما، أتذكر أنها كانت دائمًا تهتم بهم دوني، حتى شعرت أني لست مرغوبًا فيّ، شعور قاتل مؤلم ، لماذا هذا الجحود؟! ألست ابنها؟!

تخرج العبرات من عيني المغلقة، بعد أن ملأت قلبي، فطفحت بها عيني، حينها يزداد جسمي في الانكماش، وكأنه يريد أن يلمَّ نفسه ويحتضنهم، جلدي كله يصاب بالقشعريرة الشديدة، أشعر بالبرد وكأن وحدي في الصحراء، وأي تحريك للهواء في الحجرة الصغيرة، أشعر وكأنه إعصار يطيح ببدني كله.

حينها تنهال المواقف والذكريات، وكأني لست في غرفة صغيرة أقاسي الوحدة والخوف، والذكريات المرَّة، لا، بل كأني عند طبيب نفسي تحت الضوء الخافت، والسرير المريح.

موقف لا يغيب عن ذهني حتي لحظتي هذه التي أكتب فيها هذا الكلام، وأنا ابن عشرين عامًا، أمي تجلس على الأريكة، وبجانبها إخوتي: الأصغر عبدالرحيم، والأوسط عبدالجبار، والكبرى صفاء، أيديهم ممسكة ببعضها البعض، جميعهم يبتسمون، وكانت أمي لتوِّها آتية من البنك أو المدرسة، لا أتذكر، حينها أدركت أن لا مكان لي بينهم، فقلت: "افسحوا لي مكانًا".

قالوا: "لا، أنت لست معنا".

وقعت الكلمة كالصخرة علي، ولم أشعر إلا وأيديهم تدفعني للخلف تبعدني عنهم.

آآآه... تألمت كثيرًا لهذا الموقف، سمعت ضجيجًا خارجَ الحجرة، ففتحت عيني وجدت الوسادة قد بُلِّلت بالدموع، تحسست جلدي وجدته باردًا منكمشًا، شعرت بالخوف والرجفة، لكني انتبهت بعدها أني ما زلت في البيت، ما زلت معهم، شعرت بالاطمئنان والهدوء، حينها فردت أطرافي وملأت السرير وأنا أشعر بالأمان.

الآنَ، وبعد أكثر من عشر سنين على هذا الحلم القاسي، أقول:

إني طفل صغير لا أشعر بالأمان بعد أن مات أبي، مات وتركني في الدنيا وحيدًا بلا أمان، بلا صدر يحنو عليّ، وحدي في هذه الدنيا كالصبار في هذه الصحراء القاحلة، قد شحب لونه وعلاه التراب، يقاسي وحده برودة الليل وحرارة النهار، لا شيء بجواره يحميه.



الحب المستحيل..!



الكاتبة: يارا الابازة

إن كان الحبّ مستحيلاً، فهل يوجد خيار آخر غير الهرب؟

إن كان لا يوجد، وإن لم تستطع أن تجعله ينجح..

وإذا أردت أن تستسلم فعليك أن تنسى هذا الحب..

وإن كنت حقّاً تريد هذا الشخص، فعليك أن تحارب الجميع لأجل حبّك..

أليس المستحيل ما يجعل الحبّ حبّاً؟ !

إذا نظرنا إلى القمر والشّمس فنجد أنهما مختلفان أشد الاختلاف، ولكن حبهما حقيقي لدرجة أنّهما ينتظران يوماً واحداً في السّنة للالتقاء..

رغم أنّهما لا يلتقيان، لكن حبّهما لا ينتهي.. هذا هو الحبّ المستحيل، أو لا ندعوه بالمستحيل.. بل بالحبّ الحقيقي♡

بوابة وحيدة

الكاتب: ناصر الحلواني

وقفَ الأمير على سور مدينته؛ يَمشي بفَخْر، ويذكر حروبًا خاضَها الأجداد، وفي مخيلته أجسادُ جنود منثورة على الرُّبا والسهول المحيطة بمدينته الصغيرة، قاتَلوا دفاعًا عنها، فماتوا دونها، ولَم يَدَعوا لعدوٍّ أن يَهْنَأ بالمرور عبر أسوارهم.

وفي مواطن موتهم نبتتْ أشجار مدهامَّة الْخُضرة، غنيَّة بالثمار والظلال، يراها أيتامُهم وثكلاهم صباحَ مساء، وحين يَأْمن أميرُهم نأْيَ الخطر عنهم يدعوهم إليها، يخرجون عبر البوابة الوحيدة للمدينة؛ يبقون يومهم تحت أشجارهم، يذكرون فداءَ الأحباب، ويُطعَمون من جناها الحلو، ويَمرح الأولاد، وتَروي كلُّ ثكلى شجرتها ببعضٍ من دموع باقيات، ويعودون.

يبتهج الأمير بحال رعيَّته السُّعداء بالسلام وعدْله فيهم، وبفَخْرهم بسورهم الحصين، وصلادة بوابتهم الفارهة والوحيدة، ومَحَبَّتهم لأميرهم، القائم على أسوارهم يتفقَّدها، وعلى حياتهم يتعاهَدها.

وذات مساء غابَ قمرُه عن السماء، وغامت النجوم في كَنف الفضاء، عادَ الأمير من جَوْلته اليومية، يهجع في هدوءِ المطمئن، فيما تطفو أحلامُ الآهلين على سطح الليل كقِطَع من نسيجٍ ذي تلاوين.

وفي الطُّرقات المنورة بحبَّات ضوء خافتة، يَسري شبحٌ، يستتر بالسكون الغامر، وطمأنينة السادرين في منامهم.

يختمر بعباءة سابغة، وفي قَتامتها تبدو لمعة عينين وجلتين، يقترب منَ البوابة السامقة في وحدتها، لا يشعره الحراس القليلون في سُباتهم، يرفع المزلاج الحديدي بيد عاتية القوة، فتنفرج البوابة بقدر ما يمرُّ شعاع ضوء، فما تلبثُ أنْ تنفتحَ بقوة بقدر ما يمرُّ الجيش المتربِّص وألْسنة النار اللاهية في رؤوس مشاعل الغُزاة.

ينجرفون بسرعة، كسيل يسري في مسراه، يضعون نارهم في كلِّ الفراغات المتاحة بالمدينة، وفي حوائط البيوت المعمولة من أشجار الأحباب، وفي أحلام أمير لَم يُمهلوه ليستيقظ، وفي أوصال الشبح المنثورة تحت أقدامهم خلف البوابة الوحيدة.



لا تَــعــجَــبُــوا



الشاعر الكبير

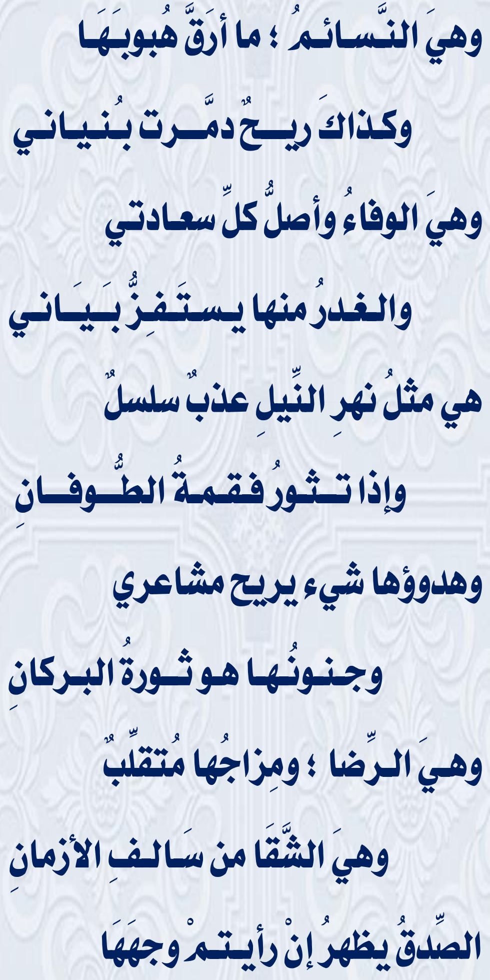
عامر حسين زردة

(ليلايَ) بدرٌ في الدُّجَى مُتألِّقٌ

وهيَ الظَّلامُ الدَّامِسُ المُتَداني

وهيَ الفراتُ على الظَّما لكنَّها

مِلحٌ أجاجٌ ذابَ في شرياني



وهيَ النَّسائمُ ؛ ما أرقَّ هُبوبَهَا

وكذاكَ ريحٌ دمَّرت بُنياني

وهيَ الوفاءُ وأصلُ كلِّ سعادتي

والغدرُ منها يستفِزُّ بَياني

هي مثلُ نهرِ النِّيلِ عذبٌ سلسلٌ

وإذا تثورُ فقمةُ الطُّوفانِ

وهدوؤها شيء يريح مشاعري

وجنونُها هو ثورةُ البركانِ

وهيَ الرِّضا ؛ ومزاجُها مُتقلِّبٌ

وهيَ الشَّقا من سالفِ الأزمانِ

الصِّدقُ يظهرُ إنْ رأيتمْ وجهَها

ونفاقُها يا سادتي أضناني

ولكم تمنَّى القلبُ أن تبقى كما

حسنِ الرُّبا والفلِّ والرَّيحانِ

مُتَنَاقِضاتٌ جُمِّعَتْ في شَخصِها

قد حيرَّتني يا أُهَيلَ الشَّانِ

وسألتُ نفسي ماالذي تبغيه مِنْ

ليلى ؛ أجابتْ : لغزُهَا أعياني

هي جنَّتي والنارُ من أفعالِهَا

وأنا التَّقِي كتائهٍ حَيرانِ

فأنا الذي قد خطَّ قصةَ حبِّهِ

غنيتُها من أعذبِ الألحانِ

وأنا الذي صدَقَ الوفاءَ ولمْ يكنْ

في حُبِّهِ أبداً مع الخوَّانِ

لا تَحسَبوا كُرهي لها متأصِّلٌ

فهيَ التي تَجتاحُ كلَّ كَياني

لا شيءَ يجعلُني أفكِّرُ لحظةً

في قُربِها ؛ لا تُنكروا هجراني

فلتسألوا كلَّ الخلائقِ ؛ إنني

ما زلت من ليلاي في الأشجانِ

قلبي تأبى هجرَهَا ووصالَها

ويقيمُ كلَّ الوقتِ في الأحزانِ

لا تعجبوا ! فالأمرُ فوقَ إرادتي

ليلى ذَرتْهُ مُضعضَعَ الأركانِ

ليلى